جامعـــــــة الأزهـــــــر – غـــــــزة
عمـــــــادة الدراســـــــات العليـــــــا
كليـــــــــــة الشـــــــــــريعة
ماجســـــتير الحـــــديث وعلومـــــه

الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ من كتاب العلل للدارقطني (385هـ رحمه الله) "دراسة نقدية توثيقية"

Abubakar As-Saddique's hadith, may allah be pleases with him which were Characterized by the Hidden Defect of Inconsistency in the Book of Ilal by ad-Darqotni (god rest his soul in 385 AH)

إعداد الباحث
إيهاب إسماعيل محمد الشافعي

إشـــــراف
الأستاذ الدكتور/ علـي رشيـد النجـار
أستاذ الحديث وعلومه
جامعة الأزهر- غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه من
كلية الشريعة - جامعة الأزهر - غزة

1440هـ – 2019م

جامعـــــة الأزهـــــر - غـــــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليـــــا
كليـــــة الـــــشريعة
ماجـــستير الحـــديث وعلومـــه

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بجامعة الأزهر – غزة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على أطروحة الطالب/ة: **ايهاب اسماعيل محمد الشافعي**، المقدمة لكلية الشريعة لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه وعنوانها:

الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكر الصديق ـرضي الله عنهـ من كتاب العلل للدار قطني (ت380هـ ـ رحمه الله) : دراسة نقدية توثيقية

وتمت المناقشة العلنية يوم الخميس بتاريخ 2019/03/28م.

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الطالب/ة: **ايهاب اسماعيل محمد الشافعي**، درجة الماجستير في الشريعة تخصص الحديث وعلومه.

توقيع أعضاء لجنة المناقشة والحكم :

ا.د. علي رشيد احمد النجار	(مشرفاً ورئيساً)	التاريخ: 2 / 4 / 2019م
ا.د. محمد مصطفى محمد نجم	(مناقشاً داخلياً)	التاريخ: 2 / 4 / 2019م
د. رأفت منسي محمد نصار	(مناقشاً خارجياً)	التاريخ: 2 / 4 / 2019م

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان: _____

الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-
من كتاب العلل للدارقطني (ت385- رحمه الله)
دراسة نقدية توثيقية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

وأنـــي أتحمـــل المســـئولية القانونيـــة الأكاديميـــة كاملـــة حـــال ثبـــوت ما يخالف ذلك.

اســـم الطالـــب: إيهاب إسماعيل محمد الشافعي

التوقيـــــــــع: _____

التـــــــــاريخ: _____

إهـــداء

إلى والدي الفاضل الذي كان ومازال عوناً وسنداً لي طيلة حياتي.

إلى روح والدتي الطاهرة (رحمها الله تعالى رحمة واسعة).

إلى زوجتي الغالية شريكة عمري.

إلى أولادي جميعاً.

إلى أخواتي.

إلى أعمامي وأخوالي وعماتي وخالتي

إلى أبناء عائلتي الكرام.

إلى إخواني طلبة العلم الصادقين.

أُهدي إليكم هذا البحث المتواضع راجياً من الله تعالى التوفيق والقبول.

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، فأحمد الله تعالى وأشكره أن وفقني لكتابة هذا البحث، فلولا معونة الله تعالى لما كتبت حرفاً.

كما وأتقدم بجزيل الشكر لمشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور/ علي رشيد النجار عميد كلية الدراسات المتوسطة؛ لما بذله معي من جهد ووقت، وذلك في توجيهي وإرشادي لكل صغيرة وكبيرة تعود بالفائدة على موضوع البحث.

كما وأشكره أيضاً لتواضعه وحسن خلقه وطريقته في تعامله مع طلبة العلم، والتي لا يملك الطالب أمامها إلا الانصياع لتوجيهاته وإرشاداته بكل حب واحترام.

كما وأتقدم بالشكر لجامعة الأزهر ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور/ عبد الخالق الفرا، وعميدة الدراسات العليا الأستاذة الدكتورة أمل الكحلوت.

كما وأتقدم بالشكر لعميد كلية الشريعة الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى نجم.

وأخيراً: الشكر موصول إلى كل من تعلمت على أياديهم العلم.

فجزى الله الجميع خير الجزاء.

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذا ملخص لرسالتي لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه والتي تحمل عنوان

"الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه من كتاب العلل للدارقطني (٣٨٥هـ رحمه الله)"

إن الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على ترجيحات الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، وبيان سعة علمه، وقوة حافظته، وبراعته في علم العلل، هذا العلم الذي لم يبرز فيه إلا الفحول من علماء الحديث، وذلك بالبحث في مسند أبي بكرٍ الصديق –رضي الله عنه–من كتاب العلل للإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، وبيان أوجه الاختلاف التي نص عليها المصنف، ثم دراستها من الناحية الحديثية، وبيان الراجح فيها، والحكم عليها.

وتكونت هذه الرسالة من مقدمة وفصلين وخاتمة، أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية البحث وأسباب اختياره ومنهج البحث والدراسات السابقة، والفصل الأول قد اشتمل على ترجمة لكل من الصحابي أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه والإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، وتعريف للعلة وبيان لأهمية علم العلل وأقسام العلة وتعريف بكتاب العلل للدارقطني رحمه الله تعالى.

الفصل الثاني قد اشتمل على دراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكرٍ رضي الله عنه، ثم أنهيت البحث بالخاتـــمة وقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

هذا والله تعالى أسأل أن يجعل في هذا البحث القَبول وأن ينفع الله به اللهم آمين.

وصلي اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

Abstract

All praise be to Allah, and peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family and all his Companions. Having said that, this my research in Al-hadith and its sciences to get the master degree in such field which has the following title

"Abubakar As-Saddique's hadith, may allah be pleases with him which were Characterized by the Hidden Defect of Inconsistency in the Book of Ilal by ad-Darqotni (god rest his soul in ٣٨٥ AH)"

The aim of his research is shedding the light on Imam ad-Darqotni's weights, the extent of his knowledge, his strong memory, his proficiency in Ilal science. Only the great Hadith's scientists could master it. This aim will come into action by searching in Abubakar As-Saddique's hadith in the Book of Ilal by ad-Darqotni then clarifying the hidden defects in the narrations found in the book then stunding it from Alhadith science perspective then state and judge the rightful narration.

This research consists of an introduction, two chapters and a conclusion. The introduction contains the importance of the research, the reason behind choosing this area of knowledge, the research methodology and the previous studies in this subject. The first chapter includes biography about Abubakar As-Saddique, may allah be pleases with him, and Imam ad-Darqotni, god rest his soul, also it includes definition of Ilal, clarify its value, its parts and define the Book of Ilal by ad-Darqotni. On the other hand, the second chapter study the hidden defects in the narrations of Abubakar As-Saddique which were characterized by inconsistency. I finished the research with a conclusion involved the results and recommendations.

I ask almighty Allah to make this research get the acceptance and make it helpful in this field.

May prayers and peace be upon our Prophet Mohammed, his relatives and his companions.

م	فهرس الموضوعات	الصفحة
١.	إهداء	ب
٢.	شكر وتقدير	ج
٣.	ملخص البحث باللغة العربية	د
٤.	ملخص البحث باللغة الإنجليزية	هـ
٥.	فهرس الموضوعات	و
٦.	مقدمة	ط
٧.	أهمية الموضوع	ي
٨.	أسباب اختيار البحث	ك
٩.	منهج البحث	ك
١٠.	الدراسات السابقة	ل
١١.	خطة البحث	م
الفصل الأول ويشتمل على ترجمة الصحابي أبي بكر الصديق، والإمام الدارقطني، وتعريف للعلة وبيان أهميتها، وأهمية علم العلل، وتعريف بكتاب العلل للدارقطني		
١٢.	**المبحث الأول: ترجمة الصحابي أبو بكر الصديق والإمام الدراقطني**	٢
١٣.	المطلب الأول: ترجمة الصحابي أبو بكر الصديق	٣
١٤.	المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني	٧
١٥.	**المبحث الثاني: تعريف العلة وبيان أهمية علم العلل وتعريف بكتاب العلل للدارقطني**	١٠
١٦.	المطلب الأول: تعريف العلة	١١
١٧.	المطلب الثاني: أهمية علم العلل	١٥
١٨.	المطلب الثالث: تعريف بكتاب العلل للدارقطني	١٩
الفصل الثاني: دراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف		
١٩.	الحديث الأول	٢٢
٢٠.	الحديث الثاني	٣٠
٢١.	الحديث الثالث	٤٣
٢٢.	الحديث الرابع	٤٥
٢٣.	الحديث الخامس	٤٨
٢٤.	الحديث السادس	٥٣
٢٥.	الحديث السابع	٥٦

٢٦.	الحديث الثامن	٦٧
٢٧.	الحديث التاسع	٧٠
٢٨.	الحديث العاشر	٧٣
٢٩.	الحديث الحادي عشر	٧٥
٣٠.	الحديث الثاني عشر	٨٠
٣١.	الحديث الثالث عشر	٩٠
٣٢.	الحديث الرابع عشر	٩٣
٣٣.	الحديث الخامس عشر	٩٦
٣٤.	الحديث السادس عشر	١٠٢
٣٥.	الحديث السابع عشر	١٠٥
٣٦.	الحديث الثامن عشر	١١٠
٣٧.	الحديث التاسع عشر	١١٥
٣٨.	الحديث العشرون	١٢٩
٣٩.	الحديث الحادي والعشرون	١٢٥
٤٠.	الحديث الثاني والعشرون	١٢٧
٤١.	الحديث الثالث والعشرون	١٣٠
٤٢.	الحديث الرابع والعشرون	١٣٣
٤٣.	الحديث الخامس والعشرون	١٣٥
٤٤.	الحديث السادس والعشرون	١٣٧
٤٥.	الحديث السابع والعشرون	١٤٠
٤٦.	الحديث الثامن والعشرون	١٤٦
٤٧.	الحديث التاسع والعشرون	١٤٨
٤٨.	الحديث الثلاثون	١٥٢
٤٩.	الحديث الحادي والثلاثون	١٥٥
٥٠.	الحديث الثاني والثلاثون	١٥٨
٥١.	الحديث الثالث والثلاثون	١٦١
٥٢.	الحديث الرابع والثلاثون	١٦٤
٥٣.	الحديث الخامس والثلاثون	١٧٠
٥٤.	الحديث السادس والثلاثون	١٧٤

٥٥.	الحديث السابع والثلاثون	١٧٧
٥٦.	الحديث الثامن والثلاثون	١٧٩
٥٧.	الحديث التاسع والثلاثون	١٨٢
٥٨.	الحديث الأربعون	١٨٤
٥٩.	الحديث الحادي والأربعون	١٨٧
٦٠.	الحديث الثاني والأربعون	١٩٠
٦١.	الحديث الثالث والأربعون	١٩٣
٦٢.	الحديث الرابع والأربعون	١٩٥
٦٣.	الحديث الخامس والأربعون	١٩٨
٦٤.	الحديث السادس والأربعون	٢٠٢
٦٥.	الحديث السابع والأربعون	٢٠٤
٦٦.	الحديث الثامن والأربعون	٢٠٦
٦٧.	الحديث التاسع والأربعون	٢٠٨
٦٨.	الحديث الخمسون	٢١٢
٦٩.	الحديث الحادي والخمسون	٢١٦
٧٠.	الحديث الثاني والخمسون	٢١٨
٧١.	الحديث الثالث والخمسون	٢٢١
٧٢.	**الخاتمة**	٢٢٥
٧٣.	**المصادر والمراجع**	٢٢٦
٧٤.	**فهرس الرواة**	٢٣٥

مُقدّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشـهد أن محمداً عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [1]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}[2]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً} [3]

أما بعد:

فإن مما لا شك فيه أن علم العلل من العلوم المهمة لا سيما للمشتغلين بعلم الحديث، ولذلك يقول الإمام ابن رجب الحنبلي (رحمه الله تعالى):" وأما أهل العلم والمعرفة والسنة والجماعة فإنما يذكرون علل الحديث نصيحة للدين وحفظاً لسنة النبي –صلى الله عليه وسلم– ، وصيانة لها ، وتمييزاً مما يدخل على رواتها من الغلط والسهو والوهم ، ولا يوجب ذلك عندهم طعناً في غير الأحاديث المعللة ، بل تقول بذلك الأحاديث السليمة عندهم لبراءتها من العلل وسلامتها من الآفات ، فهؤلاء هم العارفون بسنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– حقاً ، وهم النقاد الجهابذة الذين ينتقدون الحديث انتقاد الصيرفي الحـاذق للنقد البهرج من الخالص ، وانتقـاد الجوهري الحاذق للجوهر مما دلس بـه."[4] ويقول الإمام عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى مؤكداً أهمية هذا العلم: " لأن أعرف علة حديثٍ هو عندي أحبُّ إلي من أن أكتب عشرين حديثاً."[5]

ولذلك نجد أن هذا العلم لا يقدم عليه إلا الحُذَاق من أهل هذا الفن، ومما يدلل على ذلك أيضاً أن الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) وهو من أئمة هذا الفن أُثِرَ عنه أنه قال: "ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني"[6] ، فعلى الرغم من أن الإمام البخاري (رحمه الله تعالى) من أئمة الحديث النقاد إلا أنه أشاد بعلي بن المديني (رحمه الله)، لإمامته في هذا الفن، فلذلك لم يخض بحر هذا العلم إلا القليل، يقول ابـن أبـي حـاتم

[1] آل عمران ،١٠٢.
[2] النساء ،١.
[3] الأحزاب ،٧٠.
[4] شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، ٨٠٧/٢-٨٠٨.
[5] العلل، ابن أبي حاتم، ١/ ١٩.
[6] تذكرة الحفاظ، الذهبي، ١٤/٢.

(رحمه الله تعالى):" سمعت أبي يقول جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته فجعل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ ، فقال لي يا أبا حاتم قلَّ من يفهم هذا، ما أعزَّ هذا، إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء أو يتخالجني شيء في حديث فإلى أن التقى معك لا أجد من يشفيني منه"[1]

وكل ذلك لما فيه من الحفظ والصيانة لسنة النبي –صلى الله عليه وسلم–، وهذا وغيره مما دفعني إلى اختيار موضوع رسالتي لنيل الماجستير في علوم الحديث وهي بعنوان:

" الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكر الصديق –رضي الله عنه–من كتاب العلل للدارقطني (٣٨٠ رحمه الله) دراسة نقدية توثيقية "

والله –عزّ وجلّ–أسأل أن يتمَّ ليَ المقصود وييسر ليَ الصعاب لكي يخرج هذا البحث بمنهجية علمية صحيحة يصدق أن يقال عنه: علم ينتفع به، ولن يكون ذلك أبداً إلا بتوفيقٍ من الله تعالى.

أهمية الموضوع:

١- مكانة وقدر الصحابي أبو بكر الصديق –رضي الله عنه–، لا سيما وأنه أفضل هذه الأمة بعد نبيها –صلى الله عليه وسلم–.

٢- مكانة الأمام الدارقطني وقدره (رحمه الله) وكذلك كتابه العلل.

٣- معرفة من يُقدَّم من أصحاب رواة مسند أبي بكرٍ –رضي الله عنه– عند الاختلاف.

٤- معرفة الحكم على إسناد الحديث بعد معرفة الوجه الراجح له.

٥- أهمية الاشتغال بمثل هذا النوع من المرويات بدراستها والوقوف على عللها، مما يكسب الباحث مزيد علمٍ لا سيما في هذا النوع من العلوم.

٦- دراسة مثل هذه المرويات يعود بالفائدة على المكتبة الإسلامية الحديثية؛ وذلك لما سيقف عليه الباحث من أقوال للنقاد من خلال الدراسة.

[1] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ٣٥٦/١.

أسباب اختيار الموضوع:

١- محاولة خدمة السنة النبوية بقدر الاستطاعة.

٢- أهمية الموضوع التي تم بيانها من قبل.

٣- المساهمة في خدمة كتاب العلل للدارقطني (رحمه الله تعالى).

٤- بيان منهج الدارقطني في تعليل الأحاديث.

٥- معرفة قرائن الترجيح.

منهج البحث:

١- النسخة المعتمدة لكتاب العلل للإمام الدارقطني والتي سيتم العزو إليها هي تلك النسخة التي حققها المحقق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، وطبعتها دار طيبة، الرياض وأكمل تحقيقها المحقق محمد صالح بن محمد الدباسي، وطبعتها دار ابن الجوزي، السعودية.

٢- تناولت في هذا البحث دراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف عن الرواة – ما قال فيه الإمام الدارقطني " اختلف عنه، خالفه، خالفهم "، فما كان معلاً بغير ذلك فلم أتناوله.

٣- أذكر الحديث بتمامه كما ورد في كتاب العلل مع إيراد كلام الدارقطني المتعلق به إن كان قصيراً، وأختصره إن كان طويلاً، مع ترقيم الحديث من عندي.

٤- أذكر أوجه الاختلاف على الراوي المختلف عنه في ذلك الحديث.

٥- تخريج أوجه الاختلاف من المصادر الأصلية بما يفي الغرض، مع الإشارة في حالة عدم وجود تخريج إلى بعض الأوجه المذكورة.

٦- ترجمت للرواة في كل وجه من أوجه الاختلاف، من التابعين فمن دونهم، ولم أترجم للصحابة –رضوان الله عليهم–لتواتر عدالتهم.

٧- دراسة الرواة –محل البحث– والترجيح في كل وجه من أوجه الاختلاف.

٨- بيان الوجه الراجح على وفق قرائن الترجيح.

٩- أحكم على إسناد الحديث من خلال وجهه الراجح.

١٠- عند التوثيق أذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة في الحاشية، ثم أذكر المعلومات التفصيلية عن الكتاب في قائمة المصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

في حدود بحثي وتنقيبي لا أعلم أن أحداً من طلبة العلم قد رسم عنواناً مثل عنوان بحثي وشاملاً لمفرداته إلا أنه قد توجد بعض الدراسات التي تكون لها علاقة بالموضوع -محل البحث- والذي قد يكون هناك بعض التشابه في بعض مفردات البحث مثل:

١. "مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني" للباحث: عبدالله محمد دمفو، رسالة دكتوراه.

٢. "مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل" للباحث عادل عبد الشكور الزرقي، رسالة دكتوراه.

٣. "الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني " تخريج ودراسة للباحث خالد عبد الله السبت، رسالة دكتوراه.

٤. "مرويات عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني"، للباحث عادل إبراهيم أحمد، رسالة ماجستير.

٥."مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني"، للباحث عائد رمزي إبراهيم دراسة نقدية، رسالة ماجستير.

٦."مرويات حماد بن سلمة المعلة في كتاب علل الدارقطني."، للباحث عبد الكبير زيدان، رسالة ماجستير.

٧." حديث أم سلمة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم-من كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام أبي الحسن بن عمر الدارقطني تحقيق ودراسة "، للباحثة وفاء بنت صالح الخزيم، رسالة ماجستير.

٨." مرويات الإمام أيوب السختياني المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ للدارقطني من أول الكتاب إلى السؤال رقم (٢٠٤١) من مسند أبي هريرة جمعاً ودراسةً " للباحثة أبرار بنت فهد بن القاسم، رسالة ماجستير.

٩." مرويات الإمام سفيان بن عيينة المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني من المجلد الأول وحتى نهاية المجلد الحادي عشر"، للباحث فرحان بن خلف العنزي، رسالة دكتوراه.

١٠."مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المعلة بالاختلاف عليه في كتاب علل الدارقطني دراسة نقدية"، للباحثة ميسرة سلامة أبو عمرة، رسالة ماجستير.

خطة البحث:

قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، أما المقدمة فقد اشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

وأما الفصل الأول: فقد اشتمل على ترجمة لكل من الصحابي أبي بكرٍ الصديق –رضي الله عنه–والإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى)، وتعريف للعلة وبيان لأهمية علم العلل وأقسام العلة وتعريف بكتاب العلل للدارقطني (رحمه الله تعالى).

المبحث الأول: ترجمة الصحابي أبي بكرٍ –رضي الله عنه–والإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى).

المطلب الأول: ترجمة الصحابي أبو بكرٍ الصديق –رضي الله عنه–.

أولاً: اسمه ونسبه.

ثانياً: بيان شيء من مناقبه.

ثالثاً: وفاته.

المطلب الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى).

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته.

ثانياً: بيان شيء من مناقبه.

ثالثاً: وفاته.

المبحث الثاني: تعريف العلة وبيان أهمية علم العلل وتعريف بكتاب العلل للدارقطني (رحمه الله تعالى).

المطلب الأول: تعريف العلة.

المطلب الثاني: أهمية علم العلل.

المطلب الثالث: تعريف بكتاب العلل للدارقطني (رحمه الله تعالى).

الفصل الثاني: دراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكرٍ –رضي الله عنه–.

الخاتـــمة: وقد اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

أولاً: المصادر والمراجع

ثانياً: فهرس الرواة.

ثالثاً: فهرس الموضوعات.

الفصل الأول

وقد اشتمل على مبحثين:

أما الأول: فترجمة لكلٍ من الصحابي أبي بكرٍ الصديق -رضي الله عنه- والإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى).

وأما الثاني: فتعريف للعلة ثم بيان لأهمية علم العلل وتعريف بكتاب العلل للإمام للدارقطني (رحمه الله تعالى).

المبحث الأول

وقد اشتمل على مطلبين:

أما الأول: فترجمة الصحابي أبي بكرٍ الصديق –رضي الله عنه–.

وأما الثاني: فترجمة الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى).

المبحث الأول

المطلب الأول

ترجمة الصحابي أبو بكرٍ الصديق رضي الله عنه.

أولاً_ اسمه ونسبه:

عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التميمي أبو بكر الصديق بن أبي قحافة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ابنة عم أبيه ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر[١]، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله –صلى الله عليه وسلم–عبد الله.[٢]

وكان يقال له عتيق واختلف العلماء في المعنى الذي قيل له به عتيق، فقال الليث ابن سعد[٣] وجماعة معه إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه، وقال مصعب الزبيري[٤] وطائفة من أهل النسب إنما سمى ابو بكر عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به، وقال آخرون كان له أخوان أحدهما يسمى عتيقاً مات عتيق قبله فسمي باسمه، وقال آخرون إنما سمى عتيقا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا"[٥] فسمى عتيقا بذلك.[٦]

ثانياً_ بيان شيء من مناقبه:

إن الصحابي أبا بكرٍ الصديق –رضي الله عنه–له مناقبٌ كثيرة، فسأذكر هنا بعضاً منها ولن أتوسع في بيانها؛ لأن مناقبه –رضي الله عنه–واضحةٌ كالشمس، لا يغفل أو يتغافل عنها إلا رافضي حاقد.

بذل المال في سبيل الله:

(قال الإمام ابن حبان) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ" فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.[٧]

---

[١] الإصابة في تمييز الصحابة، ١٦٩/٤.

[٢] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٩٦٣/٣.

[٣] هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين. (تقريب التهذيب، ص٧١٨)

[٤] هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيري المدني نزيل بغداد صدوق عالم بالنسب من العاشرة مات سنة ست وثلاثين. (تقريب التهذيب، ص٩٤٦)

[٥] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥٤/١ح١٠، وابن حبان في صحيحه ٢٨٠/١٥ح٦٨٦٤، والترمذي ٥٥/٦ح٣٦٧٩، والبزار في مسنده ١٧٠/٦ح٢٢١٣، والحديث صحيح.

[٦] الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ٩٦٣/٣.

[٧] أخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٧٤/١٥ح٦٨٥٨وإسناده صحيح لأن رواته ثقات.

فطنته وذكاءه ومكانته من رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

- (قال الإمام مسلم) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِى النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: "عَبْدٌ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ " فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى فَقَالَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ الْمُخَيَّرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: "إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَىَّ في مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ لاَ تُبْقَيَنَّ في الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلاَّ خَوْخَةَ أَبِى بَكْرٍ"[1]

إمامته للمسلمين في الصلاة بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم.

- (قال الإمام البخاري) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا– فَذَكَرْنَا الْمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَوَجَدَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنْ الْوَجَعِ فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَنْ مَكَانَكَ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ قِيلَ لِلْأَعْمَشِ وَكَانَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ بَعْضَهُ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا.[2]

مكانته في الجنة:

- (قال الإمام الترمذي) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: "هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ "[3]

---

[1] صحيح مسلم ١٠٨/٧ح٦٣٢٠.
[2] صحيح البخاري ١٣٤/١ح٦٦٤.
[3] أخرجه الترمذي في سننه، ٤٥/٦ح٣٦٦٤ وإسناده حسن؛ لأن فيه الحسن بن الصباح وهو صدوق، (تقريب التهذيب، ص٢٣٩)

هو الخليفة الأول بأمر من الله تعالى ورسوله –صلى الله عليه وسلم–:

- (قال الإمام مسلم) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزهري عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لي رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–في مَرَضِهِ " ادْعِى لي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا فإنّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولَ قَائِلٌ أَنَا أَوْلَى. وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ "[1]

أفضل الأمة بعد النبي –صلى الله عليه وسلم–:

- (قال الإمام أحمد) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:" كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ نَسْكُتُ "[2]

هو الصدّيق بشهادة النبي –صلى الله عليه وسلم–:

- (قال الإمام البخاري) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ: " اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ "[3]

بشارة النبي –صلى الله عليه وسلم–له بأنه من أهل الجنة:

- (قال الإمام البخاري) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقُلْتُ لَأُلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَلَأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنْ النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَقَالُوا خَرَجَ وَوَجَّهَ هَا هُنَا فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– الْيَوْمَ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ

---

[1] صحيح مسلم، ١١٠/٧ح٦٣٣٢.
[2] أخرجه أحمد في مسنده ٢٤٣/٨ح٤٦٢٦وإسناده صحيح لأن رواته ثقات.
[3] صحيح البخاري، ٩/٥ح٣٦٧٥.

رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مَعَهُ فِي الْقُفِّ[1] وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي فَقُلْتُ إِنْ يُرِدْ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يُرِيدُ أَخَاهُ يَأْتِ بِهِ فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُفِّ عَنْ يَسَارِهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ إِنْ يُرِدْ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْتُ عَلَى رِسْلِكَ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ فَجَلَسَ وِجَاهَهُ مِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ قَالَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ.[2]

هو محل للاقتداء بعد رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:

- (قال الإمام الترمذي) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيٍّ وَهُوَ ابْنُ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ "[3]

وفضائله كثيرة –رضوان الله عليه–، ويكفينا قول علي بن المديني (رحمه الله تعالى):" إن الله –عزّ وجلّ–أعزَّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث أبو بكر الصديق يوم الردة وأحمد بن حنبل يوم المحنة."[4]

وفاته: توفي أبو بكر –رضي الله عنه–، يوم الجمعة، لسبع ليال بَقِينَ من جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة، وسنه ثلاث وستون سنة.[5]

---

[1] قال ابن الأثير: قُفُّ البئر: هو الدَّكَّة التي تُجْعَل حوْلَها، وأصل القُفِّ: ما غَلُظ من الأرض وارْتَفع أو هو من القَفِّ: اليابس لأنَّ ما ارْتَفع حول البئر يكون يابساً في الغالب. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٤٣/٤)

[2] صحيح البخاري، ٨/٥ح٣٦٧٤.

[3] أخرجه الترمذي في سننه، ٤٣/٦ح٣٦٦٢وإسناده حسن؛ لأن فيه الحسن بن الصباح وهو صدوق، (تقريب التهذيب،ص٢٣٩)

[4] طبقات الحنابلة، ٢٢٥/١.

[5] انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣٣٩/٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٩٧٧/٣، الطبقات الكبرى، ٢٧٤/٣، الوفيات ص٢٦.

المطلب الثاني

ترجمة الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى).

أولاً_ اسمه ونسبه وكنيته:

عَلِيّ بْن عُمَر بْن أَحْمَد بْن مهدي بْن مَسْعُود بْن النُّعمان بْن دينار بْن عَبْد اللَّه، أَبُو الْحَسَن البغدادي الدَّارَقُطْنيّ.[1]

ثانياً: بيان شيء من مناقبه:

لقد اشتهر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في الطلب في مرحلة مبكرة منذ أن كان صبياً.

قال الأزهري (رحمه الله تعالى):" بلغني أن الدارقطني حضر فِي حداثته مجلس إِسْمَاعِيل الصفار، فجلس ينسخ جزءا كان معه، وإسماعيل يملي، فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك، وأنت تنسخ، فقال له الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قَالَ: تحفظ كم أملي الشيخ من حديث إِلَى الآن؟ فقال لا، فقال الدارقطني: أملي ثمانية عشر حديثا، فعدت الأحاديث، فوجدت كما قَالَ، ثم قَالَ أَبُو الحسن: الحديث الأول منها عَن فلان عَن فلان، ومتنه كذا، والحديث الثاني عَن فلان عَن فلان، ومتنه كذا، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها فِي الإملاء حتى أتى على آخرها، فتعجب الناس منه."[2]

قال يوسف بن عمر القوَّاس رحمه الله تعالى:" كنّا نمرُّ إلى ابن منيع والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ[3] فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه فقعد على الباب يبكي."[4]

ولذلك اشتهر الإمام الدارقطني رحمه الله بالحفظ والضبط بل ولجمعه لأكثر من فن في آنٍ واحد.

قال الحافظ ابن عساكر (رحمه الله تعالى) : " صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماما في القراء والنحويين أول ما دخل بغداد كان يحضر المجالس وسنه دون الناس وكان أحد الحفاظ ثم صحبنا في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته وحج شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وانصرف فكان يصف حفظه وتفرده بالتقدم حتى استنكرت وصفه إلى أن حججت سنة سبع وستين فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة شهر وكثر اجتماعنا بالليالي والنهار فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبد الله وسألته عن العلل والشيوخ ودونت أجوبته عن سؤالاتي وقد سمعها مني أصحابي."[5]

---

[1] انظر تاريخ الإسلام، ٥٧٦/٨، تاريخ بغداد، ٤٨٧/١٣، طبقات الشافعية ٤٦٢/٣.
[2] تاريخ بغداد، ٤٨٧/١٣.
[3] الكامخ: هو لَفظٌ أَعجميٌّ عَرَّبُوه: إدام. (تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣١/٧)
[4] تاريخ دمشق، ٩٨/٤٣.
[5] المرجع السابق، ٩٦/٤٣.

قَالَ الخطيب البغدادي (رحمه الله تعالى):" كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها: القراءات فإن له فيها كتابا مختصرا موجزا، جمع الأصول فِي أبواب عقدها أول الكتاب ، وسمعت بعض من يعتنى بعلوم القرآن، يَقُولُ: لم يسبق أَبُو الحسن إِلَى طريقته التي سلكها فِي عقد الأبواب فِي أول القراءات، وصار القراء بعده يسلكون طريقته فِي تصانيفهم، ويحذون حذوه، ومنها: المعرفة بمذاهب الفقهاء فإن كتاب " السنن " الذي صنفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه؛ لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف فِي الأحكام."[١]

وقال الحافظ ابن كثير (رحمه الله تعالى):" أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير، وجمع وصنف وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل والانتقاد والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، وأتساع الرواية، والاطلاع التام في الدراية."[٢]

وقال الذهبي (رحمه الله تعالى):" وَكَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، وَمِنْ أَئِمَّةِ الدُّنْيَا، انْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ عِلَلِ الحَدِيْثِ وَرِجَالِهِ، مَعَ التَّقَدُّمِ فِي القِرَاءاتِ وَطُرُقِهَا، وَقوَّةِ المشَاركَةِ فِي الفِقْهِ، وَالاخْتِلاَفِ، وَالمَغَازِي، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ."[٣]

قال الأزهري (رحمه الله تعالى):" كان الدارقطني ذكياً إذا ذوكر شيئا من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر"[٤]

فلا عجب أن يكون إمام وقته وفريد عصره كما ذكر الإمام الخطيب البغدادي (رحمه الله تعالى)، وأن تكون له المصنفات العديدة والتي منها:

١. السنن.
٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية.
٣. الضعفاء والمتروكون.
٤. سؤالات البرقاني للدارقطني.

---

[١] تاريخ بغداد، ٤٨٧/١٣.
[٢] البداية والنهاية، ٣٦٢/١١.
[٣] سير أعلام النبلاء، ٤٥٠/١٦.
[٤] تاريخ بغداد، ٤٨٧/١٣.

٥. سؤالات السهمي.

٦. سؤالات السلمي.

٧. سؤالات الحاكم.

٨. الإلزامات.

٩. التتبع.

١٠ . الأفراد.

١١ . أحاديث الصفات.

١٢ . أحاديث النزول.

وغيرها من الكتب النافعة التي تركها الإمام الدارقطني علماً ينتفع به، فرحمه الله رحمة واسعة.

وفاته: توفي الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) يوم الأربعاء لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة.[١]

[١] انظر تاريخ بغداد، ٤٨٧/١٣، تذكرة الحفاظ، ٩٩١/٣.

المبحث الثاني

وقد اشتمل على ثلاثة مطالب:

أما الأول: فتعريف للعلة.

وأما الثاني: فبيان لأهمية علم العلل.

والثالث: تعريف بكتاب العلل للإمام للدارقطني (رحمه الـلـه تعالى).

المبحث الثاني

المطلب الأول

تعريف العلة لغةً واصطلاحاً

أولاً_ العلة لغةً:

قال ابن فارس (رحمه الله تعالى): (عَلَّ) العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرُّرٌ أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضَعف في الشَّيء.

فالأوَّل العَلَل، وهي الشَّرْبة الثانية. ويقال عَلَلٌ بعد نَهَل.

والأصل الآخَر: العائق يعوق. قال الخليل: العِلّة حدَثٌ يَشغَلُ صاحبَه عن وجهه. ويقال اعتلَّه عن كذا، أي إعتاقه. قال: فاعتلَّهُ الدّهرُ وللدّهرِ علَلْ

والأصل الثالث: العِلّةُ: المرض، وصاحبُها مُعتلّ. قال ابنُ الأعرابيّ: عَلّ المريض يَعِلُّ عِلّة فهو عليل...[1]

وقد عرفها الجرجاني (رحمه الله تعالى) بأنها: عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه يسمى المرض، علة؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف، وقيل: هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه. وشريعةً: عبارة عما يجب الحكم به معه، والعلة في العروض: التغيير في الأجزاء الثمانية، إذا كان في العروض والضرب.[2]

وقال الرازي رحمه الله تعالى: [علل] ع ل ل: بنو العَلاَّتُ أولاد الرجل من نسوة شتى سُميت بذلك لأن الذي تزوج أخرى على أولى قد كانت قبلها ناهل ثم عَلَّ من هذه والعَلَلُ الشرب الثاني يُقال عَلَلٌ بعد نَهَل وعَلَّهُ أي سقاه السُقية الثانية وعَلَّ هو بنفسه فهو مُتعد ولازم تقول فيهما علَّ يعُل بضم العين وكسرها علاً فيهما والعِلَةُ المرض وحدث يشغل صاحبه عن وجهه كأن تلك العِلة صارت شُغلا ثانيا منعه عن شُغله الأول واعْتَلَّ أي مرض فهو عَلِيلٌ...[3]

إذاً فتعريف العلة في اللغة دائر بين التكرار والانشغال والمرض، وهذا الأخير هو الذي يتنزل عليه كلام أهل الاصطلاح عند تعريفهم للعلة.

---

[1] معجم مقاييس اللغة، ٤/١٢-١٤.

[2] التعريفات للجرجاني، ص٢٠١.

[3] مختار الصحاح، ص٤٦٧.

ثانياً_ العلة اصطلاحاً:

لقد تقاربت أقوال أهل العلم للعلة بشكل عام، مع اختلاف يسير فيما بينهما في تلك التعريفات.

فعرفها الحاكم النيسابوري (رحمه الله تعالى) بأنها:" علم برأسه غير الصحيح، والسقيم، والجرح والتعديل "[١]

وعرف الإمام ابن الصلاح (رحمه الله تعالى) الحديث المعلل بأنه:" الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهرة السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر."[٢]

وعرف الإمام النووي (رحمه الله تعالى) العلة بأنها:" عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه، ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً."[٣]

وعرفها الحافظ العراقي (رحمه الله تعالى) بأنها:" عبارةٌ عن أسبابٍ خفيةٍ غامضةٍ، طرأتْ على الحديثِ، فأثّرتْ فيه، أي: قدحتْ في صحتِهِ."[٤]

وعرف الإمام ابن حجر العسقلاني (رحمه الله تعالى) الحديث المعلل بأنه:" ما فيه علة خفية قادحة."[٥]

وعرفه أيضاً في شرحه على الألفية بقوله:" هُوَ خبرٌ ظاهرهُ السلامةُ اطلعَ فيهِ بعدَ التفتيشِ عَلَى قادحِ."[٦]

فإذا نظرنا إلى تعريف الحاكم (رحمه الله تعالى) وجدناه أنه قد قصر التعريف على أنه علم مستقل، لكنه لم يبين ماهيته في ذلك التعريف، وفصله عن الجرح والتعديل فيه نظر؛ لأن كثيراً من الأحاديث قد تعل بسبب الجرح ، أما تعريفا الإمامين ابن الصلاح والنووي (رحمهما الله تعالى) فقد قصرا العلة على السند، ولم يذكرا العلة التي تكون في المتن، أما تعريف الحافظ العراقي(رحمه الله تعالى) فيفهم منه أن الحديث كان في الأصل خالياً من العلة ثم جاءت العلة فيما بعد، وهذا فيه نظر، والله تعالى أعلم ، ولذلك الذي يترجح لدي من هذه التعريفات هو تعريف الحافظ ابن حجر العسقلاني (رحمه الله تعالى) الذي نقله عنه تلميذه البقاعي وهو :" هُوَ خبرٌ ظاهرهُ السلامةُ اطلعَ فيهِ بعدَ التفتيشِ عَلَى قادحِ." ، وذلك لأن قوله " اطلع فيه بعد التفتيش " يدل على أن العلة كانت موجودة، وبالتفتيش والبحث عنها تمت معرفتها؛ إذ إن معرفتها ليست بالأمر السهل، والله تعالى أعلم .[٧]

---

[١] معرفة علوم الحديث، ص١٧٤.
[٢] معرفة أنواع علوم الحديث، ص٥٩.
[٣] التقريب والتيسير، ص٤٤.
[٤] شرح التبصرة والتذكرة، ٢٧٤/١.
[٥] نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص٢٢٩.
[٦] النكت الوفية بما في شرح الألفية، ٥٠١/١.
[٧] انظر مقدمة شرح علل الترمذي تحقيق همام سعيد.

ومن تعريفات أهل العلم السابقة يتبين لنا أن العلة المعتبرة لابد لها من ركنين:

١. الخفاء والغموض.

٢. القدح.

ولكن من الأئمة ممن عرفوا العلة اصطلاحاً من أطلق وعمم مفهوم العلة؛ حتى أطلقوها على كل قادح يقدح في الحديث سواءٌ أكان خفياً أم ظاهراً.

قال الحاكم (رحمه الله تعالى): "وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل؛ فإن حديث المجروح ساقط واهٍ، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير"[١].

قال الإمام ابن الصلاح (رحمه الله تعالى) : "ثم أعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث، المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك تجل في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث، ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف، نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط، حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ، والله أعلم."[٢]

قال الإمام النووي (رحمه الله تعالى):" وقد تطلق العلة على غير مقتضاها الذي قدمناه ككذب الراوي وغفلته وسوء حفظه، ونحوها من أسباب ضعف الحديث."[٣]

فمن خلال هذه التعريفات بل ومن خلال التطبيقات العملية في بعض الكتب يتبين لنا أن الحديث المعلّ هو أوسع من أن ينحصر بما يكتنفه الغموض والخفاء مع القدح بل من أهل العلم من حكموا على الحديث بالعلة؛ ربما بسبب كذب راوية أو فسقه أو غفلته أو تدليسه أو نكارة متنه ونحو ذلك.[٤]

وهذا المفهوم الواسع للعلة قد تم تطبيقه من قِبَل أهل العلم المبرَّزين في هذا العلم:

- قال الإمام البزار (رحمه الله تعالى) بعد أن ذكر حديث (يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ)[٥]:

---

[١] معرفة علوم الحديث، ص١١٢.
[٢] معرفة أنواع علوم الحديث، ص٩٢.
[٣] تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، ص٢٢١.
[٤] انظر بغية المتقين بشرح التذكرة لابن الملقن لعصام بن عبد الله السناني، ص٧٢.
[٥] أخرجه البزار في مسنده، ١٧٧/١ح٩٧ وإسناده ضعيف؛ لأن فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، (تقريب التهذيب، ص٩٨٣)

" عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ فِيهِ عِلَّتَانِ إِحْدَاهُمَا: أَنَّ مُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ أَنَّ فِيَ حَدِيثِهِ نَكْرَةً وَخَطَأً، كَانَتْ لَهُ عِبَادَةٌ تَشْغَلُهُ عَنْ تَحَفُّظِ الْحَدِيثِ، وَغَيْرُنَا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُضَعِّفُ مُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ وَلَكِنْ ذَكَرْنَاهُ لِعِبَادَتِهِ بِأَحْسَنِ مَا يُذْكَرُ مِثْلُهُ لَنَرْجُوَ بِذَلِكَ السَّلَامَةَ، وَبَكَّارُ ابْنُ أَخِيهِ فَضَعِيفُ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ إِذْ كَانَ يُحْتَجُّ بِهِ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيَرَوْنَهُ إِمَامًا فِي أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِدْرِيسَ لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَكِنْ أَمْسَكْنَا عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَنَا مَا قَالَ يَحْيَى، فَلَمْ نُقَدِّمْ عَلَى إِسْحَاقَ مَا أَقْدَمَ هُوَ عَلَيْهِ."[1]

الشاهد: إن تعليل الإمام البزار بضعف بكار هو تعليل ظاهر، وهذا يؤكد لنا أن الإمام البزار ممن يطلق مفهوم العلة على الخفي والظاهر.

وكثير من الأئمة في نقدهم للأحاديث، أطلقوا العلة على الظاهر والخفي، والقادح وغيره، والله تعالى أعلم.

[1] مسند البزار، ١٧٧/١.

المطلب الثاني

أهمية علم العلل

إن علم العلل له أهمية كبيرة، يمكن إبرازها من خلال تتبع كلام أهل العلم عن ذلك، فمن هذه الأقوال التي تدلل على ذلك:

قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي (رحمه الله تعالى):" لأن أعرف عِلَّة حديث، أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثًا ليسَ عندي."[1]

وقال ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى:" سمعت أبي (رحمه الله) يقول جاءني رجل من جلة أصحاب الرأي من أهل الفهم منهم ومعه دفتر فعرضه علي فقلت في بعضها: هذا حديث خطأ قد دخل لصاحبه حديث في حديث، وقلت في بعضه: هذا حديث باطل، وقلت في بعضه: هذا حديث منكر، وقلت في بعضه: هذا حديث كذب، وسائر ذلك أحاديث صحاح، فقال لي: من أين علمت أن هذا خطأ، وان هذا باطل، وأن هذا كذب؟ أخبرك راوي هذا الكتاب بأني غلطت وأني كذبت في حديث كذا؟ فقلت: لا، ما أدري هذا الجزء من رواية من هو؟ غير أني أعلم أن هذا خطأ، وأن هذا الحديث باطل، وأن هذا الحديث كذب، فقال تدعي الغيب؟ قال قلت: ما هذا ادعاء الغيب، قال: فما الدليل على ما تقول؟ قلت: سَلْ عما قلت من يحسن مثل ما أحسن، فان اتفقنا علمت أنَّا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم، قال: من هو الذي يحسن مثل ما تحسن؟ قلت: أبو زرعة، قال: ويقول أبو زرعة مثل ما قلت؟ قلت: نعم، قال: هذا عجب، فأخذ فكتب في كاغد[2] ألفاظي في تلك الأحاديث ثم رجع إلي وقد كتب ألفاظ ما تكلم به أبو زرعة في تلك الأحاديث، فما قلت أنه باطل قال أبو زرعة : هو كذب، قلت: الكذب والباطل واحد، وما قلت أنه كذب قال أبو زرعة : هو باطل، وما قلت أنه منكر قال: هو منكر، كما قلت، وما قلت أنه صحاح قال أبو زرعة : صحاح: فقال: ما أعجب هذا، تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما، فقلت: فقد علمت أنَّا لم نجازف وانما قلناه بعلم ومعرفة قد اوتينا، والدليل على صحة ما نقوله بأن ديناراً نبهرجاً يحمل إلى الناقد فيقول: هذا دينار نبهرج، ويقول لدينار: هو جيد، فان قيل له من أين قلت أن هذا نبهرج ؟

هل كنت حاضراً حين بهرج هذا الدينار؟ قال: لا، فإن قيل له: فأخبرك الرجل الذي بهرجه أني بهرجت هذا الدينار؟ قال: لا، قيل فمن أين قلت أنّ هذا نبهرج؟ قال: علماً رزقت، وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك، قلت فتحمل فص ياقوت إلى واحد من البصراء من الجوهريين فيقول: هذا زجاج، ويقول لمثله: هذا ياقوت، فان قيل له: من أين علمت أن هذا زجاج وأن هذا ياقــوت؟ هل حضرت الموضع الذي صنع فيه هذا الزجاج؟ قال: لا، قيل له:

---

[1] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ١٣٦/١.

[2] قال ابن منظور: الكاغد معروف وهو فارسي معرب. (٣٨٠/٣)، وقال أيضاً: تَقَشَّى الحِبرُ إذا كُتب على كاغَد رقيق. (١٥٥/١٥)

فهل أعلمك الذي صاغه بأنه صاغ هذا زجاجا؟ قال: لا، قال: فمن أين علمت؟ قال: هذا علم رزقت، وكذلك نحن رزقنا علماً لا يتهيأ لنا أن نخبرك كيف علمنا بأن هذا الحديث كذب وهذا حديث منكر إلا بما نعرفه."[1]

وقال الحاكم النيسابوري (رحمه الله تعالى):" إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث."[2]

وقال الخطيب البغدادي (رحمه الله تعالى):" معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث."[3]

وقال الإمام ابن القيم (رحمه الله تعالى):" ومعرفة هذا الشأن وعلله ذوق ونور يقذفه الله في القلب يقطع به من ذاقه ولا يشك فيه ومن ليس له هذا الذوق لا شعور له به."[4]

وقال الإمام العلائي (رحمه الله تعالى):" وهذا الفن أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكاً، ولا يقوم به إلا من منحه الله فهما غايصاً، واطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم، كابن المديني والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم وأمثالهم."[5]

وقال الإمام ابن الصلاح (رحمه الله تعالى):" اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب."[6]

وقال الإمام ابن رجب الحنبلي (رحمه الله تعالى):" وبكلِّ حالٍ فالجهابذةُ النقادُ العارفون بعلل الحديث أفرادٌ قليلٌ من أهل الحديث جداً، وأوَّل من اشتهر بالكلام في نقد الحديث ابنُ سيرين، ثم خلفه أيوبُ السَّختياني، وأخذ ذلك عنه، شعبةُ، وأخذ عن شعبة يحيى القطّان وابنُ مهدي، وأخذ عنهما أحمد، وعليُّ بن المديني، وابن معين، وأخذ عنهم مثلُ البخاري وأبي داود وأبي زُرعة وأبي حاتم، وكان أبو زرعة في زمانه يقول: قلَّ من يفهم هذا، وما أعزَّه إذا دفعت هذا عن واحد أو اثنين، فما أقلَّ من تجد من يُحسن هذا! ولما مات أبو زرعة، قال أبو حاتم: ذهب الذي كان يُحسن هذا –يعني: أبا زرعة –ما بقي بمصر ولا بالعراق واحد يحسن هذا، وقيل له بعدَ موت أبي زُرعة: تعرف اليوم أحداً يعرف هذا؟ قالَ: لا، وجاء بعد هؤلاء جماعة، منهم: النَّسائي والعقيلي وابنُ عدي والدارقطني، وقلَّ من جاء بعدهم ممَّن هوَ بارع في معرفة ذَلِكَ حتَّى قالَ أبو الفرج بن الجوزي في أوَّل كتابه الموضوعات: قد قلَّ من يفهم هذا بل عُدِمَ، والله أعلم."[7]

---

[1] الجرح والتعديل، ٣٤٩/١-٣٥١.
[2] معرفة علوم الحديث للحاكم، ص١٠٦.
[3] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ٢٩٤/٢.
[4] الفروسية، ص٢٣٥.
[5] النكت على كتاب ابن الصلاح، ٧١١/٢.
[6] معرفة أنواع علوم الحديث، ص٥٢.
[7] جامع العلوم والحكم، ٢٤٦/٢.

وقال الإمام محمد بن صالح الكيليني:" سمعت أبا زرعة وقال له رجل: ما الحجة في تعليلكم الحديث؟ قال: الحجة أن تسألني عن حديث له علة، فأذكر علته ثم تقصد ابن وارة، يعني محمد بن مسلم بن وارة، وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه، فيذكر علته، ثم تقصد أبا حاتم فيعلله، ثم تميز كلام كل منا على ذلك الحديث، فإن وجدت بيننا خلافاً في علته فاعلم أن كلا منا تكلم على مراده، وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم" قال: ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه، فقال: أشهد أن هذا العلم إلهام."[١]

والنقول كثيرة مما يدلل على أهمية هذا العلم، لكن لن تُدرك أهمية هذا العلم تمام الإدراك إلا بالممارسة العملية لهذا العلم؛ ليُعلم مدى أهميته ودقته وخفائه وغموضه، ولذلك كانت للأئمة طرق في كيفية معرفة العلة، فمن هذه الطرق:

١. جمع طرق الروايات، فبجمع الطرق يمكن الوقوف على العلة.

قال الإمام علي بن المديني (رحمه الله تعالى):" الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه."[٢]

وقال الإمام يحيى بن معين (رحمه الله تعالى):" لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه."[٣]

٢. العلم بمراتب الرواة وكيفية الترجيح عند الاختلاف.

قال الإمام العلائي (رحمه الله تعالى):" وهذا الفن أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكاً، ولا يقوم به إلا من منحه الله فهماً غايصاً، واطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم، كابن المديني والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم وأمثالهم."[٤]

وقال الإمام ابن رجب الحنبلي (رحمه الله تعالى):" اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين: أحدهما: معرفة رجالهم وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هيِّن، لأن الثقات الضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع، ونحو ذلك وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على علل الحديث."[٥]

---

[١] معرفة علوم الحديث للحاكم، ص٢٦٢.
[٢] الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع، ٢١٢/٢.
[٣] الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع، ٢١٢/٢.
[٤] النكت على كتاب ابن الصلاح، ٧١١/٢.
[٥] شرح علل الترمذي، ٥٩/١.

٣. طول ملازمة الراوي للشيخ ومدى تثبته وضبطه.

قال الإمام ابن القيم (رحمه الله تعالى):" وَالصَّوَاب فِي ذَلِكَ: طَرِيقَة أَئِمَّة هَذَا الشَّأْن الْعَالِمِينَ بِهِ وَبِعِلَلِهِ وَهُوَ النَّظَر وَالتَّمَهُّر فِي الْعِلَل وَالنَّظَر فِي الْوَاقِفِينَ وَالرَّافِعِينَ وَالْمُرْسِلِينَ وَالْوَاصِلِينَ أَنَّهُمْ أَكْثَر وَأَوْثَق وَأَخَصّ بِالشَّيْخِ وَأَعْرَف بِحَدِيثِهِ، إِلَى غَيْر ذَلِكَ مِنْ الْأُمُور الَّتِي يَجْزِمُونَ مَعَهَا بِالْعِلَّةِ الْمُؤَثِّرَة فِي مَوْضِع وَبِانْتِفَائِهَا فِي مَوْضِع آخَر."[١]

٤. معرفة الأسامي والألقاب والكنى للرواة مع معرفة طبقاتهم وشيوخهم وتلامذتهم.

فكثيرٌ ما يشتبه اسم راوٍ براوٍ آخر، فلا يمكن التمييز بينهما إلا بمعرفة مثل هذه المذكورات، وطرق أهل العلم في معرفة العلة كثيرة، فنكتفي بما ذكرنا على سبيل المثال لا الحصر، والله تعالى أعلم.[٢]

[١] تهذيب السنن، ٢١٦/٢.

[٢] للمزيد انظر العلة وأجناسها لمصطفى باحو، ١٠٦-١٣٣.

المطلب الثالث

التعريف بكتاب العلل للإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى).

إن كتاب العلل للإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) من الكتب التي تدلل لنا على عبقرية هذا الإمام وبراعته وقوة حافظته، ولقد ذكر الخطيب البغدادي (رحمه الله تعالى) في تاريخ بغداد قصة تأليف هذا الكتاب حيث قال:" سألت البرقاني، قلت له: هل كان أَبُو الحسن الدارقطني يملى عليك العلل من حفظه؟ فقال: نعم، ثم شرح لي قصة جمع " العلل "، فقال: كان أَبُو منصور ابْن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان يدفع أصوله إِلَى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أَبُو منصور إِلَى الوراقين، فينقلون كل حديث منها فِي رقعة، فإذا أردت تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أَبُو الحسن، ثم أملى عليَّ الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش، عَن أَبِي وائل، عَن عَبْد اللَّه بْن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما فِي ذلك الحديث، فاكتب كلامه فِي رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنظر قبل إملائك الكلام فِي الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما فِي حفظي بنظري، ثم مات أَبُو منصور والعلل فِي الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إِلَى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي فِي ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي."[١]

ولقد لاقى هذا الكتاب الثناء الجميل من أهل العلم؛ وذلك للأهمية الكبيرة التي أضافها هذا الكتاب للمكتبة الحديثية.

قال الإمام ابن الصلاح (رحمه الله تعالى):" وَمِنْ أَجْوَدِهَا كِتَابُ الْعِلَلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَكِتَابُ الْعِلَلِ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ."[٢]

وقال الإمام الذهبي (رحمه الله تعالى):" وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك."[٣]

وقال الإمام السخاوي (رحمه الله تعالى) واصفاً الكتاب:" وهو على المسانيد مع أنه أجمعها."[٤]

---

[١] تاريخ بغداد، ٤٨٧/١٣.
[٢] معرفة أنواع علوم الحديث، ص٢٥١.
[٣] تذكرة الحفاظ، ٩٩٣/٣.
[٤] فتح المغيث، ٣١٠/٣.

وقال الحافظ ابن كثير (رحمه الله تعالى):" وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجلِّ كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه[1]."

ولقد عقد محقق الكتاب الدكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفي مقارنة بين كتاب العلل للإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) وبين ستة من أبرز ما كتب في هذا الفن وهي:

١. العلل لابن المديني.
٢. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل.
٣. المسند المعلل ليعقوب بن شيبة.
٤. العلل الكبير للترمذي.
٥. المسند المعلل للبزار.
٦. العلل لابن أبي حاتم.

وأثبت من خلال هذه المقارنة أنه–أي كتاب الإمام الدارقطني–أجمع ما تم تأليفه في هذا العلم، فمن شاء فليراجعها للاستزادة، والله تعالى أعلم.

[1] اختصار علوم الحديث، ص٦٤.

الفصل الثاني

دراسة الأحاديث المعلة بالاختلاف في مسند أبي بكرٍ -رضي الله عنه-.

الحديث الأول

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، وقَولُهُ إِشارَةً إِلَى لِسانِهِ هَذا أَورَدَنِي المَوارِدَ.

فَقال: رَواهُ زَيد بن أَسلَم ، عَن أَبِيهِ ، واختُلِف عَن زَيدِ بنِ أَسلَم ، فَرَواهُ الدَّراوَردِيُّ عَبد العَزِيزِ بن مُحَمدٍ ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم ، عَن أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَر ، اطَّلَع عَلَى أَبِي بَكرٍ وهُو آخِذٌ بِلِسانِهِ ، قال : هَذا أَورَدَنِي المَوارِد ، سَمِعتُ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، يَقُولُ :" كُلُّ عُضوٍ يَشكُو إِلَى الله اللِّسان عَلَى حِدَتِهِ "، قال ذَلِك عَبد الصَّمَدِ بن عَبدِ الوارِثِ، عَنِ الدَّراوَردِيّ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، عَن أَبِيهِ، وَوَهِم فِيهِ عَلَى الدَّراوَردِيّ.

والصَّوابُ عَنهُ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، عَن أَبِيهِ: أَنَّ عُمَر اطَّلَع عَلَى أَبِي بَكرٍ، وهُو آخِذٌ بِلِسانِهِ، فَقال: هَذا أَورَدَنِي المَوارِدَ.

وَقال الدَّراوَردِيُّ: عَن زَيدِ بنِ أَسلَم: أَنَّ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قال: كُلُّ عُضوٍ يَشكُو.

ورَواهُ هِشامُ بن سَعدٍ، ومُحَمد بن عَجلاَن، وغَيرُهُما، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، عَن أَبِيهِ أَنَّ عُمَر دَخَل عَلَى أَبِي بَكرٍ، نَحو قَولِ الدَّراوَردِيّ، ولَم يَذكُرِ المَرفُوع إِلَى النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم مُرسَلاً ولا مُسنَدًا.

وَرَواهُ سُفيانُ الثَّورِيُّ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرٍ لَم يَذكُر فِيهِ عُمَر، وقال فِيهِ: إِنّ أَسلَم، قال: رَأَيتُ أَبا بَكرٍ. وَيُقالُ: إِنّ هَذا وهمٌ مِن الثَّورِيّ.

وَرَواهُ سُعَيرُ بن الخِمسِ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم مُرسَلاً، عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ لَم يَقُل فِيهِ عَن أَسلَمَ. والصَّحِيحُ مِن ذَلِك ما قالَهُ ابن عَجلاَن، وهِشامُ بن سَعدٍ، ومَن تابَعَهُما.

ورَوَى هَذا الحَدِيث ابن وهبٍ، عَن هِشامِ بنِ سَعدٍ، وداوُد بنِ قَيسٍ، ويَحيَى بنِ عَبدِ الله بنِ سالِمٍ، وعَبدِ الله بنِ عُمَر العُمَرِيّ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَم، فَأَرسَلَهُ عَنهُم عَن عُمَر، فَلَم يَذكُر فِيهِ أَسلَمَ

وَرَوَى هَذا الحَدِيث عَن قَيسِ بنِ أَبِي حازِمٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، ولا عِلَّة لَهُ، تَفَرَّد بِهِ النَّضرُ بن إِسماعِيل أَبُو المُغِيرَةِ القاصُّ، عَن إِسماعِيل بنِ أَبِي خالِدٍ عَنهُ.

وحَدَّثنا أَبُو مُحَمدِ بن صاعِدٍ، حَدَّثنا عَبد الرَّحمَنِ بن أَبِي البَختَرِيّ الطّائِيُّ، وحَدَّثنا أَبُو العَباسِ المارَستانِيُّ عَبد الله بن أَحمد بنِ إِبراهِيم، قال: حَدَّثنا مُوسَى بن مُحَمدِ بنِ حَيّان البَصرِيُّ بِبَغداد، قال: حَدَّثنا عَبد الصَّمَدِ بن عَبدِ الوارِثِ، قال: حَدَّثنا الدَّراوَردِيُّ بِذَلِكَ.

وَحَدَّثنا صَوابَهُ أَبُو مُحَمدِ بن صاعِدٍ، قال: حَدَّثنا عَبد الله بن عِمران العابِدِيُّ، قال: حَدَّثنا الدَّراوَردِيُّ.[1]

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ،١/ ١٦٢.

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ستة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر مرفوعاً.

رواته:

١- **زيد بن أسلم: زيد بن أسلم القرشي العدوي أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب، ت١٣٦هـ.**[١]

وثقه أحمد بن حنبل[٢]، وأبو حاتم[٣]، وأبو زرعة[٤]، ومحمد بن سعد[٥] والنسائي[٦] وابن خراش[٧] ويعقوب بن شيبة[٨]، وابن حجر العسقلاني وقال: وكان يرسل.[٩]

أما إرساله فقد ذكر الأئمة من يرسل عنهم، فقال الإمام أبو زرعة (رحمه الله تعالى):" زيد بن أسلم عن سعد مرسل، وعن أبي أمامة ليس شيء هو مرسل."[١٠]، وسئل سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم فقال: ما سمع من ابن عمر إلا حديثين[١١]، وقال يحيى بن معين: لم يسمع من أبي هريرة[١٢]، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: زيد بن أسلم عن جابر مرسل، وكذلك عن رافع بن خديج[١٣].

خلاصة القول في الراوي: ثقة يرسل.

٢- **أبوه: أسلم القرشي العدوي أبو خالد ويقال أبو زيد المدني مولى عمر بن الخطاب، ت٨٠هـ.**[١٤]

وثقه العجلي[١٥]، وأبو زرعة[١٦]، ويعقوب بن شيبة[١٧]، وابن حجر العسقلاني.[١٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[١] تهذيب الكمال، ١٧/١٠.
[٢] العلل ومعرفة الرجال، ٤٠٩/١.
[٣] الجرح والتعديل، ٥٥٥/٣.
[٤] المرجع السابق، ٥٥٥/٣.
[٥] تهذيب الكمال، ١٧/١٠.
[٦] المرجع السابق، ١٧/١٠.
[٧] المرجع السابق، ١٧/١٠.
[٨] المرجع السابق، ١٧/١٠.
[٩] تقريب التهذيب، ص٣٥٠.
[١٠] المراسيل لابن أبي حاتم، ص٦٣.
[١١] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص١٧٨.
[١٢] المرجع السابق، ص١٧٨.
[١٣] المرجع السابق، ص١٧٨.
[١٤] تهذيب الكمال، ٥٢٩/٢.
[١٥] معرفة الثقات، ٢٢٣/١.
[١٦] الجرح والتعديل، ٣٠٦/٢.
[١٧] تهذيب التهذيب، ٢٣٣/١.
[١٨] تقريب التهذيب، ص١٣٥.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم مرفوعاً.

رواته:

١- **زيد بن أسلم:** ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٣.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر موقوفاً.

رواته:

١- **زيد بن أسلم:** ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٣.

٢- **أبوه:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٣.

الوجه الرابع: زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر.

رواته:

١- **زيد بن أسلم:** ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٣.

٢- **أبوه:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٣.

الوجه الخامس: زيد بن أسلم عن عمر عن أبي بكر.

رواته:

١- **زيد بن أسلم:** ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته. ص٢٣.

الوجه السادس: زيد بن أسلم عن عمر.

رواته:

١- **زيد بن أسلم:** ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته. ص٢٣.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/١٧حديث٥) والبيهقي في الشعب (٤/٢٤٤حديث٤٩٤٧) والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦/٧٧حديث٥٣٨١) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/٧٦حديث٣) جميعهم من طريق عبد العزيز الدَّراوَردي.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن زيد:

الدَّراوَردي[1]: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني مولى جهينة، ت١٨٧هـ.[2]

وثقه مالك[3]، والعجلي[4]، وابن معين[5] وقال في موضع آخر: لا بأس به[6]، وقال النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع آخر ليس به بأس[7]، وقال أحمد بن حنبل: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمري يرويه عن عبيد الله بن عمر[8]، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ[9]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ[10]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

الوجه الثاني: زيد بن أسلم مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٥٨/١حديث ١) من طريق الدراوردي.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن زيد:

الدراوردي: صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٥.

الوجه الثالث: زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر موقوفاً.

أخرجه مالك في الموطأ (١٤٣٨/٥ حديث٣٦٢١) والبيهقي في الشعب (٢٥٦/٤حديث٤٩٩٠) كلاهما من طريق مالك ابن أنس، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (ص١٧/٩) من طريق أسامة ين زيد، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٩/١٣حديث٢٠،٢٧٠٣١/٥٧٩حديث٣٨٢٠٢) من طريق ابن عجلان، وأخرجه أحمد في الزهد (١٠٦/٢حديث ٥٨٧) والبزار في مسنده (١٦١/١حديث٨٤) كلاهما من طريق الدراوردي.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن زيد:

١-مالك بن أنس ،٢-ابن عجلان، ٣-أسامة بن زيد، ٤-الدَّراوَردي.

---

[1] بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الاخرى وكسر الدال الاخرى، نسبة إلى درابجرد مدينة بفارس استثقلوا أن يقولوها فقالوا الدراوردي، وقيل إن الدراوردي كان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل اندراور فلقبه أهل المدينة الدراوردي. (انظر الأنساب للسمعاني ٤٦٧/٢)

[2] تهذيب الكمال، ١٩٤/١٨.

[3] الجرح والتعديل ،٢٢/١.

[4] معرفة الثقات، ٩٧/٢.

[5] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١٢٤.

[6] المرجع السابق، ص١٧٤.

[7] تهذيب الكمال، ١٨٧/١٨.

[8] الجرح والتعديل، ٣٨٣/٥.

[9] المرجع السابق، ٣٨٣/٥.

[10] تقريب التهذيب، ص٦١٥.

١- مالك بن أنس: وهو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، ت١٣٦هـ.[١]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث ولم يكن يروى إلا ما صح ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك[٢]، وثقه ابن معين وقال: أثبت أصحاب الزهري[٣]، ووثقه أبو حاتم وقال: إمام الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك[٤]، سئل على ابن المديني: من أثبت اصحاب نافع؟ قال: مالك واتقانه[٥]،
قال الشافعي: إذا جاء الأثر فمالك النجم[٦]، وقال أحمد بن حنبل: مالك أثبت في كل شيء[٧]، ووثقه محمد بن سعد وقال: مأمونا ثبتاً ورعاً فقيهاً عالماً حجة[٨]، وقال النسائي: ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجل منه ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه[٩]، وقال عنه الذهبي: الإمام[١٠]، وقال عنه ابن حجر العسقلاني: إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين[١١]
خلاصة القول في الراوي: متفق على توثيقه.

٢- ابن عجلان: هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني، ت١٤٨هـ.[١٢]

وثقه أحمد بن حنبل[١٣]، وأبو زرعة[١٤]، وابن معين[١٥]، وسفيان بن عيينة[١٦]، وأبو حاتم[١٧]، والنسائي[١٨]، وقال الذهبي: إمام صدوق مشهور[١٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.[٢٠]
خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[١] تهذيب الكمال، ٩٣/٢٧.
[٢] الثقات، ٤٥٩/٧.
[٣] الجرح والتعديل، ١٦/١.
[٤] المرجع السابق، ١٧/١.
[٥] المرجع السابق، ١٧/١.
[٦] تهذيب الكمال، ٩١/٢٧.
[٧] الجرح والتعديل، ٣/١.
[٨] تهذيب الكمال، ١٢٠/٢٧.
[٩] تهذيب التهذيب، ٨/١٠.
[١٠] الكاشف، ٢٣٤/٢.
[١١] تقريب التهذيب، ص٩١٣.
[١٢] تهذيب الكمال، ١٠١/٢٦.
[١٣] الجرح والتعديل، ٤٩/٨.
[١٤] المرجع السابق، ٤٩/٨.
[١٥] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ١٩٥/٣.
[١٦] الجرح والتعديل، ٤٥/١.
[١٧] المرجع السابق، ٤٩/٨.
[١٨] تهذيب الكمال، ١٠١/٢٦.
[١٩] ميزان الاعتدال، ٢٥٦/٦.
[٢٠] تقريب التهذيب، ص٨٧٧.

٣-أسامة بن زيد: هو أسامة بن زيد بن أسلم القرشي العدوي أبو زيد المدني، توفي في زمن أبي جعفر المنصور.[١]

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء[٢]، قال أحمد بن حنبل: أخشى ألا يكون بقوي في الحديث[٣]، وقال مرة: منكر الحديث ضعيف[٤]، سئل عن أسامة ابن زيد وعبد الله بن زيد بن أسلم ايهما أحب أليك؟ قال: أسامة أمثل[٥]، وقال الجوزجاني: ضعيف في الحديث[٦]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٧]، وقال الذهبي: ضعفوه[٨].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

٤- **الدراوردي:** صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٥.

الوجه الرابع: زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٠٢/١٠حديث١١٨٤١) وأبو داوود في الزهد (ص٥٤حديث ٣٠) كلاهما عن طريق سفيان الثوري.

دراسة الوجه الرابع: هذا الوجه يرويه عن زيد:

سفيان الثوري: وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[٩] أبو عبد الله الكوفي، ت١٦١هـ.[١٠]

قال شعبة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث[١١]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: الناس على وجوه، فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في السنة وليس بإمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث ليس بإمام في السنة، فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري[١٢]، وقال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري[١٣]، وقال العجلي: ثقة كوفي رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث فقيه[١٤]، وقال ابن حبان: من سادات أهل زمانة فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً شمائله في الصلاح

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٣٧/٢.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ١٥٧/٣.
[٣] العلل ومعرفة الرجال، ٤٧٣/٢.
[٤] الجرح والتعديل، ٢٨٥/٢.
[٥] المرجع السابق، ٢٨٥/٢.
[٦] تهذيب الكمال، ٣٣٦/٢.
[٧] المرجع السابق، ٣٣٦/٢
[٨] الكاشف، ٢٣٢/١.
[٩] الثوري: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من تميم، .... وأما ثور تميم فمنهم أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري إمام أهل الكوفة. (الأنساب للسمعاني، ٥١٧/١)
[١٠] تهذيب الكمال، ١٦٨/١١.
[١١] الجرح والتعديل، ١١٨/١.
[١٢] المرجع السابق، ١١٨/١.
[١٣] الجرح والتعديل، ٥٥/١.
[١٤] معرفة الثقات، ٤٠٧/١.

والورع[1]، وقال أحمد بن حنبل: سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة[2]، وقال أبو حاتم الرازي: فقيه حافظ زاهد، إمام أهل العراق، وأتقن أصحاب أبي اسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري[3]، وقال أبو زرعة: كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه[4]، وقال الذهبي: أحد الأعلام علما وزهداً[5]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.[6]

أما تدليسه فإنه لم يوصف بذلك إلا نادراً، وقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه[7]، واتفق الأئمة على قبول عنعنته.[8]

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ فقيه.

الوجه الخامس: زيد بن أسلم عن عمر عن أبي بكر.

أخرجه ابن وهب في الجامع في الحديث (٤٢٢/١حديث٣٠٧) من طريق عبد الله بن عمر وهشام بن سعد ويحيى ابن عبد الله.

دراسة الوجه الخامس: هذا الوجه يرويه عن زيد:

١-عبد الله بن عمر، ٢-هشام بن سعد، ٣-ويحيى بن عبد الله.

١- عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الرحمن العمري[9] المدني، ت١٧٢هـ.[10]

كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه[11]، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به[12]، وقال مرة: كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلًا صالحاً[13]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[14]، وقال ابن معين: صويلح[15]، وقال

---

[1] الثقات، ٤٠٢/٦.
[2] الجرح والتعديل، ٦٦/١.
[3] المرجع السابق، ٦٦/١.
[4] المرجع السابق، ٦٦/١.
[5] الكاشف، ٤٤٩/١.
[6] تقريب التهذيب، ص٣٩٤.
[7] طبقات المدلسين، ص٣٢.
[8] المدلسين لأبي زرعة، ص٥٢.
[9] بفتح العين المهملة، وسكون الميم، وكسر الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال، أولهم: منسوب إلى بني عمرو بن عامر بن ربيعة والمشهور بها: موألة بن كثيف العمري ...، والثاني: منسوب إلى جده عمرو بن حريث، منهم: جعفر بن عون بن عمرو بن حريث، = = نسب إلى جده عمرو، والثالث: منسوب إلى قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري وليست بنسب، منهم: عبيد الله بن إبراهيم العمري. (الأنساب للسمعاني ٢٣٨/٤)
[10] تهذيب الكمال، ٣٢٧/١٥.
[11] المرجع السابق، ٣٢٧/١٥.
[12] الجرح والتعديل، ١١٠/٥.
[13] تاريخ بغداد، ١٩٤/١١.
[14] الجرح والتعديل، ١١٠/٥.
[15] المرجع السابق، ١١٠/٥.

مرة: ليس به بأس[١]، وضعفه علي بن المديني[٢]، وقال البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئا[٣]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٤]، وقال ابن حجر: ضعيف عابد[٥].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

٢- هشام بن سعد: هو هشام بن سعد المدني أبو عباد ويقال أبو سعيد القرشي، ت١٦٠هـ.[٦]

ضعفه ابن معين[٧] وقال مرة: ليس هو بذاك القوى[٨] ومرة صالح ليس بمتروك الحديث[٩]، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ[١٠] وقال مرة: كان يحيى لا يحدث عنه[١١]، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به[١٢]، وقال أبو زرعة: محله الصدق[١٣]، وضعفه النسائي وقال مرة ليس بالقوي[١٤]، وقال أبو داوود: أثبت الناس في زيد بن أسلم[١٥]، وقال الدارقطني: غمزوه وليس به بأس وفي حفظه شيء[١٦]، وقال الذهبي: حسن الحديث[١٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق له أوهام.[١٨]

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام.

٣- يحيى بن عبد الله: هو يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الله المدني، ت١٥٣هـ.[١٩]

قال عنه النسائي: مستقيم الحديث[٢٠] وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أغرب[٢١]، وقال الذهبي: صدوق[٢٢]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق.[٢٣]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٢٧/١٥.
[٢] المرجع السابق، ٣٢٧/١٥.
[٣] تهذيب التهذيب، ٢٨٦/٥.
[٤] الضعفاء والمتروكون، ص١٤٦
[٥] تقريب التهذيب، ص٥٢٨.
[٦] تهذيب الكمال، ٢٠٨/٣٠.
[٧] الجرح والتعديل، ٦١/٩.
[٨] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ٧٠/١.
[٩] الجرح والتعديل، ٦١/٩.
[١٠] المرجع السابق، ٦١/٩.
[١١] سؤالات أبي داوود للإمام أحمد، ص٢٢٠.
[١٢] الجرح والتعديل، ٦١/٩.
[١٣] المرجع السابق، ٦١/٩.
[١٤] تهذيب الكمال، ٢٠٤/٣٠.
[١٥] تهذيب التهذيب، ٣٧/١١.
[١٦] سؤلات ابن بكير للدارقطني، ص٢.
[١٧] الكاشف، ٣٣٦/٢.
[١٨] تقريب التهذيب، ص١٠٢١.
[١٩] تهذيب الكمال، ٤٠٨/٣١.
[٢٠] المرجع السابق، ٤٠٨/٣١.
[٢١] الثقات لابن حبان، ٢٤٩/٩.
[٢٢] الكاشف، ٣٦٩/٢.
[٢٣] تقريب التهذيب، ١٠٥٩.

الوجه السادس: زيد بن أسلم عن عمر.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

من خلال دراسة الأوجه يترجح الوجه الثالث وهو" زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر موقوفاً "؛ وذلك للأسباب التالية:

١- رواية الثقات الأكثر عدداً لهذا الوجه.

٢- تعليل الإمام أبي بكر البزار (رحمه الله تعالى) للرواية المرفوعة والتي رواها عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردي حيث قال: " فلم نذكر حديث عبد الصمد إذ كان منكراً "[١]، فرواية عبد الصمد مخالفة لمن هم أوثق منه وأكثر عدداً منه.

٣- رواية عبد الصمد مدرجة:" قال ابن صاعد: هكذا قال عبدالصمد فأدرج الحديث المسند في الحديث الموقوف."[٢]

٤- حكم الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) بتصويب الرواية الموقوفة حيث قال: " والصحيح من ذلك ما قاله ابن عجلان، وهشام بن سعد، ومن تابعهما.[٣]

٥- وأما رواية الإمام سفيان الثوري والتي أسقط فيها "عمر –رضي الله عنه–" فهي وهم منه (رحمه الله) كما قال الإمام الدارقطني[٤]، بل الرواية المحفوظة فيها عمر –رضي الله عنه–.

٦- وأما رواية الإمام ابن وهب والتي أسقط فيها ذكر "أسلم" فهي مخالفة للرواية المحفوظة والتي ذكر فيها "أسلم".

رابعاً: الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح موقوف؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثاني

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: أُمِرتُ أَن أُقاتِل النّاس حَتَّى يَقُولُوا: لا إِلَه إِلاّ الله ... ... الحَدِيثَ، فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ.

---

[١] مسند البزار، ١٦١/١.

[٢] الفصل للوصل المدرج في النقل،٢٠٣/١.

[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني،١/ ١٦١.

[٤] المرجع السابق،١/ ١٦١.

فَمِمَّن رَواهُ عَنهُ عَلَى الصَّوابِ: شُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، ويَحيَى بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، ومُحَمد بن الوَلِيدِ الزُّبَيدِيُّ، ويُونُسُ، وعُقَيلٌ، وعَبد الرَّحمَنِ بن خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، والنُّعمانُ بن راشِدٍ، وسُفيانُ بن حُسَينٍ، وسُلَيمانُ بن كَثِيرٍ، ومُحَمد بن إِسحاق، وجَعفَرُ بن بُرقان، وعَبد الرَّحمَنِ بن يَزِيد بنِ تَمِيمٍ فَرَوُوهُ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتبَة، عَن أَبِي هُرَيرة، قال: قال عُمر لأَبِي بَكرٍ، واختُلِف عَن سُفيان بنِ حُسَينٍ، فَأَسنَدَهُ عَنهُ مُحَمد بن يَزِيد الواسِطِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرةَ، وَأَرسَلَهُ يَزِيد بن هارُون، فَأَسقَط مِنهُ أَبا هُرَيرةَ، وَرَواهُ مَعمَرُ بن راشِدٍ، واختُلِف عَنهُ، فَأَسنَدَهُ رَباحُ بن زَيدٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرة بِمُتابَعَةِ مِن تَقَدَّم حَدِيثُهُ، وَأَرسَلَهُ عَبدِ الرَّزّاقِ عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن عُبَيدِ الله لَم يَذكُر أَبا هُرَيرةَ، وَرَواهُ عِمرانُ القَطّانُ، عَن مَعمَرٍ، وقال: عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَوَهِم فِيهِ عَلَى مَعمَرٍ، وَرَواهُ يَحيَى بن أَبِي أُنَيسَة، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَوَهِم أَيضًا فِي ذِكرِ سَعِيدٍ، وَرَواهُ صالِحُ بن أَبِي الأَخضَرِ، فَقال: عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرةَ. وَرَواهُ الوَلِيد بن مُسلِمٍ، عَن شُعَيبٍ، ومَرزُوقِ بنِ أَبِي الهُذَيلِ، وسُفيان بنِ عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ، وَوَهِم فِيهِ عَلَى شُعَيبٍ، وعَلِيّ بنِ عُيَينَة، لأَنّ شُعَيبًا يَروِيهِ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن عُبَيدِ الله، عَن أَبِي هُرَيرةَ، وابنُ عُيَينَة يَروِيهِ عَنِ الزُّهْرِيّ مُرسَلاً، لا يَذكُر فَوقَهُ أَحَدًا، والقَولُ الأَوَّلُ هُو الصَّوابُ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث سبعة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال: قال عمر لأبي بكر.

رواته:

١- الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري[2] أبو بكر المدني، ت١٢٣هـ.[3]

قال أيوب السختياني: ما رأيت أحداً أعلم من الزهري[4]، وقال مالك بن أنس: بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير[5]، وقال ابن عيينة: لم يكن في الناس أحد أعلم بالسنة منه[6]، وقال أبو حاتم: الزهري أحب إلي من الاعمش،

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٦٢/١-١٦٦.

[2] الزهري: بضم الزاي وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وهي قريش، والمشهور بها أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي المعروف بالزهري. (الأنساب للسمعاني، ١٨٠/٣)

[3] تهذيب الكمال، ٤١٩/٢٦.

[4] الجرح والتعديل، ٧٣/٨.

[5] المرجع السابق، ٢٠/١.

[6] المرجع السابق، ٤٢/١.

يحتج بحديثه، وأثبت أصحاب أنس الزهري[١]، وسئل أبو زرعة عن الزهري وعمرو بن دينار فقال: الزهري أحفظ الرجلين[٢]، وقال ابن حبان: رأى عشرة من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم–وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار وكان فقيهاً فاضلاً[٣].

وقال العجلي: مدني تابعي ثقة[٤]، وقال ابن حجر: متفق على جلالته وإتقانه.[٥]

خلاصة القول في الراوي: متفق على توثيقه.

٢– عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني، ت٩٥هـ.[٦]

وثقه العجلي[٧]، وأبو زرعة[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من سادات التابعين وكان يعد من الفقهاء السبعة[٩]، وقال الذهبي: كان من بحور العلم[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه ثبت[١١]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

الوجه الثاني: الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة مرفوعاً.

رواته:

١– **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣١.

٢– **عبيد الله بن عتبة:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣٢.

الوجه الثالث: الزهري عن عبيد الله بن عتبة.

رواته:

١– **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣١.

٢– عبيد الله بن عتبة: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣٢.

الوجه الرابع: الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر.

---

[١] المرجع السابق، ٧٤/٨.
[٢] المرجع السابق، ٧٤/٨.
[٣] الثقات، ٣٤٩/٥.
[٤] معرفة الثقات، ٢٥٣/٢.
[٥] تقريب التهذيب، ص٨٩٦.
[٦] تهذيب الكمال، ٧٣/١٩.
[٧] معرفة الثقات، ١١١/٢.
[٨] الجرح والتعديل، ٣٢٠/٥.
[٩] الثقات، ٦٣/٥.
[١٠] الكاشف، ٦٨٢/١.
[١١] تقريب التهذيب، ص٦٤٠.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣١.

الوجه الخامس: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣١.

٢- **سعيد بن المسيَّب: هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، ت٩٣.**[١]

قال قتادة: ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب[٢]، وسئل مكحول والزهري: من أفقه من أدركتما؟ قالا: سعيد بن المسيب[٣]، وقال أحمد بن حنبل: ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة من أهل الخير[٤]، وقال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً وعلماً وعبادةً وفضلاً[٥]، ووثقه العجلي[٦]، وقال أبو زرعة: مديني قرشي ثقة[٧]، وقال الذهبي: ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل[٨]، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.[٩]

أما مراسيله فقد قال يحيى بن معين: أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

الوجه السادس: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣١.

---

[١] تهذيب الكمال، ٦٧/١١.
[٢] الجرح والتعديل، ٦٠/٤.
[٣] المرجع السابق، ٦١/٤.
[٤] تهذيب الكمال، ٧٣/١١.
[٥] الثقات، ٢٧٣/٤.
[٦] معرفة الثقات، ٤٠٥/١.
[٧] الجرح والتعديل، ٦١/٤.
[٨] الكاشف، ٤٤٤/١.
[٩] تقريب التهذيب، ص٣٣٨.
[١٠] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص٤٧.

٢- **سعيد:** هو سعيد بن المسيَّب، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تقدمت ترجمته في الوجه الخامس من الحديث ذاته، ص٣٣.

٣- **أبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل، ت٩٤هـ.**[١]

وثقه العجلي[٢]، وأبو زرعة وقال: مديني ثقة إمام[٣]، ووثقه ابن سعد وقال: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث[٤]، وقال الذهبي: أحد الأئمة[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة مكثر.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه السابع: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣١.

٢- **سعيد:** هو سعيد بن المسيب، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تقدمت ترجمته في الوجه الخامس من الحديث ذاته، ص٣٣.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال: قال عمر لأبي بكر.

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٥/٢حديث١٣٩٩) والنسائي في سننه (٩٠/٧حديث٣٩٨٣) وأحمد في مسنده (٢٧٠/١حديث١١٧) وابن حبان في صحيحه (٤٤٩/١حديث٢١٦) والبيهقي في السنن الصغير(٣٧٠/٣حديث٢٧٨٨) جميعهم من طريق شعيب بن أبي حمزة ، وأخرجه البخاري في صحيحه (١٥/٩حديث٦٩٢٤) ومسلم في صحيحه (٥١/١حديث ٢٠) والترمذي في سننه (٣٥٢/٤حديث٢٦٠٧) وأبو داود في سننه (٤٨٦/١حديث١٥٥٦) والنسائي في سننه (١٦/٥حديث٢٤٤٢) وكذلك في السنن الكبرى (١٠/٣حديث٢٢٣٥) وابن حبان في صحيحه (٤٥٠/١حديث٢١٧) والبيهقي في السنن الصغير (٢٧١/٣حديث٢٥٠٥) وكذلك في السنن الكبير(١١٤/٤حديث٧٦٢٧) جميعهم من طريق عقيل ، وأخرجه النسائي في سننه (٣١٢/٥حديث٣٠٩١) من طريق الزبيدي ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨٦/١٥حديث٩٤٧٥) من طريق سفيان بن حسين ، وأخرجه البزار في مسنده (٩٨/١حديث٣٨)من طريق النعمان بن راشد .

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٧٠/٣٣.
[٢] معرفة الثقات، ٤٠٥/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ٩٣/٥.
[٤] الطبقات الكبرى، ١٥٧/٥.
[٥] الكاشف، ٤٣١/٢.
[٦] تقريب التهذيب، ص١١٥٥.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- شعيب بن أبي حمزة، ٢-عقيل، ٣-الزبيدي، ٤-سفيان بن حسين، ٥-النعمان بن راشد.

١-شعيب بن أبي حمزة: هو شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار القرشي الأموي[١] مولاهم أبو بشر الحمصي، ت١٦٢هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]وقال: شعيب بن أبى حمزة أعلم بالزهري من عقيل ويونس وصالح بن كيسان[٥]، ووثقه أبو حاتم[٦]، ويعقوب بن شيبة[٧]، والنسائي[٨]، وقال الذهبي: الحافظ[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة عابد[١٠].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- عقيل: هو عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي[١١] أبو خالد الأموي، ت١٤٤هـ.[١٢]

وثقه العجلي[١٣]، وأحمد بن حنبل[١٤]، وأبو زرعة[١٥]، والنسائي[١٦]، ويعقوب بن شيبة[١٧]، وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في الزهري[١٨]، وقال الذهبي: حافظ صاحب كتاب[١٩]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.[٢٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٣-الزبيدي: هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي[٢١] أبو الهذيل الحمصي القاضي، ت١٤٩هـ.

قال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين[٢٢]، ووثقه العجلي[٢٣]، وعلي بن المديني[١] وأبو زرعة[٢]،

---

[١] الأموي: بضم الالف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الذين ولوا الخلافة وهم ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس مناف. (انظر الأنساب للسمعاني ٢٠٩/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٥١٦/١٢.

[٣] معرفة الثقات، ٤٥٧/١.

[٤] الجرح والتعديل، ٣٤٥/٤.

[٥] تاريخ بن معين رواية بن محرز، ١٢١/١.

[٦] الجرح والتعديل، ٣٤٥/٤.

[٧] تهذيب الكمال، ٥١٩/١٢.

[٨] المرجع السابق، ٥١٩/١٢.

[٩] الكاشف، ٤٨٦/١.

[١٠] تقريب التهذيب، ص٤٣٦.

[١١] الأيلي: بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع. (انظر الأنساب للسمعاني ٢٣٧/١)

[١٢] تهذيب الكمال، ٢٤٢/٢٠.

[١٣] معرفة الثقات، ١٤٤/٢.

[١٤] تهذيب الكمال، ٢٤٢/٢٠.

[١٥] الجرح والتعديل، ٤٣/٧.

[١٦] تهذيب الكمال، ٢٤٢/٢٠.

[١٧] المرجع السابق، ٢٤٢/٢٠.

[١٨] الجرح والتعديل، ٤٣/٧.

[١٩] الكاشف، ٣٢/٢.

[٢٠] تقريب التهذيب، ص٦٨٦.

[٢١] الزبيدي: بفتح الزاي وكسر الباء وسكون الياء والدال غير المنقوطة بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد. (الأنساب للسمعاني ١٣٥/٣)

[٢٢] الثقات، ٣٧٣/٧.

[٢٣] معرفة الثقات، ٢٥٥/٢.

وابن معين[٣]، والنسائي[٤]، وقال الذهبي: حمصي ثبت[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٤- سفيان بن حسين: هو سفيان بن حسين بن الحسن أبو محمد ويقال أبو الحسن الواسطي، توفي في خلافة المهدي.[٧]

قال ابن حبان: أما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب وهو ثقة في غير حديث الزهري[٨]، وثقه العجلي[٩]، والبزار[١٠]، وابن معين[١١]، وقال مرة: ثقة وهو ضعيف الحديث عن الزهري[١٢]، وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك في حديثه عن الزهري[١٣]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[١٤]، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري[١٥]، قال ابن حجر العسقلاني: ثقة في غير الزهري باتفاقهم.[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة في غير الزهري.

٥- النعمان بن راشد: النعمان بن راشد الجزري[١٧] أبو إسحاق الرقي مولى بنى أمية.[١٨]

قال يحيى القطان: ضعيف جداً[١٩]، ووثقه يحيى بن معين[٢٠] وقال مرة: ليس بشيء[٢١] ومرة ضعيف الحديث[٢٢]، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير[١]، وقال البخاري: في حديثه وهم كثير وهو صدوق

---

[١] تهذيب الكمال، ٥٨٩/٢٦.
[٢] الجرح والتعديل، ١١٢/٨.
[٣] تهذيب الكمال،٥٨٨/٢٦.
[٤] المرجع السابق، ٥٨٩/٢٦.
[٥] الكاشف، ٢٢٨/٢.
[٦] تقريب التهذيب، ص٩٠٥.
[٧] تهذيب الكمال، ١٣٩/١١.
[٨] الثقات، ٤٠٤/٦.
[٩] معرفة الثقات، ٤٠٧/١.
[١٠] تهذيب التهذيب، ٩٦/٤.
[١١] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣٧٥/٤.
[١٢] المرجع السابق، ٤٥/١.
[١٣] تهذيب الكمال، ١٤٠/١١.
[١٤] الجرح والتعديل، ٢٢٧/٤.
[١٥] تهذيب التهذيب، ٩٦/٤.
[١٦] تقريب التهذيب، ٣٩٣.
[١٧] الجزري: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقة ورأس العين وآمد وميا فارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. (الأنساب للسمعاني ٥٥/٢)
[١٨] تهذيب الكمال، ٤٤٥/٢٩.
[١٩] المرجع السابق ،٤٤٥/٢٩.
[٢٠] تاريخ ابن معين رواية الدوري ،٤١٢/٤.
[٢١] المرجع السابق ،٢٥٢/٤.
[٢٢] المرجع السابق ،٣١٠/٤.

في الأصل[٢]، وقال عنه النسائي: ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر أحاديثه مقلوبة[٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق سيء الحفظ[٤].

خلاصة القول في الراوي: صدوق سيء الحفظ.

الوجه الثاني: الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه النسائي في سننه (٨٩/٧حديث٣٩٨١) وكذلك في السنن الكبرى (٤١٠/٣حديث٣٤١٩) وأحمد في مسنده (٢٢٩/١حديث٦٧) كلاهما من طريق سفيان بن حسين.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

سفيان بن حسين: ثقة في غير الزهري، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣٦.

الوجه الثالث: الزهري عن عبيد الله بن عتبة، قال عمر لأبي بكر.

أخرجه أحمد في مسند (٣٥٨/١حديث٢٤١) وعبد الرزاق في مصنفه (١٧٢/١٠حديث١٨٧١٨) كلاهما من طريق معمر، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٧٦/١٤حديث٢٩٥٤٨) من طريق سفيان بن حسين.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- معمر، ٢-سفيان بن حسين.

١- معمر: هو معمر بن راشد الأزدي[٥] الحداني[٦] أبو عروة بن أبي عمرو البصري، ت١٥٤هـ.[٧]

١- قال ابن حبان: كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً[٨]، وثقه العجلي[٩]، وابن معين[١٠]، ويعقوب بن شيبة[١١]، والنسائي[١٢]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١٣]، وقال الذهبي: عالم اليمن[١٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا[١٥].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

---

[١] الجرح والتعديل ٤٤٨/٨.
[٢] تهذيب الكمال ،٤٤٥/٢٩.
[٣] المرجع السابق ،٤٤٥/٢٩.
[٤] تقريب التهذيب، ص١٠٠٤.
[٥] الأزدي: هذه النسبة إلى أزدشنوءة بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخبرة الازي... (الأنساب للسمعاني، ١٢٠/١)
[٦] الحداني: بفتح الحاء والدال المشددة المهملتين (بعدهما الالف وفي آخرها النون)، هذه النسبة إلى حدان وهو بطن من تميم. (الأنساب للسمعاني، ١٨٤/٢)
[٧] تهذيب الكمال، ٣٠٣/٢٨.
[٨] الثقات، ٤٨٤/٧.
[٩] معرفة الثقات، ٢٩٠/٢.
[١٠] تهذيب الكمال، ٣٠٩/٢٨.
[١١] تهذيب التهذيب، ٢١٩/١٠.
[١٢] تهذيب الكمال، ٣١٠/٢٨.
[١٣] الجرح والتعديل، ٢٥٧/٨.
[١٤] الكاشف، ٢٨٢/٢.
[١٥] تقريب التهذيب، ص٩٦١.

٢- **سفيان بن حسين:** ثقة في غير الزهري، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣٦.

الوجه الرابع: الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٧/٤حديث٢٢٤٧) والنسائي في سننه (٣١٢/٥حديث٣٠٩٤) وكذلك في السنن الكبرى(٤١١/٣حديث٣٤١٧) والحاكم في مستدركه (٣٨٧/١حديث١٣٧٨) جميعهم من طريق معمر بن راشد.

دراسة الوجه الرابع: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

معمر بن راشد: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الثالث من الحديث ذاته، ص٣٧.

الوجه الخامس: الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه البخاري في صحيحه (٤٨/٤حديث٢٩٤٦) والبيهقي في الشعب (١٠٦/١حديث٩٠) من طريق شعيب ومسلم في صحيحه (٥٢/١حديث٢١) والنسائي في سننه (٣١١/٦حديث٣٠٩٠) وكذلك في السنن الكبرى (٢٦٦/٤حديث٤٢٨٣) من طريق يونس.

دراسة الوجه الخامس: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- شعيب، ٢-يونس.

١- **شعيب:** هو شعيب بن أبي حمزة، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣٥.

٢-يونس: وهو يونس بن يزيد بن أبي النجاد ويقال يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الأيلي[١]، أبو يزيد القرشي، ت١٥٩هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، والنسائي[٦]وقال أبو زرعة: لا بأس به[٧]، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث[٨]، وقال الذهبي: أحد الأثبات[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[١] الأيلي: بفتح الالف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٧/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٥٥٢/٣٢.

[٣] معرفة الثقات، ٣٧٩/٢.

[٤] الجرح والتعديل، ٢٤٩/٩.

[٥] تهذيب الكمال، ٥٥٥/٣٢.

[٦] المرجع السابق، ٥٥٧/٣٢.

[٧] الجرح والتعديل، ٢٤٩/٩.

[٨] تهذيب الكمال، ٥٥٧/٣٢.

[٩] الكاشف، ٤٠٤/٢.

[١٠] تقريب التهذيب، ص١٠٩٨.

الوجه السادس: الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه ابن الأعرابي (٦٥/١حديث٩٢) من طريق صالح بن أبي الأخضر.

دراسة الوجه السادس: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

صالح بن أبي الأخضر: وهو صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك.[١]

لينه البخاري[٢]، وقال مرة: ضعيف[٣]، ومرة ليس بشيء عن الزهري[٤]، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي[٥]، وقال ابن معين: ليس بشيء[٦]، وقال أحمد: يستدل به ويعتبر به[٧]، وقال أبو حاتم: لين الحديث[٨]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث[٩]، وضعفه النسائي[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ضعيف يعتبر به.[١١]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه السابع: الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه النسائي في سننه (٣١٣/٦حديث٣٠٩٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة.

دراسة الوجه السابع: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- شعيب بن أبي حمزة، ٢-سفيان بن عيينة.

١- **شعيب بن أبي حمزة:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٣٥.

٢-سفيان بن عيينة: وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي[١٢] أبو محمد الكوفي، ت١٩٨.[١٣]

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز[١٤]، وقال الشافعي: ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه ما

---

[١] تهذيب الكمال، ٨/١٣.
[٢] الضعفاء الصغير، ص٦١.
[٣] تهذيب الكمال، ١٤/١٣.
[٤] المرجع السابق، ١٤/١٣.
[٥] معرفة الثقات، ٤٦٣/١.
[٦] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٦٢/٣.
[٧] تهذيب التهذيب، ٣٣٣/٤.
[٨] الجرح والتعديل، ٣٩٥/٤.
[٩] المرجع السابق، ٣٩٥/٤.
[١٠] الضعفاء والمتروكين، ص١٣٧.
[١١] تقريب التهذيب، ص٤٤٣.
[١٢] الهلالي: بكسر الهاء هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، والمنتسب إليها ولاء الامام أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران. (الأنساب للسمعاني ٦٥٧/٥)
[١٣] تهذيب الكمال، ١٧٨/١١.
[١٤] الجرح والتعديل، ٣٢/١.

رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه[1]، وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة[2]، ووثقه العجلي وقال: ثبت في الحديث[3]، ووثقه ابن معين[4]، وقال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام[5]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات[6]

أما تدليسه فقد ذكر الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى أنه لا يدلس إلا عن الثقات، وجعله في المرتبة الثانية ممن احتمل الأئمة تدليسهم.[7]

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ فقيه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

من خلال دراستنا للأوجه السابقة يتبين لنا ما يلي:

الوجه الأول: " الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال: قال عمر لأبي بكر."

١- أكثر الثقات على رواية هذا الوجه.

٢- تخريج أصحاب الكتب الستة وكذلك مسند أحمد بن حنبل لهذا الوجه.

٣- تصويب أكثر من إمام لهذا الوجه منهم:

- الإمام البزار (رحمه الله تعالى) حيث قال:" وَأَحْسَبُ أَنَّ عِمْرَانَ أَخْطَأَ فِي إِسْنَادِهِ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ رَوَاهُ مَعْمَرٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ...الحديث"[8]
- الإمام الترمذي (رحمه الله تعالى) حيث قال:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ."[9]

---

[1] الجرح والتعديل، ٣٢/١-٣٣.
[2] المرجع السابق، ٣٣/١.
[3] معرفة الثقات، ٤١٧/١.
[4] الجرح والتعديل، ٥٢/١.
[5] الكاشف، ٤٤٩/١.
[6] تقريب التهذيب، ص٣٩٥.
[7] طبقات المدلسين، ص٣٢.
[8] مسند البزار، ٩٨/١.
[9] سنن الترمذي، ٣٥٢/٤.

- الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) حيث قال:" والقول الأول هو الصواب. "[1]

قلت: يشير (رحمه الله تعالى) إلى الوجه الأول وهو " الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال: قال عمر لأبي بكر"

- والخطيب البغدادي رحمه الله تعالى حيث قال:" ورواه غيره عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وذاك الصواب."[2]

الوجه الثاني: " الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة مرفوعاً."

فقد رواها عن الزهري سفيان بن حسين، وهو ثقة في غير الزهري بالاتفاق كما قال ابن حجر[3]، وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري الذين تكلموا في حفظهم، إلا أن روايته عن الزهري من هذا الوجه ليست مخالفة للوجه الأول لأحد احتمالين:

أولاً: سماع أبي هريرة الحديث مباشرة من النبي –صلى الله عليه–وسلم وكذلك حضوره مناظرة عمر لأبي بكر وسماعه للحديث مرة أخرى، قال ابن حجر العسقلاني معلقاً على أحد الأوجه: " وهو محمول على أن أبا هريرة سمع أصل الحديث من النبي –صلى الله عليه وسلم–وحضر مناظرة أبي بكر وعمر."[4]

ثانياً: أن يكون أبو هريرة قد أسقط أبا بكر وعمر –رضي الله عنهما–من السند ومن المتفق عليه عند أهل الفن أن إرسال الصحابي لا يضر؛ لأنهم جميعاً عدول وهي علة غير قادحة.

الوجه الثالث: " الزهري عن عبيد الله والتي أسقط فيها أبا هريرة رضي الله عنه."

فهي مخالفة للرواية المحفوظة والتي فيها أبو هريرة رضي الله عنه، وقد روى هذا الوجه عن الزهري سفيان بن حسين وقد تقدم أنه ثقة في غير الزهري، ورواه أيضاً عن الزهري معمر بن راشد وهو ثقة كما تم بيانه ومن الطبقة الأولى من أصحاب الزهري إلا أنه رواه عن معمر عبد الرزاق الصنعاني وعبد الرزاق له أخطاء عن معمر بن راشد، قال الدارقطني: " عبد الرزاق يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب "[5].

الوجه الرابع: "الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر."

فقد رواها عن الزهري معمر بن راشد ووهم فيه على معمر كما قال الدارقطني[6]، وقال الترمذي:" وروى عمران القطان هذا الحديث عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر وهو حديث خطأ وقد خولف عمران

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني،١٦٦/١.
[2] موضح أوهام الجمع والتفريق، ٤٦٠/٢.
[3] تقريب التهذيب، ص٣٩٣.
[4] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٢٧٦/١٢.
[5] شرح علل الترمذي، ٣٠٠/١.
[6] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني،١٦٦/١.

في روايته عن معمر "[1]، وقال البزار: " وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده لأن الحديث رواه معمر وإبراهيم بن سعد وابن إسحاق والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر: (...الحديث) فقلب عمران إسناد هذا الحديث فجعله عن معمر عن الزهري عن أنس عن أبي بكر "[2]

الوجه الخامس: "الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً."

فقد رواها عن الزهري شعيب بن أبي حمزة وهو من أثبت الناس في الزهري ، ويونس بن يزيد وهو وإن كان في روايته عن الزهري وهماً قليلاً كما تقدم في ترجمته إلا أنه في هذا الوجه قد وافق شعيب بن أبي حمزة وقد قال ابن حجر العسقلاني عنه: " وثقه الجمهور مطلقاً وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة "[3] ، فهو لم يخالف في هذه الرواية شعيب بن أبي حمزة ، وهذا الرواية تحمل على أن أبا هريرة –رضي الله عنه– سمع الحديث من النبي –صلى الله عليه وسلم– وليس بمستبعد أن يكون قد حضر مجلس أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، قال ابن حجر العسقلاني : " وقال يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال أمرت أن أقاتل الناس الحديث فساقه على أنه من مسند أبي هريرة ولم يذكر أبا بكر ولا عمر أخرجه مسلم وهو محمول على أن أبا هريرة سمع أصل الحديث من النبي –صلى الله عليه وسلم– وحضر مناظرة أبي بكر وعمر."[4] ، ولذلك فقد أخرجا صاحبا الصحيحين الحديث من أوجه وهذا أحدها .

الوجه السادس: " الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة."

فقد رواها عن الزهري صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف يعتبر به كما تم بيانه في ترجمته، وروايته هذه مخالفة لرواية من هم أوثق منه.

الوجه السابع: " الزهري عن سعيد عن أبي هريرة."

فقد رواه عن الزهري شعيب بن أبي حمزة وسفيان بن عيينة وكلاهما ثقة، وهم من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري.

ولذلك ومن خلال دراستنا لتلك الأوجه فالذي يترجح هو الوجه الأول والثاني والخامس والسابع.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الأوجه الراجحة أسانيدها صحيحة؛ لأن رواتها ثقات.

---

[1] سنن الترمذي، ٣٥٢/٤.
[2] مسند البزار، ٩٨/١.
[3] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٤٥٥/١.
[4] المرجع السابق، ٢٧٦/١٢.

الحديث الثالث

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: سَلُوا الله العَفو والعافِيَةَ. الحديث.

فَقال: رَواهُ حُمَيد بن عَبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ البَصرِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ قَتادَةُ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، حَدَّث بِهِ سُلَيمُ بن حَيّان، عَن قَتادَة كَذَلِكَ.

واختُلِف عَن سُلَيمٍ، فَقِيل عَنهُ، عَن قَتادَة، عَن حُمَيدٍ الحِميَرِيّ، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ.

حَدَّثنا بِذَلِك مُحَمد بن مَخلَدٍ، قال: حَدَّثنا حاتِمُ بن اللَّيثِ، حَدَّثنا بَحرُ بن سُوَيدٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثنا الأَصمَعِيُّ، حَدَّثنا سُلَيمُ بن حَيّانَ.

وَرَواهُ أَبُو التَّيّاحِ فَخالَف قَتادَة، فَرَواهُ عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِيّ، عَن أَبِي بَكرٍ، ولَم يَذكُر عُمَر ولا ابن عَباسٍ، وَقَولُ سُلَيمِ بنِ حَيّان فِيهِ أَصَحُّ لأَنَّهُ ثِقَةٌ، وزاد فِيهِ عُمر، وزِيادَتُهُ مَقبُولَةٌ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: حميد بن عبد الرحمن عن عمر عن أبي بكر.

رواته:

١- **حميد بن عبد الرحمن: هو حميد بن عبد الرحمن الحميري[2] البصري.[3]**

١- قال ابن سيرين: هو أفقه أهل البصرة[4]، قال ابن حبان: كان فقيهاً عالماً[5]، ووثقه العجلي[6]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه.[7]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر.

رواته:

١- **حميد بن عبد الرحمن الحميري:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٤٣.

الوجه الثالث: حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي بكر.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٦٧/١.

[2] الحميري: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٢٧٠/٢)

[3] تهذيب الكمال، ٣٨١/٧.

[4] المرجع السابق، ٣٨١/٧.

[5] الثقات، ١٤٧/٤.

[6] معرفة الثقات، ٣٢٣/١.

[7] تقريب التهذيب، ص٢٧٥.

رواته:

١- **حميد بن عبد الرحمن الحميري:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٤٣.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: حميد بن عبد الرحمن عن عمر عن أبي بكر.

أخرجه أحمد في مسنده(١/٢٢٠حديث٥٠) بلفظ " ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين، ألا إن الصدق والبر في الجنة، ألا إن الكذب والفجور في النار. " وكذلك النسائي في السنن الكبرى(٩/٣٢٦حديث١٠٦٥٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/٧٣حديث٢)، وأبو يعلى في مسنده (١/٢٠حديث٨)، وابن حجر العسقلاني في اتحاف المهرة(٨/٢٢٩حديث٩٢٦٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٤/٤٧١حديث٦٨٩٣)، جميعهم من طريق قتادة.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن حميد بن عبد الرحمن:

قتادة: وهو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي[١] أبو الخطاب البصري، ت١١٧هـ.[٢]

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة[٣]، وقال يحيى بن سعيد: قتادة حافظ كان إذا سمع الشيء علقه[٤]، قال ابن حبان: كان من حفاظ أهل زمانه ... وكان مدلسا[٥]، ووثقه العجلي[٦]، وابن معين[٧]، وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه[٨]، وقال أبو زرعة: قتادة من أعلم أصحاب الحسن[٩]، وقال الذهبي: الحافظ المفسر[١٠]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١١]، أما تدليسه فقد ذكره الإمام ابن حجر العسقلاني في المرتبة الثالثة[١٢] وهي من أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت يدلس.

الوجه الثاني: حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

---

[١] السدوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان... ومنها: أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن غنى. (انظر الأنساب للسمعاني،٣/٢٣٥)

[٢] تهذيب الكمال، ٢٣/٤٩٩.

[٣] الجرح والتعديل، ٧/١٣٣.

[٤] المرجع السابق، ٧/١٣٤.

[٥] الثقات، ٥/٣٢١.

[٦] معرفة الثقات، ٢/٢١٥.

[٧] الجرح والتعديل، ٧/١٣٥.

[٨] المرجع السابق، ٧/١٣٥.

[٩] تهذيب الكمال، ٢٣/٥١٦.

[١٠] الكاشف، ٢/١٣٤.

[١١] تقريب التهذيب، ص٧٩٨.

[١٢] طبقات المدلسين، ص٤٣.

الوجه الثالث: حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي بكر.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الأول " حميد بن عبد الرحمن عن عمر عن أبي بكر" لثقة راويه، وهو الوجه الذي رجحه الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) حيث قال:" وقول سليم بن حيان فيه أصح لأنه.[1]

رابعاً: الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ وذلك للانقطاع بين قتادة وعبد الرحمن الحميري

قال الإمام يحيى بن معين (رحمه الله تعالى):" لم يسمع من ابن أبي مليكة ولا من حميد بن عبد الرحمن الحميري."[2]

الحديث الرابع

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ: أَنَّهُ قَبَل الحَجَر، وقال: لَولا أَنِّي رَأَيتُ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم يُقَبِلُك ما قَبَلتُكَ، فَقال: يَروِيهِ سُلَيمانُ بن بِلاَلٍ، عَن شَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ أَبُو بَكرٍ الأَعشَى وهُو عَبد الحَمِيدِ بن أَبِي أُوَيسٍ أَخُو إِسماعِيل بنِ أَبِي أُوَيسٍ الأَكبَرُ، عَن سُلَيمان بنِ بِلاَلٍ، عَن شَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن عِيسَى بنِ طَلحَة، عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُ خالِد بن مَخلَدٍ، وعَبد الله بن وهبٍ، فَرَوَياهُ عَن سُلَيمان بنِ بِلاَلٍ، عَن شَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن عِيسَى بنِ طَلحَة، عَن رَجُلٍ حَدَّثَهُ لَم يُسَمِّيا عُمَر، ولا غَيرَهُ عَن أَبِي بَكرٍ.

وقَولُهُما أَشبَهُ بِالصَّوابِ، وَتابَعَهُما عَبد المَلِكِ بن مَسلَمَة، عَن سُلَيمان بنِ بِلاَلٍ.[3]

أولاً: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول_ سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عيسى بن طلحة عن عمر، عن أبي بكر.

رواته:

١- سليمان بن بلال: هو سليمان بن بلال القرشي التيمي أبو محمد ويقال أبو أيوب المدني ثقة من الثامنة، ت ١٧٧هـ.[4]

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ،١٦٧/١.
[2] تهذيب التهذيب، ٣١٩/٨.
[3] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ،١٦٧-١٦٨.
[4] تهذيب الكمال، ٣٧٢/١١.

وثقه ابن معين[١]، وأحمد بن حنبل[٢]، ويعقوب بن شيبة[٣]، والنسائي[٤]، وقال أبو حاتم[٥]: مقارب[٦]، وقال الذهبي: ثقة إمام[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- **شريك بن أبي نمر: شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي أبو عبد الله المدني، ت١٤٠هـ.**[٩]

وثقه العجلي[١٠]، ومحمد بن سعد[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[١٢]، وقال ابن معين: ليس بالقوي[١٣]، وقال مرة: ليس به بأس[١٤]، وقال النسائي: ليس بالقوي[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يخطئ[١٦].

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ.

٣- **عيسى بن طلحة: هو عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي أبو محمد المدني، ت١٠٠هـ**[١٧]

وثقه العجلي[١٨]، وابن معين[١٩]، والنسائي[٢٠]، وقال الذهبي: من الحكماء العقلاء[٢١]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فاضل.[٢٢]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عيسى بن طلحة عن رجل عن أبي بكر.

رواته:

---

[١] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ١٦٥/٣.
[٢] الجرح والتعديل، ١٠٣/٤.
[٣] تهذيب الكمال، ٣٧٤/١١.
[٤] المرجع السابق، ٣٧٤/١١.
[٥] الجرح والتعديل، ١٠٣/٤.
[٦] قال الإمام السخاوي رحمه الله تعالى: من القرب ضد البعد، ومعناه: أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات (فتح المغيث، ٣٦٥/١)
[٧] الكاشف، ٤٥٧/١.
[٨] تقريب التهذيب، ص٤٠٥.
[٩] تهذيب الكمال، ٤٧٥/١٢.
[١٠] معرفة الثقات ،١/ ٤٥٣.
[١١] تهذيب الكمال،٤٧٦/١٢.
[١٢] الثقات،٣٦٠/٤.
[١٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري،١٦٩/٣.
[١٤] الجرح والتعديل،٣٦٤/٤.
[١٥] الضعفاء والمتروكين، ص١٣٣.
[١٦] تقريب التهذيب، ص٤٣٦.
[١٧] تهذيب الكمال، ٦١٥/٢٢.
[١٨] معرفة الثقات، ١٩٩/٢.
[١٩] تهذيب الكمال، ٦١٥/٢٢.
[٢٠] المرجع السابق، ٦١٥/٢٢.
[٢١] الكاشف، ١١٠/٢.
[٢٢] تقريب التهذيب، ص٧٦٨.

١- **سليمان بن بلال:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٤٥.

٢- **شريك بن أبي نمر:** صدوق يخطئ، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٤٦.

٣- **عيسى بن طلحة:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٤٦.

٤- **رجل:** مبهم.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عيسى بن طلحة، عن عمر، عن أبي بكر.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عيسى بن طلحة عن رجل عن أبي بكر.

أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية(٤٤٤/٦حديث١٢٣٠) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر(ص١٨٥حديث١١٩) كلاهما من طريق خالد بن مخلد.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن سليمان بن بلال:

خالد بن مخلد: وهو خالد بن مخلد القطواني[١] أبو الهيثم، ت٢١٣هـ.[٢]

وثقه العجلي وقال: فيه قليل تشيع، وكان كثير الحديث[٣]، وكذلك وثقه صالح بن محمد جزرة[٤]، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن معين: ليس به بأس[٧]، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير[٨]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[٩]ولا يحتج به[١٠]، وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع[١١]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يتشيع[١٢].

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

---

[١] القطواني: بفتح القاف والطاء المهملة والواو وفي آخرها النون هذا موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت هذه الموضع، فنسب الموضع إليهم. (الأنساب للسمعاني، ٥٢٥/٤)

[٢] تهذيب الكمال، ١٦٣/٨.

[٣] معرفة الثقات، ٣٣١/١.

[٤] تهذيب التهذيب، ١٠١/٣.

[٥] المرجع السابق،١٠٢/٣.

[٦] الثقات لابن حبان، ٢٢٤/٨.

[٧] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ١٠٤/١.

[٨] الجرح والتعديل، ٣٥٤/٣.

[٩] المرجع السابق، ٣٥٤/٣.

[١٠] ميزان الاعتدال، ٤٢٥/٢.

[١١] تهذيب الكمال، ١٦٣/٨.

[١٢] تقريب التهذيب، ص٢٩١.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذين الوجهين هو الوجه الثاني " سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عيسى بن طلحة عن رجل عن أبي بكر." للآتي:

١- هذا الوجه يرويه كلٌ من خالد بن مخلد وعبد الله بن وهب[١] كما ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، فتكون رواية عبد الحميد بن أبي أويس[٢] مخالفة لمن هم أكثر منه عدداً، وأضبط منه.

٢- ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، حيث قال: " وقولهما أشبه بالصواب "[٣]

رابعاً: الحكم على الوجه الراجح:

أتوقف في الحكم على الإسناد؛ لأن فيه رجلاً مبهماً.

الحديث الخامس

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: إنّا لا نُورَثُ ما تَرَكنا صَدَقَةٌ، الحَدِيثُ بِطُولِهِ، فَقال: رَواهُ مالِكُ بن أَنَسٍ، وأَبُو أُوَيسٍ، وزِياد بن سَعدٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن مالِكِ بنِ أَوسٍ، عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، حَدَّث بِهِ عَن مالِكٍ كَذَلِك جَماعَةٌ، مِنهُم: جُوَيرِيَةُ بن أَسماء، وبِشرُ بن عُمَر، وعَمرُو بن مَرزُوقٍ، وإِسحاقُ بنُ مُحَمدٍ الفَرَوِيُّ، والهَيثَمُ بن حَبِيبٍ بن غَزوانُ، فَأَسنَدُوا هَذِهِ الأَلفاظ عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، وَغَيرُهُم يَروِيهِ عَن مالِكٍ فَيُسنِدُها، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

ورَوَى هَذا الحَدِيث مَعمَرٌ، وابن أَبِي عَتِيقٍ، وشُعَيبُ بن أَبِي حَمزَة، وأسامة بن زيد، وغَيرُهُم، فَأَسنَدُوا هَذِهِ الأَلفاظ، عَن مالِكِ بنِ أَوسِ بنِ الحَدَثانِ، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَذَكَرُوا فِي الحَدِيثِ عَن عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، أَنَّهُ قال: أَنا وَلِيُّ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم أَعمَلُ كَما عَمِل رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَرَواهُ عَبد المَلِكِ بن عُمَيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، فَأَسنَدَهُ عَن مالِكِ بنِ أَوسِ بنِ الحَدَثانِ، عَن أَبِي بَكـرٍ: أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قال: لا نُورَثُ ما تَرَكنا صَدَقَةٌ، لَم يَذكُر بَينَهُما عُمَر بن الخَطّابِ، حَدَّث بِهِ عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ كَذَلِك تَلِيد بن سُلَيمان وحدَهُ، ولَم يَكُن بِالقَوِيّ فِي الحَدِيثِ.[٤]

أولاً: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، عن أبي بكر.

---

[١] قال عنه ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ عابد (تقريب التهذيب، ص٥٥٦)

[٢] قال عنه ابن حجر العسقلاني: ثقة (تقريب التهذيب، ٥٦٣)

[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٦٨/١

[٤] المرجع السابق،١٦٨/١-١٧٠

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **مالك بن أوس بن الحدثان: هو مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع، ت٩١هـ.**[١]

قال ابن حبان: كان من فصحاء العرب ومن زعم أن له صحبة فقد وهم[٢]، وقال يحيى بن معين: ليست له صحبة[٣]، وقال أبو حاتم: لا تصح له صحبة[٤]، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: ثقة[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: له رؤية.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة، مختلف في صحبته.

الوجه الثاني: الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **مالك بن أوس بن الحدثان:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٤٩.

الوجه الثالث: الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **مالك بن أوس بن الحدثان:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٤٩.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، عن أبي بكر.

أخرجه البزار في مسنده (١٨٣/١حديث١٠٣، ٥٠٨/٦حديث٢٥٤٦) وأبو يعلى في مسنده (١٣/١حديث٣) كلاهما من طريق مالك، وأخرجه ابن القانع في معجم الصحابة (٦٢/٢حديث٤٩٦) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٥٢/١٤حديث٤٢٣٨) كلاهما من طريق أبي أويس.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- مالك، ٢-أبو أويس

---

[١] تهذيب الكمال، ١٢١/٢٧.
[٢] الثقات، ٣٨٢/٥.
[٣] تاريخ بن معين رواية الدوري، ٥٢/٣.
[٤] الجرح والتعديل، ٢٠٣/٨.
[٥] تهذيب الكمال، ١٢٣/٢٧.
[٦] تقريب التهذيب، ص٩١٣.

١- **مالك:** هو مالك بن أنس، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٦.

٢-أبو أويس: وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي[١] أبو أويس المدني، ت١٦٧هـ.

قال البخاري: ما روى من أصل كتابه فهو أصح[٢]، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث[٣]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ضعيف الحديث[٤]، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: صدوق ليس بحجة[٥]، وقال أحمد بن حنبل: صالح، وقال مرة: ليس به بأس[٦]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وليس بالقوى[٧]، وقال أبو زرعة: صالح صدوق كأنه لين[٨]، وقال الدارقطني عن حديثه عن الزهري: في بعضها شيء[٩]، وقالا يعقوب بن شيبة وأبو داوود: صالح الحديث[١٠]، وقال النسائي: ليس بالقوي[١١]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يهم[١٢]

خلاصة القول في الراوي: صدوق يهم.

الوجه الثاني: الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري في صحيحه (٨٠/٤حديث٣٠٩٤) ومسلم في صحيحه (١٣٧٦/٣حديث٤٩) وأبو داوود في سننه (١٠٠/٣حديث٢٩٦٥) والترمذي في سننه (٢٥٥/٣حديث١٦١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٧/٦حديث١٣١٠٤) والبزار في مسنده (١٨٣/١حديث١٨٩/١٠٣،٣حديث٩٧٤) وأبو يعلى في مسنده (١٥١/٢حديث٨٣٨) وأبو عوانة في مستخرجه (٢٤٥/٤حديث٦٦٦٦) جميعهم من طريق مالك بن أنس ، وأخرجه البخاري في صحيحه (٨٩/٥حديث٤٠٣٣) وأحمد في مسنده (٣٠٠/٣حديث١٧٨١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٨/٦حديث١٣٧٥١) وكذلك في السنن الصغرى (٢١/٤حديث٢٩٦٩) جميعهم من طريق شعيب بن أبي حمزة ، وأخرجه البخاري في صحيحه (١٤٩/٨حديث٦٧٢٨) من طريق عقيل ، وأخرجه أحمد في مسنده

---

[١] الاصبحي: بفتح الالف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى أصبح واسمه الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة وهو من يعرب بن قحطان، وأصبح صارت قبيلة. (الأنساب للسمعاني، ١٧٤/١)

[٢] التاريخ الكبير، ١٢٧/٥.

[٣] الطبقات الكبرى، ص٤٤٥.

[٤] تاريخ بغداد، ١٧٣/١.

[٥] الجرح والتعديل، ٩٢/٥.

[٦] تهذيب الكمال، ١٦٦/١٥.

[٧] الجرح والتعديل، ٩٢/٥.

[٨] المرجع السابق، ٩٢/٥.

[٩] سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٧٣.

[١٠] تهذيب التهذيب، ٢٤٥/٥.

[١١] المرجع السابق، ٢٤٥/٥.

[١٢] تقريب التهذيب، ص٥١٨.

(٣٠٦/١حديث١٧٢ ، ٤١٧/١حديث٣٣٦ ، ١٤/٣حديث١٣٩١ ، ٢٥/٣حديث١٤٠٦ ، ١٢٥/٣حديث١٥٥٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٥٨/٨حديث١٣٧٥١) وكذلك في معرفة السنن والآثار(٢١٤/٩حديث٤٠٩١) والنسائي في السنن الكبرى (٩٩/٦حديث٦٢٧٥) والبزار في مسنده (٥٤/١حديث٢ ، ١٥٣/٣حديث٥١٨ ، ١٨٩/٣حديث٩٧٥) وأبو يعلى في مسنده (١٣/١حديث٤) جميعهم من طريق عمرو بن دينار ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤١٦/١حديث٣٣٣) والنسائي في السنن الكبرى (٩٨/٦حديث٦٢٧٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩٨/٦حديث١٣١٠٥) وأبو عوانة في مستخرجه (٢٤٧/٤حديث٦٦٦٨) جميعهم من طريق معمر ، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢٤٥/٤حديث٦٦٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه كذلك (٢٤٩/٤حديث٦٦٧٥) من طريق عبد الملك بن عمير .

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- مالك بن أنس، ٢-شعيب بن أبي حمزة، ٣-عقيل، ٤-عمرو بن دينار، ٥-معمر، ٦-سفيان بن عيينة، ٧-عبد الملك بن عمير.

١- **مالك بن أنس:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٦.

٢- **شعيب بن أبي حمزة:** ثقة من أثبت الناس في الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٥.

٣- **عقيل:** وهو عقيل بن خالد ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٥.

٤- عمرو بن دينار: وهو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي[١] مولى موسى بن باذام مولى بني جمح، ت١٢٦هـ.[٢]

قال شعبة: لم أرَ مثله[٣]، وقال يحيى بن سعيد القطان: عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة[٤]، وقال ابن عيينة: ثقة ثقة ثقة[٥]، ووثقه العجلي[٦]، وأبو زرعة[٧]، وأبو حاتم[٨]، والنسائي[٩]، وقال الذهبي: إمام[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت[١١]

[١] الجمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح. (الأنساب للسمعاني، ٨٥/٢)
[٢] تهذيب الكمال، ٥/٢٢.
[٣] الجرح والتعديل، ١٤٧/١.
[٤] المرجع السابق، ٢٣١/٦.
[٥] المرجع السابق، ٢٣١/٦.
[٦] معرفة الثقات، ١٧٥/٢.
[٧] الجرح والتعديل، ٢٣١/٦.
[٨] تهذيب الكمال، ١١/٢٢.
[٩] المرجع السابق، ١١/٢٢.
[١٠] الكاشف، ٧٥/٢.
[١١] تقريب التهذيب: ص٧٣٤.

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٥- **معمر:** هو معمر بن راشد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٧.

٦- **سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٩.

٧- **عبد الملك بن عمير: وهو عبد الملك بن عمير بن سويد ن جارية القرشي ويقال اللخمي[١] أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفي، ت١٣٦هـ.[٢]**

وثقه العجلي[٣] وابن معين[٤] وقال مرة: مخلط[٥]، وكان سفيان الثوري يعجب من حفظه[٦]، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها[٧]وقال مرة: ضعف جداً[٨]، وسئل عن قول سفيان الثوري فيه فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن ابي سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ[٩]، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته[١٠]، وصفه الدارقطني وابن حبان بالتدليس[١١]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس[١٢].

أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني في المرتبة الثالثة[١٣]، وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

خلاصة القول في الراوي: صدوق ربما دلس.

الوجه الثالث: الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٦/٥حديث٤٥٧٨) وتمام الرازي في فوائده (٧٢/٢حديث١١٧٤) كلاهما عن طريق عبد الملك بن عمير.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

عبد الملك بن عمير: صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الثاني من الحديث ذاته، ص٥٢.

---

[١] اللخمي: بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام (الأنساب للسمعاني، ١٣٢/٥)

[٢] تهذيب الكمال، ٣٧٥/١٨.

[٣] الثقات للعجلي، ١٠٤/٢.

[٤] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٢٧٢/٣.

[٥] الجرح والتعديل، ٣٦١/٥.

[٦] المرجع السابق، ٣٦١/٥.

[٧] المرجع السابق، ٣٦٠/٥.

[٨] المرجع السابق، ٣٦١/٥.

[٩] المرجع السابق، ٣٦٠/٥.

[١٠] المرجع السابق، ٣٦١/٥.

[١١] طبقات المدلسين، ص٤١.

[١٢] تقريب التهذيب، ص٦٢٥.

[١٣] طبقات المدلسين، ص٤١.

ثالثاً: الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الوجوه هو الوجه الثاني " الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم." وذلك لرواية الثقات الأكثر عدداً لهذا الوجه فيكون هو المحفوظ، أما الوجه الأول فلم يروه عن مالك بهذا الإسناد إلا بشر بن عمر، وقد قال الإمام البزار رحمه الله تعالى:" ولا نعلم روى هذا الحديث عن مالك هكذا إلا بشر بن عمر."[1] فيكون بذلك مخالفاً للرواية المحفوظة، وكذلك الحال بالنسبة لرواية عبد الملك بن عمير الذي خالف من هم أضبط وأكثر منه عدداً.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث السادس

سُئِل عَن حَدِيثِ عُثمان بنِ عَفّان، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: أَنَّهُ سَأَلَهُ ما نَجاةُ هَذا الأَمرِ؟ هُو حَدِيثٌ رَواهُ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ فِي إِسنادِهِ، فَرَواهُ ابن أَخِي الزُّهْرِيّ مِن رِوايَةِ الواقِدِيّ عَنهُ، وعُمَرُ بن سَعِيدِ بنِ سَرجَة السَّرجِيُّ، وعِيسَى بن المُطَّلِبِ، وأَبُو هارُون المَدَنِيُّ وكُلُّهُم ضُعَفاءٌ.

فاتَّفَقُوا عَلَى قَولِ واحِدٍ، رَوُوهُ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عَبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ، عَن عُثمان، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، وَرَواهُ عَبد الله بن بِشرٍ الرَّقّى، ولَيس بِالحافِظِ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَن عُثمان، عَن أَبِي بَكرٍ، أَسقَط مِن الإِسنادِ عَبد الله بن عَمرٍو.....والصَّوابُ عَنِ الزُّهْرِيّ، قال: حَدَّثَنِي رِجالٌ مِن الأَنصارِ لَم يُسَمِّهِم أَنَّ عُثمان بن عَفّان دَخَل عَلَى أَبِي بَكرٍ.... الحديث.[2]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عثمان، عن أبي بكر الصديق.

رواته: ١-الزهري: متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢-سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

الوجه الثاني: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، عن أبي بكر الصديق.

[1] مسند البزار، ١٨٣/١.

[2] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٧١/١-١٧٣.

رواته: ١-الزهري: متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢-سعيد بن المسيب: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

الوجه الثالث: الزهري، عن رجال من الأنصار رضي الله عنهم، عن عثمان، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

رواته: ١-الزهري: متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٤.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عثمان، عن أبي بكر الصديق.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠/١حديث٩) والمروزي في مسند أبي بكر (٤٧/١حديث٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧/١حديث٩١) والبوصيري في اتحاف الخيرة (٦٤/١حديث٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٩٢/٢حديث١٧٧) جميعهم من طريق عبد الله بن بشر.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

عبد الله بن بشر: هو عبد الله بن بشر بن النبهان الرقي مولى بني يربوع قاضي الرقة.[١]

وثقه ابن معين[٢]، والذهبي[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال مرة: كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات[٥]، قال أبو زرعة: لا بأس به[٦]، وقال النسائي: ليس به بأس[٧]، وقال عثمان الدارمي: ليس بذاك[٨]، وقال الدارقطني: وليس بالحافظ[٩].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: الزهري، عن رجال من الأنصار، عن عثمان، عن أبي بكر الصديق.

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٣٦/١٤.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤٥٠/٣.
[٣] الكاشف، ٥٤٠/١.
[٤] الثقات لابن حبان، ٥٦/٦.
[٥] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ١١٦/٢.
[٦] الجرح والتعديل، ١٤/٥.
[٧] تهذيب الكمال، ٣٣٦/١٤.
[٨] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤٥٠/٣.
[٩] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٧٢/١.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٠١/١حديث٢٠) من طريق شعيب، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٢/١حديث١٠) والبوصيري في اتحاف الخيرة (٦٩/١حديث٨) كلاهما من طريق صالح بن كيسان، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٨٥/١١حديث٢٠٥٥٤) والبزار في مسنده (٥٦/١حديث٤) كلاهما من طريق معمر.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- شعيب، ٢-صالح بن كيسان، ٣-معمر.

١- **شعيب:** وهو شعيب بن أبي حمزة، ثقة من أثبت الناس في الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٥.

٢- **صالح بن كيسان: وهو صالح بن كيسان المدني أبو محمد ويقال أبو الحارث، ت١٤٥هـ.**[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، وأبو حاتم[٤]، والنسائي[٥]، وعبد الرحمن بن خراش[٦]، وقال الذهبي: ثقة جامع للفقه والحديث والمروءة[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٣- **معمر:** وهو معمر بن راشد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٧.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الأوجه هو الوجه الثالث " الزهري، عن رجال من الأنصار، عن عثمان، عن أبي بكر الصديق "، وذلك للآتي:

١- رواية الثقات من كبار أصحاب الزهري لهذا الوجه.

٢- ترجيح أهل العلم لهذا الوجه منهم:

- الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) حيث قال: "والصواب عن الزهري، قال: حدثني رجال من الأنصار-لم يسمهم-أن عثمان بن عفان دخل على أبي بكر "[٩]

---

[١] تهذيب الكمال، ٧٩/١٣.
[٢] معرفة الثقات، ٤٦٤/١.
[٣] تاريخ ابن معين رواية، ص٤٣.
[٤] الجرح والتعديل، ٤١١/٤.
[٥] تهذيب الكمال، ٨٢/١٣.
[٦] المرجع السابق، ٨٢/١٣.
[٧] الكاشف، ٤٩٨/١.
[٨] تقريب التهذيب، ص٤٤٧.
[٩] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٧٣/١.

- الإمام البزار رحمه الله تعالى حيث قال:" وَأَخْطَأَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ فَذَكَرَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ مَا قَالَ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ"[1]
- الإمام الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى حيث قال:" روى هذا الحديث عبد الله بن بشر الرقي عن الزهري، وقيل: عن مالك بن أنس، وعن ابن أبي ذئب جميعاً، عن الزهري مثله، ورواه ابن أخي الزهري، واسمه محمد بن عبد الله بن مسلم، وعمر بن سعيد بن سرحة التنوخي، وعيسى بن المطلب المديني، ثلاثتهم عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عثمان.

وكلا القولين وهم والصواب: " عن الزهري، قَالَ: حَدَّثَنِي رجال من الأنصار لم يسمهم أن عثمان دخل على أبي بكر " رواه كذلك عن الزهري الحفاظ من أصحابه.

منهم يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وغيرهما. "[2]

رابعاً: الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح لأن رواته ثقات.

الحديث السابع

سُئِل عَن حَدِيثِ عَلِيّ بنِ أَبِي طالِبٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، عَن النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: " ما مِن عَبدٍ يُذنِبُ ذَنبًا فَيَتَوَضَّأُ ثُمّ يُصَلّي الحديث." فَقال: رَواهُ عُثمانُ بن المُغِيرَةِ ويُكَنَّى أَبا المُغِيرَةِ، وهُو عُثمانُ بن أَبِي زُرعَة، وهُو عُثمانُ الأَعشَى، رَواهُ عَن عَلِيّ بنِ رَبِيعَة الوالِبِيّ، عَن أَسماء بنِ الحَكَمِ الفَزارِيّ، عَن عَلِيّ بنِ أَبِي طالِبٍ ..... وَخالَفَهُم عَلِيُّ بن عابِسٍ، فَرَواهُ عَن عُثمان بنِ المُغِيرَةِ، عَن أَبِي صادِقٍ، عَن رَبِيعَة بنِ ناجِدٍ، عَن عَلِيٍّ..... وَخالَفَهُ عُبَيد الله بن يُوسُف الجُبَيرِيُّ، فَرَواهُ عَن عَلِيّ بنِ عابِسٍ، عَن عُثمان، عَن رَجُلٍ، عَن عَلِيٍّ، وَرَوَى هَذا الحَدِيث أَبُو إِسحاق السَّبِيعِيُّ، واختُلِف عَنهُ فَرَواهُ عَبد الوَهّابِ بن الضَّحّاكِ العُرضِيُّ، عَن إِسماعِيل بنِ عَيّاشٍ، عَن أَبان بنِ أَبِي عَيّاشٍ، عَن أَبِي إِسحاق الهَمدانِيّ، قال: سَمِعتُ عَلِيّ بن أَبِي طالِبٍ، عَن أَبِي بَكرٍ.

وَخالَفَهُ عَبد الوَهّابِ بن نَجدَة، عَن إِسماعِيل، فَقال فِيهِ عَن أَبِي إِسحاق، عَنِ الحارِثِ، أَو غَيرِهِ عَن عَلِيٍّ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُم مُوسَى بن مُحَمدِ بنِ عَطاءٍ، رَواهُ عَن إِسماعِيل بنِ عَيّاشٍ، عَن شُعبَة بنِ الحَجّاجِ، عَن أَبِي إِسحاق، عَن عَلِيٍّ، عَن أَبِي بَكرٍ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا وموسى هذا متروك الحديث مقدسي يعرف بأبي طاهر المقدسي.

ورواه داود بن مهران الدباغ عَن عُمَر بنِ يَزِيد قاضِي المَدائِنِ، عَن أَبِي إِسحاق، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُ الفَرَجُ بن اليمان، رواه عَن عُمَر بنِ يَزِيد، عَن عَمرِو بنِ مُرَّة، عَن عَبدِ الله بنِ سَلَمَة، عَن عَلِيٍّ،

---

[1] مسند البزار، ٢٠٩/١.

[2] تاريخ بغداد، ٩٢/٢.

عَن أَبِي بَكرٍ، وَرَوَى هَذا الحَدِيث أَبُو المُثَنَّى سُلَيمانُ بن يَزِيد واختُلِف عَنهُ، فَحَدَّث بِهِ عَبد الله بن حَمزَة الزُّبَيرِيُّ، عَن عَبدِ الله بنِ نافِعٍ الصّايغِ، عَن أَبِي المُثَنَّى، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ عَلِيٍّ، عَن عَلِيٍّ، عَن أَبِي بَكرٍ. وَوَهِم فِيهِ، وإِنَّما رَواهُ أَبُو المُثَنَّى، عَنِ المَقبُرِيّ، واختُلِف عَنِ المَقبُرِيّ فِيهِ، فَقال: مُسلِمُ بن عَمرٍو الحَذّاءُ المَدِينِيُّ، عَنِ ابنِ نافِعٍ، عَنِ ابنِ المُثَنَّى سُلَيمان بنِ يَزِيد، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيّ، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن عَلِيٍّ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَرَواهُ سَعد بن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيُّ، عَن أَخِيهِ عَبدِ الله بنِ سَعِيدٍ، عَن جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِن عَلِيّ بنِ أَبِي طالِبٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، ولَم يَذكُر فِيهِ أَبا هُرَيرةَ، وَأَحسَنُها إِسنادًا وأَصَحُّها ما رَواهُ الثَّورِيُّ، ومِسعَرٌ، ومَن تابَعَهُما عَن عُثمان بنِ المُغِيرَةِ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى في هذا الحديث أحد عشر وجهاً عن الراوي الأول المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفــزاري، عن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه.

رواته: ١-عثمان بن المغيرة: هو عثمان بن المغيرة الثقفي[2] مولاهم أبو المغيرة الكوفي.[3]

وثقه العجلي[4]، وأحمد بن حنبل[5]، وابن معين[6]، وأبو حاتم[7]، والنسائي[8]، وقال الذهبي: وثقوه[9]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢-علي بن ربيعة الوالبي: هو علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي[10] الأسدي ويقال البجلي أبو المغيرة الكوفي.[11]

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ،١٨٠/١.

[2] الثقفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسي، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. (الأنساب للسمعاني، ٥٠٨/١-٥٠٩)

[3] تهذيب الكمال، ٤٩٨/١٩.

[4] معرفة الثقات، ١٣١/٢.

[5] العلل ومعرفة الرجال، ٤٨١/٢.

[6] الجرح والتعديل، ١٦٧/٦.

[7] المرجع السابق، ١٦٧/٦.

[8] تهذيب الكمال، ٤٩٨/١٩.

[9] الكاشف، ١٣/٢.

[10] الوالبي: بفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى والبة، وهي حي من بني أسد. (الأنساب للسمعاني، ٥٦٨/٥)

[11] تهذيب الكمال، ٤٣١/٢٠.

وثقه العجلي[١]، وابن معين[٢]، والنسائي[٣]، وابن سعد[٤]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣-أسماء بن الحكم الفــزاري: هو أسماء بن الحكم الفزاري[٧] وقيل السلمي أبو حسان الكوفي.[٨]

وثقه العجلي[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ[١٠]، وقال محمد بن سعد: وكان قليل الحديث[١١]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق.[١٢]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

الوجه الثاني: عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن عليٍ رضي الله عنه.

رواته:

١-عثمان بن المغيرة: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٥٧.

٢-أبو صادق: هو أبو صادق الأزدي الكوفي قيل اسمه مسلم بن يزيد وقيل عبد الله بن ناجد.[١٣]

وثقه يعقوب بن أبي شيبة[١٤]، وقال ابن أبي حاتم: روى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه مرسلا[١٥]، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث[١٦]، وقال محمد بن سعد: وكان قليل الحديث[١٧]، وقال الذهبي: وثق[١٨].

وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق وحديثه عن علي مرسل.[١٩]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

---

[١] معرفة الثقات، ١٥٣/٢.
[٢] الجرح والتعديل، ١٨٥/٦.
[٣] تهذيب الكمال، ٤٣٢/٢٠.
[٤] المرجع السابق، ٢٨٢/٧.
[٥] الجرح والتعديل، ١٨٥/٦.
[٦] تقريب التهذيب، ص٦٩٦.
[٧] الفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف هذه النسبة إلى فزارة وهي قبيلة كان منها جماعة من العلماء والائمة. (الأنساب للسمعاني، ٣٨٠/٤)
[٨] تهذيب الكمال، ٥٣٣/٢.
[٩] معرفة الثقات، ٢٢٣/١
[١٠] الثقات، ٥٩/٤.
[١١] الطبقات الكبرى، ٢٢٥/٦.
[١٢] تقريب التهذيب، ص١٣٥
[١٣] تهذيب الكمال، ٤١٢/٣٣.
[١٤] المرجع السابق، ٤١٢/٣٣
[١٥] الجرح والتعديل، ١٩٩/٨.
[١٦] المرجع السابق، ٢٠٠/٨.
[١٧] الطبقات الكبرى، ٢٩٦/٦.
[١٨] الكاشف، ٤٣٥/٢.
[١٩] تقريب التهذيب، ص١١٦١.

٣-ربيعة بن ناجد: هو ربيعة بن ناجد الأزدي ويقال الأسدي الكوفي.[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن حجر العسقلاني[٣].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: عثمان بن المغيرة، عن رجل، عن عليٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- عثمان بن المغيرة: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٥٧.

٢- رجل: مبهم.

الوجه الرابع: أبو إسحاق السبيعي، قال سمعت علي بن أبي طالب، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال عمرو بن عبد الله بن علي ويقال عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة واسمه ذو يحمد الهمداني[٤] أبو إسحاق السبيعي[٥] الكوفي، ت١٢٩هـ.[٦]

وثقه العجلي[٧]، وابن معين[٨]، وأحمد بن حنبل[٩]، وأبو حاتم الرازي[١٠]، والنسائي[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان مدلساً[١٢]، وقال عنه الذهبي: أحد الأعلام[١٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة.[١٤]

فأما اختلاطه، فقد جعله الإمام العلائي رحمه الله تعالى من أصحاب القسم الأول وهم من لم يوجب ذلك لهم ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط... وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم.[١٥]

---

[١] تهذيب الكمال، ١٤٥/٩.
[٢] معرفة الثقات، ٣٥٩/١.
[٣] تقريب التهذيب، ص٣٢٣.
[٤] الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٦٤٧/٥)
[٥] السبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان... وبالكوفة محلة معروفة يقال لها: السبيع لنزول هذه القبيلة بها، ومسجد أبي إسحاق في المحلة معروف. (الأنساب للسمعاني، ٣١٨/٣)
[٦] تهذيب الكمال، ١٠٢/٢٢.
[٧] معرفة الثقات، ١٧٩/٢.
[٨] الجرح والتعديل، ٢٤٣/٦.
[٩] المرجع السابق، ٢٤٣/٦.
[١٠] المرجع السابق، ٢٤٣/٦.
[١١] تهذيب الكمال، ١١٠/٢٢.
[١٢] الثقات، ١٧٧/٥.
[١٣] الكاشف، ٨٢/٢.
[١٤] تقريب التهذيب، ص٧٣٩.
[١٥] المختلطين، ص٣٥.

وأما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى من المرتبة الثالثة وهم من أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.[١]

خلاصة القول في الراوي: ثقة مدلس.

الوجه الخامس: أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث أو غيره، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في الوجه الرابع من الحديث ذاته، ص٥٩.

٢- **الحارث: هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني أبو زهير الكوفي.**[٢]

قال العجلي: كان الحارث متهماً[٣]، قال أبو إسحاق السبيعي: كان كذوباً[٤]، وقال ابن معين: ليس به بأس[٥]، وقال مرة: ضعيف[٦]، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي ولا ممن يحتج بحديثه[٧]، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه[٨]، وقال أبو خيثمة: كذاب[٩]، وقال الذهبي: لين[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: في حديثه ضعف.[١١]

قال الإمام ابن عبد البر (رحمه الله):" ولم يبن من الحارث كذب وإنما نُقِم عليه افراطه في حب على وتفضيله له على غيره ومن ههنا والله أعلم كذبه الشعبي لأن الشعبي يذهب إلى تفضيل أبي بكر."[١٢]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه السادس: أبو إسحاق السبيعي، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في الوجه الرابع من الحديث ذاته، ص٥٩.

الوجه السابع: أبو إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

---

[١] طبقات المدلسين، ص٤٢.
[٢] تهذيب الكمال، ٢٤٤/٥.
[٣] معرفة الثقات، ١٧٨/١.
[٤] الجرح والتعديل، ٧٨/٣.
[٥] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣٦٠/٣.
[٦] الجرح والتعديل، ٧٩/٣.
[٧] تهذيب الكمال، ٢٤٩/٥.
[٨] المرجع السابق، ٢٤٩/٥.
[٩] الجرح والتعديل، ٧٩/٣.
[١٠] الكاشف، ٣٠٣/١.
[١١] تقريب التهذيب، ص٢١١.
[١٢] جامع بيان العلم وفضله،١٥٤/٢.

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في الوجه الرابع من الحديث ذاته، ص٥٩.

٢- **عبد خير: هو عبد خير بن يزيد ويقال بن يحمد الهمداني أبو عمارة الكوفي.**[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، وقال الذهبي: ثقة مخضرم[٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: مخضرم ثقة.[٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثامن: أبو المثنى سليمان بن يزيد، عن المغيرة بن علي، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **أبو المثنى سليمان بن يزيد: هو أبو المثنى الخزاعي[٦] أبو المثنى الخزاعي الكعبي المدني.**[٧]

قال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بقوى[٨]، وقال ابن حبان: شيخ يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ضعيف.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

٢- **المغيرة بن علي:** لم أقف له على ترجمة.

الوجه التاسع: أبو المثنى سليمان بن يزيد، عن المقبري، عن المغيرة بن علي، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **أبو المثنى سليمان بن يزيد:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الثامن من الحديث ذاته، ص٦١.

٢- **المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري[١١] أبو سعد المدني، ت١٢٦هـ.**[١٢]

وثقه علي بن المديني[١٣]، والعجلي[١٤]، وأبو زرعة[١]، والنسائي[٢]، وعبد الرحمن بن خراش[٣]، وابن حجر العسقلاني[٤]، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[٥]، وقال أبو حاتم: صدوق[٦].

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٦٩/١٦.
[٢] معرفة الثقات، ٧٠/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ٣٨/٦.
[٤] الكاشف، ٦١٩/١.
[٥] تقريب التهذيب، ص٥٦٧.
[٦] الخزاعي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة. (الأنساب للسمعاني، ٣٥٨/٢)
[٧] تهذيب الكمال، ٢٥٦/٢٤.
[٨] الجرح والتعديل، ١٤٩/٤.
[٩] تهذيب التهذيب، ١٩٩/١٢.
[١٠] تقريب التهذيب، ص١٢٠٠.
[١١] المقبري: بفتح الميم، وسكون القاف، وضم الباء (المعجمة بنقطة) وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة قريبة من الاولى وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري، وكنيته أبو سعيد، قال أبو حاتم بن حبان: نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها، واسم أبيه كيسان، وكان مكاتبا لامرأة من بني ليث. (الأنساب للسمعاني، ٣٦١/٥)
[١٢] تهذيب الكمال، ٤٦٧/١٠.
[١٣] المرجع السابق، ٤٧٠/١٠.
[١٤] معرفة الثقات، ٣٩٩/١.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- المغيرة بن علي: لم أقف له على ترجمة.

الوجه العاشر: سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **سعيد المقبري:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه التاسع من الحديث ذاته، ص٦١.

الوجه الحادي عشر: أبو سعيد المقبري، سمعه من علي بن أبي طالب، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **أبو سعيد المقبري: هو كيسان أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى أم شريك، ت١٠٠هـ.**[٧]

وثقه العجلي[٨]، والواقدي[٩]، وقال النسائي: لا بأس به[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[١١]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي بن أبي طالب.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٩٠/٢حديث٦٢٣) وأبو داوود في سننه (٨٦/٢حديث١٥٢١) والترمذي في سننه (٤٣١/١حديث٤٠٦ ، ١٠٧/٥حديث٣٠٠٦) والنسائي في السنن الكبرى (١٦٠/٩حديث١٠١٧٨ ، ٥١/١٠حديث١١٠١٢) وأحمد في مسنده (٢٢٣/١حديث٥٦) والبيهقي في الشعب (٤٠١/٥حديث٧٠٧٨) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨٦/١حديث١١) والمروزي في مسند أبي بكر (٥٠/١حديث١١) وابن حجر العسقلاني في اتحاف المهرة (٢٣٤/٨حديث٩٢٧٨) جميعهم من طريق أبي عوانة ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٥٩/٩حديث١٠١٧٥) والحميدي في مسنده (٢/١حديث١) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨٢/١حديث٧) جميعهم من طريق مسعر، وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥١٣/٢حديث١٣٩٥) وأحمد

---

[١] الجرح والتعديل، ٥٧/٥.
[٢] تهذيب الكمال، ٤٧٠/١٠.
[٣] المرجع السابق، ٤٧٠/١٠.
[٤] تقريب التهذيب، ص٣٧٩.
[٥] الجرح والتعديل، ٥٧/٤.
[٦] المرجع السابق، ٥٧/٤.
[٧] تهذيب الكمال، ٢٤١/٢٤.
[٨] معرفة الثقات، ٤٠٤/٢.
[٩] تهذيب الكمال، ٢٤١/٢٤.
[١٠] المرجع السابق، ٢٤١/٢٤.
[١١] تقريب التهذيب، ص٨١٤.

في مسنده (١٧٩/١حديث٢) والحميدي في مسنده (٤/١حديث٤) وأبو يعلى في مسنده (٢٣/١حدبث١٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٠/٥حديث٧٧٢٤) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨٣/١حديث٨) جميعهم من طريق مسعر وسفيان ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٩/١حديث٤٧) وأبو يعلى في مسنده (٢٤/١حديث١٣) والبيهقي في الشعب (٤٠٨/٥حديث٧٠٧٧) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨٤/١حديث٩) جميعهم من طريق شعبة ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٥/١حديث١٥) من طريق سفيان الثوري .

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن عثمان بن المغيرة:

١- أبو عوانة، ٢-مسعر، ٣-سفيان الثوري، ٤-شعبة

١-أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري[١]أبو عوانة الواسطي[٢] البزاز[٣] مولى يزيد بن عطاء، ت١٧٦هـ.[٤]

وثقه العجلي[٥]، وابن معين[٦]، قال أحمد: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم[٧]، وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حديث من حفظه غلط كثيراً وهو صدوق ثقة[٨]، وقال أبو زرعة: بصري ثقة إذا حدث من كتابه[٩]، وقال الذهبي: ثقة متقن[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[١١]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٢-مسعر: هو مسعر بن كدام الهلالي[١٢] أبو سلمة الكوفي، ت١٥٥هـ.[١٣]

---

[١] اليشكري: بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، ينسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة. (الأنساب للسمعاني، ٦٩٧/٥)

[٢] الواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع: أولها: واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب...، والثاني: منسوب إلى واسط الرقة...، والثالث: واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس يقال لها: واسط اليهود...، والرابع: منسوب إلى واسط مرزاباد وهي قرية بالقرب من مطير اباذ...، والخامس: إلى واسط، وهي قرية ببلخ. (الأنساب للسمعاني، ٥٦١/٥-٥٦٢)

[٣] البزاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. (الأنساب للسمعاني ،٣٣٨/١)

[٤] تهذيب الكمال، ٤٤١/٣٠.

[٥] معرفة الثقات، ٣٤٠/٢.

[٦] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١٨٥.

[٧] الجرح والتعديل، ٤٠/٩.

[٨] المرجع السابق، ٤١/٩.

[٩] المرجع السابق، ٤١/٩.

[١٠] الكاشف، ٣٤٩/٢.

[١١] تقريب التهذيب، ص١٠٣٦.

[١٢] الهلالي: هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب للسمعاني، ٦٥٧/٥)

[١٣] تهذيب الكمال، ٤٦٢/٢٧.

قال شعبة: كنا نسمي مسعراً المصحف[١]، قيل ليحيى بن سعيد القطان: أيما أثبت هشام الدستوائي أو مسع؟ قال ما رأيت مثل مسع، كان مسعر من اثبت الناس[٢]، ووثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، وأبو زرعة[٦]، وقال أبو حاتم الرازي: مسعر أتقن، وأجود حديثا، وأعلى إسنادا من الثوري ومسعر أتقن من حماد بن زيد[٧]، قال ابن حبان: ثبتاً في الحديث[٨]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٣- **سفيان الثوري:** ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٤- **شعبة: وهو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي[١١] الأزدي أبو بسطام الواسطي، ت١٦٠هـ.[١٢]**

قال سفيان الثوري: شعبة امير المؤمنين في الحديث[١٣]، وقال حماد بن سلمة: إن أردت الحديث فالزم شعبة[١٤]، وقال يحيى بن سعيد: ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي وكان أعلم بالرجال[١٥]، وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علما يقتدى به[١٦]، وقال العجلي: ثقة في الحديث تقي وكان يخطئ في بعض الأسماء وفي موضع ثبت نقي الحديث كان يخطئ في أسماء الرجال قليلاً[١٧]، ووثقه أبو حاتم الرازي[١٨]،

وقال أبو زرعة: أثبت أصحاب أبى إسحاق الثوري وشعبة[١٩]، وقال الذهبي: أمير المؤمنين في الحديث[٢٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ متقن.[١]

---

[١] الجرح والتعديل، ٣٦٨/٨.
[٢] المرجع السابق، ٣٦٨/٨-٣٦٩.
[٣] معرفة الثقات، ٢٧٤/٢.
[٤] الجرح والتعديل، ٣٦٩/٨.
[٥] المرجع السابق، ٣٦٩/٨.
[٦] المرجع السابق، ٣٦٩/٨.
[٧] المرجع السابق، ٣٦٩/٨.
[٨] الثقات، ٥٠٨/٧.
[٩] الكاشف، ٢٥٦/٢.
[١٠] تقريب التهذيب، ص٩٣٦.
[١١] العتكي: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى " عتيك " وهو بطن من الأزد، وهو: عتيك بن النضر ابن الأزد بن الغوث بن نبت مالك بن كهلان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب للسمعاني، ١٥٣/٤)
[١٢] تهذيب الكمال، ٤٧٩/١٢.
[١٣] الجرح والتعديل، ٣٦٩/٤.
[١٤] المرجع السابق، ٣٦٩/٤.
[١٥] المرجع السابق، ٣٦٩/٤.
[١٦] الثقات، ٤٤٦/٦.
[١٧] معرفة الثقات، ٤٥٦/١.
[١٨] الجرح والتعديل، ٣٧٠/٤.
[١٩] المرجع السابق، ٣٧٠/٤.
[٢٠] الكاشف، ٤٨٥/١.

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ متقن.

الوجه الثاني: عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي.

أخرجه الطبراني في الدعاء (١٦٢٦/٣حديث١٧٣٤) من طريق علي بن عابس.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن عثمان بن المغيرة:

١- علي بن عابس: وهو علي بن عابس الأسدي الكوفي.[٢]

قال ابن معين: ليس بشيء[٣]، ومرة: ضعيف[٤]، وقال البخاري: ليس بشيء[٥]، وضعفه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[٦] والنسائي[٧] وأبو الفتح الأزدي[٨]، وقال الذهبي: ضعفوه[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ضعيف.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الثالث: عثمان بن المغيرة، عن رجل، عن علي.

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣١٦/١حديث٣٥٩) من طريق شعبة.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن عثمان بن المغيرة:

١- شعبة: ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في دراسة الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٦٤.

الوجه الرابع: أبو إسحاق السبيعي، قال سمعت علي بن أبي طالب، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الخامس: أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث أو غيره، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه السادس: أبو إسحاق السبيعي، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه السابع: أبو إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

---

[١] تقريب التهذيب، ص٤٣٦.
[٢] تهذيب الكمال، ٥٠٣/٢٠.
[٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٢٨١/٣.
[٤] الرجع السابق، ٤٤٦/٣.
[٥] تهذيب التهذيب، ٣٠١/٧.
[٦] تهذيب الكمال، ٥٠٣/٢٠.
[٧] المرجع السابق، ٥٠٣/٢٠.
[٨] المرجع السابق، ٥٠٣/٢٠.
[٩] الكاشف، ٤٢/٢.
[١٠] تقريب التهذيب، ص٦٩٩.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثامن: أبو المثنى سليمان بن يزيد، عن المغيرة بن علي، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه التاسع: أبو المثنى سليمان بن يزيد، عن المقبري، عن المغيرة بن علي، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه العاشر: سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن علي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في الدعاء(ص٥١٨حديث١٨٤٥) من طريق سليمان بن يزيد الكعبي.

دراسة الوجه العاشر: هذا الوجه يرويه عن سعيد المقبري:

١- **سليمان بن يزيد:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الثامن من الحديث ذاته، ص٦١.

الوجه الحادي عشر: أبو سعيد المقبري، سمعه من علي بن أبي طالب، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٠١/٢) من طريق عبد الله بن سعيد.

دراسة الوجه الحادي عشر: هذا الوجه يرويه عن أبي سعيد المقبري:

٢- عبد الله بن سعيد: هو ابن أبي سعيد واسمه كيسان المقبري أبو عباد الليثي[١] مولاهم.[٢]

قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس[٣]، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، متروك الحديث[٤]، وقال أبو حاتم: ليس بقوي[٥]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث ليس يوقف منه على شيء[٦]، وقال النسائي: متروك الحديث[٧]، وقال الذهبي: واه[٨]، وقال ابن حجر العسقلاني: متروك.[٩]

خلاصة القول في الراوي: متروك.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الأوجه هو الوجه الأول وهو " عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن أسماء بن الحكم الفزاري ، عن علي بن أبي طالب " وذلك لرواية الثقات الأكثر عدداً لهذا الوجه ، فيكون بذلك هو الوجه

---

[١] الليثي: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه، والمشهور بها: قارظ بن شيبة الليثي. (الأنساب للسمعاني، ١٥١/٥)

[٢] تهذيب الكمال، ٣١/١٥.

[٣] الضعفاء الصغير للبخاري، ص٦٨.

[٤] الجرح والتعديل، ٧١/٥.

[٥] المرجع السابق، ٧١/٥.

[٦] المرجع السابق، ٧١/٥.

[٧] الضعفاء والمتروكين، ص١٥٢.

[٨] الكاشف ،٥٥٨/١.

[٩] تقريب التهذيب، ص٥١١.

المحفوظ ، فأما الوجه الثاني وهو " عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي " فيرويه علي بن عابس وهو ضعيف ، فتكون روايته منكرة ومخالفة للرواية المحفوظة ، وأما الوجه الثالث وهو " عثمان بن المغيرة ، عن رجل ، عن علي " ففيه علة وهو الإبهام الموجود في السند ، والوجه العاشر وهو " سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن علي ، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " فراويه سليمان بن يزيد الكعبي وهو ضعيف ، فروايته منكرة ، والوجه الحادي عشر وهو " أبو سعيد المقبري ، سمعه من علي بن أبي طالب ، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " فراويه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف أيضاً ، فيترجح الوجه الأول .

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده حسن؛ لأن فيه أسماء بن الحكم الفزاري وهو صدوق.

الحديث الثامن

وسُئِل عن حديث عبد الرحمن بن عوف، عن أبي بكر الصديق "ثلاث وددت أني سألت رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم عنها، وددت أني سألته فيمن هذا الأمر، فلا ينازعه أهله، وددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء؟ وددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وابنة الأخت، فقال: هو حديثٌ يرويه شيخ لأهل مصر يقال له علوان بن داؤد واختُلِفَ عليه فيه، فرواه عنه سعيد بن عفير عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن، صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، عَن أبي بكر الصديق. وخالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان، عن صالح بن كيسان، بهذا الإسناد، إلا أنه لم يذكر بين علوان وبين صالح حميد بن عبد الرحمن، فيشبه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان لأنه زاد فيه رجلا وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عليه وهما:

الوجه الأول: علوان بن داؤد، عن حميد بن عبد الرحمن، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي بكر الصديق.

رواته:

١ – علوان بن داؤد:

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ،١٨١/١-١٨٢.

علوان بن داود البجلي[1] من أهل الكوفة[2]، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به،[3] قال البخاري: منكر الحديث[4].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

٢- **حميد بن عبد الرحمن: هو حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي[5] أبو عوف الكوفي، ت١٨٩هـ.**[6]

وثقه العجلي وقال: ثبت عاقل ناسك[7]، وابن معين[8]، وابن حجر[9]، وأثنى عليه أحمد بن حنبل ووصفه بخير[10].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- **صالح بن كيسان:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السادس، ص٥٥.

٤- **حميد بن عبد الرحمن بن عوف: هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، ت٩٥هـ.**[11]

وثقه العجلي[12]، وابن معين[13]، وأبو زرعة[14]، وعبد الرحمن بن خراش[15]، وابن حجر العسقلاني[16]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: علوان بن داؤد، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي بكر الصديق.

رواته:

١- **علوان بن داؤد:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٦٨.

٢- **صالح بن كيسان:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السادس، ٥٥.

---

[1] البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم، هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة نسبوا إلى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الازدي. (الأنساب للسمعاني، ٢٨٦/١)

[2] الثقات لابن حبان، ٥٢٦/٨

[3] الضعفاء للعقيلي، ٤١٩/٣.

[4] المرجع السابق، ٤١٩/٣.

[5] الرواسي: بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بني رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهم من قيس عيلان. (الأنساب للسمعاني، ٩٧/٣)

[6] تهذيب الكمال، ٣٧٥/٧.

[7] معرفة الثقات، ٣٢٣/١.

[8] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ٩٢/١.

[9] تقريب التهذيب، ص٢٧٥.

[10] الجرح والتعديل، ٢٢٥/٣.

[11] تهذيب الكمال، ٣٨١/٧.

[12] معرفة الثقات، ٣٢٣/١.

[13] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ٩٩/١.

[14] الجرح والتعديل، ٢٢٥/٣.

[15] تهذيب الكمال، ٣٧٨/٧.

[16] تقريب التهذيب، ص٢٧٥.

٣- **حميد بن عبد الرحمن بن عوف:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٦٨.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: علوان بن داؤد، عن حميد بن عبد الرحمن، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢/١حديث٤٣)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨٩/١حديث١٢)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤١٩/٣) جميعهم من طريق سعيد بن عفير.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن علوان بن داؤد:

سعيد بن عفير: وهو سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري مولاهم المصري، ت٢٢٦هـ.[١]

قال الدارقطني: من الحفاظ الثقات[٢]، وقال ابن عدي: صدوق ثقة[٣]، وقال أبو حاتم الرازي: لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق[٤]، ووثقه الذهبي[٥]، وقال بن حجر العسقلاني: صدوق.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: علوان بن داؤد، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٣٤٤/٤حديث٨١١٥) من طريق سعيد بن عفير، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير(٤٢١/٣) من طريق الليث.

دراسة الوجه الثاني:

هذا الوجه يرويه عن علوان بن دؤاد:

١- سعيد بن عفير، ٢-الليث.

١- **سعيد بن عفير:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٦٩.

٢- الليث: وهو ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[٧] أبو الحارث المصري، ت١٧٥.[٨]

وثقه ابن معين[١]، وأحمد[٢]، ووثقه العجلي[٣]، والنسائي[٤]، وقال علي بن المديني: ثبت[٥]، وقال الذهبي: الإمام[٦]، الإمام[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور[٧].

---

[١] تقريب التهذيب، ص٣٨٦

[٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٨٢/١.

[٣] الكامل في الضعفاء، ٤٧١/٤.

[٤] الجرح والتعديل، ٥٦/٤.

[٥] المغني في الضعفاء، ٢٦٥/١.

[٦] تقريب التهذيب، ص٣٨٦.

[٧] الفهمي: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى فهم وهم بطن من قيس علان (الأنساب للسمعاني، ٤١٣/٤)

[٨] تهذيب الكمال، ٢٥٥/٢٤.

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذين الوجهين هو الأول وهو " علوان بن داؤد، عن حميد بن عبد الرحمن، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي بكر الصديق "، وذلك لثقة راويه وهو سعيد بن عفير، ولبيان الإمام أحمد رحمه أن الوجه الثاني مكذوب على الليث بن سعد، " قال مهنا: سألت أحمد، عن حديث: الليث بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، أنه دخل على أبي بكر في مرضه، فسلَّم عليه، فقال: "أما إني ما آسي إلا على ثلاث فعلتُهنَّ" –الحديث؟ فقال أحمد: ليس صحيحاً. قلتُ: كيف ذا؟ قال: أُخذ من كتاب ابن دابٍ، فوضعه على الليث."[٨]

لكن الحاكم في المستدرك قد روى الحديث من وجهه الثاني من طريق سعيد بن عفير، فلا يستبعد أن يكون علوان بن دؤاد كان تارة يذكر حميداً وتارة لا يذكره، كما قال محقق كتاب العلل الدكتور محفوظ الرحمن السَلفي [٩].

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ لأن فيه علوان بن داود وهو ضعيف.

الحديث التاسع

وسُئِل عَن حَدِيثِ سَلمان، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: فِي عَلاَماتِ المُنافِقِ، فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ عَلِيُّ بن عَبدِ الأَعلَى الثَّعلَبِيُّ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ حَكّامُ بن سَلمٍ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ الأَعلَى، عَن أَبِي نُعمان، عَن أَبِي وقّاصٍ، عَن سَلمانَ، وَرَواهُ إبراهِيمُ بن طَهمان، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِ الأَعلَى، فَأَسنَدَهُ عَن زَيدِ بنِ أَرقَم، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَأَبُو النُّعمانِ مَجهُولٌ، وعَلِيُّ بن عَبدِ الأَعلَى لَيس بِالقَوِيِّ، والحَدِيثُ مُضطَرِب غَيرُ ثابِتٍ، وَقِيل: إنّ أَبا النُّعمانِ هُو الحارِثُ بن حَصِيرَة، والله أَعلَمُ.[١٠]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه وهما:

الوجه الأول: علي بن عبد الأعلى، عن أبي نعمان، عن أبي وقاص، عن سلمان.

---

[١] الجرح والتعديل، ١٧٩/٧.
[٢] تهذيب الكمال، ٢٦١/٢٤.
[٣] معرفة الثقات، ٢٣٠/٢.
[٤] تهذيب التهذيب، ٤١٤/٨.
[٥] الثقات، ١٨٠/٣.
[٦] الكاشف، ١٥١/٢.
[٧] تقريب التهذيب، ص٨١٧.
[٨] المنتخب من العلل للخلال، ص٢٩٧.
[٩] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٨٢/١.
[١٠] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٨٥/١-١٨٦.

رواته: ١-علي بن عبد الأعلى: هو علي بن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي[١] أبو الحسن الكوفي.[٢]

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[٣]، وقال أبو حاتم: ليس بقوي[٤]، وقال النسائي: ليس به بأس[٥]، وقال الذهبي: صدوق[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق.[٧]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

١- أبو نعمان: أبو النعمان عن أبي وقاص.[٨]

قال أبو حاتم: مجهول[٩]، وقال الترمذي: مجهول[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: مجهول.[١١]

خلاصة القول في الراوي: مجهول.

٢- أبو وقاص: أبو وقاص.[١٢]

قال أبو حاتم: مجهول[١٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: مجهول.[١٤]

خلاصة القول في الراوي: مجهول.

الوجه الثاني: علي بن عبد الأعلى، عن أبي نعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **علي بن عبد الأعلى:** صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧١.

٢- **أبو النعمان:** مجهول، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧١.

٣- **أبو وقاص:** مجهول، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧١.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: علي بن عبد الأعلى، عن أبي نعمان، عن أبي وقاص، عن سلمان.

---

[١] الثعلبي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل وإلى الصنعة. (الأنساب للسمعاني، ٥٠٥/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٤٦/٢١.

[٣] العلل ومعرفة الرجال، ٢٨٣/٣.

[٤] الجرح والتعديل، ١٩٥/٦.

[٥] تهذيب الكمال، ٤٤/٢١.

[٦] الكاشف، ٤٣/٢.

[٧] تقريب التهذيب، ص٧٠٠.

[٨] تهذيب الكمال، ٣٥٠/٣٤.

[٩] الجرح والتعديل، ٤٤٩/٩.

[١٠] تهذيب التهذيب، ٢٣٣/١٢.

[١١] تقريب التهذيب، ص١٢١٥.

[١٢] تهذيب الكمال، ٣٩١/٣٤.

[١٣] الجرح والتعديل، ٤٥٢/٩.

[١٤] تقريب التهذيب، ص١٢٢١

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/٢٧٠حديث٦١٨٦) من طريق مهران بن أبي عمر.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن علي بن عبد الأعلى:

مِهران بن أبي عمر: مهران بن أبي عمر العطار[١] أبو عبد الله الرازي.[٢]

وثقه أبو حاتم[٣]، وابن معين[٤] وقال: وكان عنده غلط كثير في حديث سفيان[٥]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٦]، وقال البخاري: في حديثه اضطراب[٧]، وقال الذهبي: فيه لين[٨]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق له أوهام سيء الحفظ[٩].

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام.

الوجه الثاني: علي بن عبد الأعلى، عن أبي نعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو داود في سننه (٤/٤٥٦حديث٤٩٩٧) والترمذي في سننه (٤/٣٧٥حديث٢٦٣٣) والبيهقي في الآداب (ص١٢٧حديث٣٠٧) والطبراني في المعجم الكبير (٥/١٩٩حديث٥٠٨٠) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٩٨حديث٢١٣٩٥) جميعهم من طريق إبراهيم بن طهمان.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن علي بن عبد الأعلى:

إبراهيم بن طهمان: وهو إبراهيم بن طهمان ابن شعبة الخراساني[١٠] أبو سعيد، ت١٦٨هـ.[١١]

وثقه إسحاق بن راهويه[١٢]، وابن معين[١٣]، وأحمد بن حنبل[١٤]، وأبو داود[١]، وعثمان بن سعيد الدارمي[٢]، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق حسن الحديث[٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة يغرب وتُكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه.[٤] عنه.[٤]

---

[١] العطار: هذه النسبة إلى بيع " العطر " والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين (الأنساب للسمعاني،٤/٢٠٧)
[٢] تهذيب الكمال، ٢٨/٥٩٥.
[٣] الجرح والتعديل، ٨/٣٠١.
[٤] تهذيب الكمال، ٢٨/٥٩٥.
[٥] المرجع السابق، ٢٨/٥٩٥.
[٦] المرجع السابق، ٢٨/٥٩٧.
[٧] التاريخ الكبير، ٧/٤٢٩.
[٨] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٢/٣٠٠.
[٩] تقريب التهذيب، ص٩٧٦.
[١٠] الخراساني: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، وبعضهم يقولون: إذا جاوزت حد سواد العراق وهو جبل حلوان فهو أول حد خراسان إلى مطلع الشمس، وهو اسم مركب بالعجمية ومعناه بالعربية موضع طلوع الشمس. (الأنساب للسمعاني، ٢/٣٣٧)
[١١] تهذيب الكمال، ٢/١٠٨.
[١٢] المرجع السابق، ٢/١١١.
[١٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤/٣٥٤.
[١٤] الجرح والتعديل، ٢/١٠٧.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الثاني وهو " علي بن عبد الأعلى، عن أبي نعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي –صلى الله عليه وسلم–" وذلك لثقة راويه لاسيما وأن البخاري ومسلم رحمهما الله قد أخرجا له في الصحيحين.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ لجهالة كلٍ من أبي النعمان وأبي الوقاص.

قال أبو حاتم الرازي (رحمه اللهتعالى): الحديثان مضطربان، وفي الإسناد مجهولان: أَبو النعمان وأبو الوقاص[٥].

الحديث العاشر

وسُئِل عن حديث الزبير بن العوام عن أبي بكر فقال " يا معشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب إلى الغائط متقنعا بثوبي حياء من ربي."، فقال: هو حديثٌ يرويه يونس بن يزيد عن الزُّهْرِي، عَن عُرْوة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر قال استحيوا من الله، وخالفه معمر فرواه عن الزُّهْرِي، عَن عُرْوة عَن عَائِشَة أن أبا بكر قال ذلك، ورواه عقيل عن الزُّهْرِي مُرسَلاً عن أبي بكر.[٦]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أبي بكر.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **عروة بن الزبير: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي[٧]أبو عبد الله المدني، ت٩٤هـ[٨]**

---

[١] تهذيب الكمال، ١١١/٢.
[٢] المرجع السابق، ١١١/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ١٠٧/٢.
[٤] تقريب التهذيب، ص١٠٩.
[٥] علل الحديث لابن أبي حاتم، ٢٧٤/٢.
[٦] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٨٦/١.
[٧] الأسدي: بفتح الالف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب من قريش، وإلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وإلى أسد بن ربيعة بن نزار، وإلى أسد بن دودان. (الأنساب للسمعاني، ١٣٨/١)
[٨] تهذيب الكمال، ١٢/٢٠.

وثقه العجلي وقال: كان رجلاً صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن[1]، وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم ويقرأ كل يوم ربع القرآن في المصحف[2]، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً[3]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه مشهور.[4]

خلاصة القول في الراوي: ثقة فقيه مشهور.

الوجه الثاني: الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **عروة:** عروة بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧٣.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي بكر.

رواته: ١-الزهري: متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أبي بكر.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٢٤٠حديث٧٧٣٢) وابن المبارك في الزهد (ص١٠٧حديث٣١٦) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص٤٠حديث٩٢) جميعهم من طريق يونس بن يزيد، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/٣٤) من طريق عقيل.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- يونس بن يزيد، ٢-عقيل

١- **يونس بن يزيد:** ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٨.

٢- **عقيل:** عقيل بن خالد ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٥.

الوجه الثاني: الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: الزهري عن أبي بكر.

---

[1] معرفة الثقات، ٢/١٣٣.
[2] الثقات، ٥/١٩٤-١٩٥.
[3] تهذيب الكمال، ٢٠/١٥.
[4] تقريب التهذيب، ص٦٧٤.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الأول وهو" الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن أبي بكر " لرواية الثقات من أصحاب الزهري لهذا الوجه فيكون هو المحفوظ.

رابعا_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الحادي عشر

وسُئِل عَن حَدِيثِ حُذَيفَة بنِ اليَمانِ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قال: الشِّركُ فِيكُم أَخفَى مِن دَبِيبِ النَّملِ الحديث، فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ لَيثُ بن أَبِي سُلَيمٍ، واختُلِف عَنهُ فِيهِ، فَرَواهُ ابن جُرَيجٍ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن أَبِي مُحَمدٍ –شَيخٍ لَهُ–، عَن حُذَيفَة بنِ اليَمانِ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، خالَفَهُ عَبد العَزِيزِ بن مُسلِمٍ القَسَمَلِيُّ، فَرَواهُ عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن أَبِي مُحَمدٍ، عَن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَقال عَبد الرَّحمَنِ بن سُلَيمان بنِ أَبِي الجَونِ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن عُثمان بنِ رَفِيعٍ، عَن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَقال أَبُو إسحاق الفَزارِيُّ، وأَبُو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عَن لَيثٍ، عَن رَجُلٍ غَيرِ مُسَمًّى، عَن مَعقِلٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَقال جَرِيرُ بن عَبدِ الحَمِيدِ، عَن لَيثٍ، عمن حَدَّثَهُ، عَن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَقِيل: عَنهُ عَن لَيثٍ، عَن شَيخٍ مِن عَنَزَة، عَن مَعقِلٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَقال عَبد الوارِثِ بن سَعِيدٍ، عَن لَيثٍ، قال: حَدَّثَنِي صاحِب لِي، عَن مَعقِلٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَرَوَى هَذا الحَدِيث شَيبانُ بن فَرُّوخٍ، عَن يَحيَى بنِ كَثِيرٍ أَبِي النَّضرِ، عَن سُفيان الثَّورِيِّ، عَن إسماعِيل بنِ أَبِي خالِدٍ، عَن قَيسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.[1]

أولا: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى في هذا الحديث سبعة أوجه عن الـراوي المختلف عنـه:

الوجه الأول: ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

رواته:

١–ليث بن أبي سليم: هو ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، ت١٤٨هـ.[2]

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٩٢/١-١٩٣.
[2] تهذيب الكمال، ٢٧٩/٢٤.

قال العجلي: جائز الحديث وقال مرة لا بأس به[١]، وضعفه ابن معين[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤]، وقال أبو زرعة: لين الحديث[٥]، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث[٦]، وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه[٧]، قال ابن حجر العسقلاني: صدوق اختلط جدا.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

٢- أبو محمد: لم أقف على ترجمته.

الوجه الثاني: ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **ليث بن أبي سليم:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧٥.

٢- **أبو محمد:** لم أقف له على ترجمة.

الوجه الثالث: ليث بن سليم، عن عثمان بن رفيع، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **ليث بن أبي سليم:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧٦.

٢- **عثمان بن رفيع:** لم أقف على ترجمته.

الوجه الرابع: ليث بن أبي سليم، عن رجل غير مسمى، عن معقل، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **ليث بن أبي سليم:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧٥.

٢- رجل غير مسمى: مبهم، لم أجد تصريحاً باسمه.

الوجه الخامس: ليث بن أبي سليم، عمن حدثه، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **ليث بن أبي سليم:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧٦.

٢- **عمن حدثه:** مبهم، لم أجد تصريحاً باسمه.

---

[١] معرفة الثقات، ٢٣١/٢.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ص١٥٩.
[٣] الجرح والتعديل، ١٧٩/٧.
[٤] الضعفاء والمتروكين، ص٢٠٩.
[٥] الجرح والتعديل، ١٧٩/٧.
[٦] العلل ومعرفة الرجال، ٣٧٩/٢
[٧] الكاشف، ١٥١/٢.
[٨] تقريب التهذيب، ص٨١٨.

الوجه السادس: ليث بن أبي سليم، عن شيخ من عنزة، عن معقل، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **ليث بن أبي سليم:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧٥.

٢- **شيخ من عنزة:** مبهم، لم أجد تصريحاً باسمه.

الوجه السابع: ليث بن أبي سليم، قال حدثني صاحب لي، عن معقل، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **ليث بن أبي سليم:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٧٥.

٢- **صاحب لي:** مبهم، لم أجد تصريحاً باسمه.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة بن اليمان، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/٦٠حديث٥٨) والبوصيري في إتحاف الخيرة (١/٢٥٨حديث٣٩٤) والمروزي في مسند أبي بكر (ص٦٣حديث١٧) جميعهم من طريق ابن جريج.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن ليث بن أبي سليم:

ابن جريج: وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي[١] أبو الوليد، ت١٥٠هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس[٥]، وقال أحمد بن حنبل: ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء الا أتقنه[٦]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٧]، وقال أبو زرعة: بخ[٨] من الأئمة[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[١٠]، فأما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني في المرتبة الثالثة[١١]، وهم من أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقد صرح بسماعه في روايته هنا من ليث بن أبي سليم.

---

[١] الأموي: بضم الالف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الذين ولوا الخلافة وهم ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس مناف، وفيهم كثرة من الخلفاء والصحابة والتابعين وأئمة المسلمين. (الأنساب للسمعاني، ٢٠٩/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٣٣٨/١٨.

[٣] معرفة الثقات، ١٠٣/٢.

[٤] الجرح والتعديل، ٣٥٧/٥.

[٥] الثقات، ٩٣/٧.

[٦] الجرح والتعديل، ٣٥٧/٥.

[٧] المرجع السابق، ٣٥٨/٥.

[٨] بخ: كلمة تقال لتعظيم الأمر وتهويله. (انظر إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ١٦٤/٦.)

[٩] المرجع السابق، ٣٥٨/٥.

[١٠] تقريب التهذيب، ص٦٢٤.

[١١] طبقات المدلسين، ص٤١.

وأما إرساله فلقد بين الأئمة أنه لم يلق أحداً من الصحابة –رضوان الله عليهم–، ولم يسمع من المطلب بن عبد الله ابن حنطب، ولم يسمع من أبي الزناد، ولم يسمع من عمرو بن شعيب.[1]

خلاصة القول في الراوي: ثقة يدلس ويرسل.

الوجه الثاني: ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر.

أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٤٢٥/١٣حديث٣٢١٢) وأبو يعلى في مسنده (٦٢/١حديث٦٠،٦١) والبوصيري في إتحاف الخيرة (٥١١/٦حديث٦٣٠٤) جميعهم من طريق عبد العزيز بن مسلم.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن ليث بن أبي سليم:

عبد العزيز بن مسلم: وهو عبد العزيز بن مسلم القسملي[2] مولاهم أبو زيد المروزي[3] ثم البصري، ت١٦٧هـ.[4]

وثقه العجلي[5]، وابن معين[6]، وأبو حاتم[7]، والذهبي[8]. وابن حجر العسقلاني.[9]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن رفيع، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٣٩/٢حديث١٢٧٩) من طريق ابن فضيل.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن ليث بن أبي سليم:

ابن فضيل: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي[10] مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، ت١٩٥هـ.[11]

وثقه ابن معين[12]، وقال أحمد بن حنبل: كان يتشيع وكان حسن الحديث[13]، وقال أبو حاتم: شيخ[14]، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم[1]، وقال أبو داوود: كان شيعياً محترقاً[2]، وقال النسائي: ليس به بأس[3]، وقال الذهبي: الذهبي: ثقة شيعي[4]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة.[5]

---

[1] انظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ٢٢٩ص.

[2] القسملي: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها اللام هذه النسبة إلى القساملة، بفتح القاف وكسر الميم، وهي قبيلة من الأزد، نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم. (الأنساب للسمعاني، ٤٩٩/٤)

[3] المروزي: بفتح الميم والواو، بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، وإنما قيل لها الشاهجان يعني شاه جاء في موضع الملوك ومستقرهم خرج منها جماعة كثيرة قديما وحديثا من أهل العلم والحديث. (الأنساب للسمعاني ،٢٦٥/٥)

[4] تهذيب الكمال، ٢٠٢/١٨.

[5] معرفة الثقات، ٩٨/٢.

[6] الجرح والتعديل، ٣٩٥/٥.

[7] المرجع السابق، ٣٩٥/٥.

[8] الكاشف، ٦٥٨/١.

[9] تقريب التهذيب، ص٦١٦.

[10] الضبي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى " بني ضبة " وهم جماعة. (الأنساب للسمعاني، ١٠/٤)

[11] تهذيب الكمال، ٢٩٣/٢٦.

[12] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١٥٧.

[13] الجرح والتعديل، ٥٧/٨.

[14] المرجع السابق، ٥٧/٨.

خلاصة القول في الراوي: صدوق رمي بالتشيع.

الوجه الرابع: ليث بن أبي سليم، عن رجل غير مسمى، عن معقل، عن أبي بكر.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٢٥٠حديث٧١٦) من طريق عبد الواحد.

دراسة الوجه الرابع: هذا الوجه يرويه عن ليث بن أبي سليم:

عبد الواحد: عبد الواحد بن زياد العبدي[٦] مولاهم أبو بشر وقيل أبو عبيدة البصري، ١٧٦هـ.[٧]

وثقه العجلي[٨]، وابن معين[٩]، وأبو حاتم[١٠]، وأبو زرعة[١١]، وابن حجر العسقلاني.[١٢]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الخامس: ليث بن أبي سليم، عمن حدثه، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر.

أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٤١٨/١٣حديث٣٢١٢) والبوصيري في إتحاف الخيرة (٢٥٧/١حديث٣٩٤) كلاهما من طريق جرير.

دراسة الوجه الخامس: هذا الوجه يرويه عن ليث بن أبي سليم:

جرير: وهو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي، ت٨٨هـ.[١٣]

وثقه العجلي[١٤]، وأبو حاتم الرازي[١٥]، والنسائي[١٦]، وابن حجر العسقلاني[١٧]، وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته[١٨] وقال أبو زرعة: صدوق[١٩]، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق[٢٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة

الوجه السادس: ليث بن أبي سليم، عن شيخ من عنزة، عن معقل، عن أبي بكر.

---

[١] المرجع السابق، ٥٧/٨.
[٢] تهذيب الكمال، ٢٩٣/٢٦.
[٣] المرجع السابق، ٢٩٣/٢٦.
[٤] الكاشف، ٢١١/٢.
[٥] تقريب التهذيب، ص٨٨٩.
[٦] العبدي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى " عبد القيس " في ربيعة بن نزار، وهو: عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. (الأنساب للسمعاني، ١٣٥/٤)
[٧] تهذيب الكمال، ٤٥٠/١٨.
[٨] معرفة الثقات، ١٠٧/٢.
[٩] الجرح والتعديل، ٢١/٦.
[١٠] المرجع السابق، ٢١/٦.
[١١] المرجع السابق، ٢١/٦.
[١٢] تقريب التهذيب، ص٦٣٠.
[١٣] تهذيب الكمال، ٥٤١/٤.
[١٤] معرفة الثقات، ٢٦٧/١.
[١٥] الجرح والتعديل، ٥٠٦/٢.
[١٦] تهذيب الكمال، ٥٤٠/٤.
[١٧] تقريب التهذيب، ص١٩٦.
[١٨] تهذيب الكمال، ٥٤٠/٤.
[١٩] الجرح والتعديل، ٥٠٧/٢.
[٢٠] تهذيب الكمال، ٥٤٠/٤.

أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (ص٦٤حديث١٨) من طريق جرير.

دراسة الوجه السادس: هذا الوجه يرويه عن ليث بن أبي سليم:

جرير: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الخامس من الحديث ذاته، ص٨٠.

الوجه السابع: ليث بن أبي سليم، قال حدثني صاحب لي، عن معقل، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الوجه الأول والثاني والرابع والخامس والسادس كلها راجحة لثقة من رواها، أما الثالث فلا يصح لمخالفة محمد بن فضيل وهو صدوق الجمع من الثقات، قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى عن الحديث: " هذا حديث قد أرسله مجاهد والكل لا على من رواه عن ابي بكر وذاك حديث يرويه ليث بن ابي سليم عن ابي محمد شيخ له عن حذيفة عن ابي بكر وتارة يقول عن أبي محمد عن معقل بن يسار عن ابي بكر وتارة يقول عن عثمان عن رفيع عن معقل بن يسار عن ابي بكر "[١].

ولعل أرجح هذه الوجوه هو الرابع لإخراج الإمام البخاري له في الأدب المفرد، أما عن سبب الاختلاف في تلك الوجوه فذلك راجع إلى اضطراب الراوي المختلف عنه ليث بن أبي سليم، قال عنه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: مضطرب الحديث[٢]، وقال عنه الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى: يروي المتن الواحد بأسانيد متعددة[٣]، وقال عنه الإمام ابن حبان رحمه الله تعالى: في آخر عمره قد اختلط وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل[٤].

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ بسبب ضعف ليث بن أبي سليم.

الحديث الثاني عشر

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ عَباسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: " شَيَّبَتنِي هُودٌ وأَخَواتُها " فَقال: يَروِيهِ أَبُو إِسحاق السَّبِيعِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ شَيبانُ بن عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَن عِكرِمَة، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ..... وَخالَفَهُم أَصحابُ إِسرائِيل، عَن إِسرائِيلَ.....اتَّفَقُوا كُلُّهُم، فَرَوُوهُ عَن أَبِي إِسحاق، عَن عِكرِمَة مُرسَلاً، عَن أَبِي بَكرٍ لَم يَذكُرُوا فِيهِ ابن عَباسٍ.....وَرَواهُ عَلِيُّ بن صالِحِ بنِ حَئِي، عَن أَبِي إِسحاق، عَن أَبِي جُحَيفَة، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ.....وَرَواهُ زَكَرِيّا بن أَبِي زائِدَة، عَن أَبِي إِسحاق،

[١] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، ٨٢٤/٢

[٢] العلل وعرفة الرجال، ٣٧٩/٢

[٣] شرح علل الترمذي، ٤٢٨/١.

[٤] العلل المتناهية لابن الجوزي ٧٣/١

واختُلِف عَنهُ فِيهِ، فَرَواهُ عَبد الرَّحِيمِ بن سُلَيمان، عَن زَكَرِيّا، عَن أَبِي إِسحاق، عَن أَبِي مَيسَرَة عَمرو بن شُرَحبِيل، عَن أَبِي بَكرٍ.[1]

وَخالَفَهُ أَبُو مُعاوِيَة الضَّرِيرُ، وأَبُو أُسامَة، وأَشعَثُ بن عَبدِ الله الخُراسانِيُّ، فَرَوُوهُ عَن زَكَرِيّا، عَن أَبِي إِسحاق، عَن مَسرُوقِ بنِ الأَجدَعِ، عَن أَبِي بَكرٍ.... وَخالَفَهُم مُحَمد بن سَلَمَة النَّصِيبِيُّ، فَرَواهُ عَن أَبِي إِسحاق السَّبِيعِيّ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ، وَرَواهُ الحَسَنُ بن قتيبة، عَن يُونُس بنِ أَبِي إِسحاق، عَن أَبِي إِسحاق، عَن عَلقَمَة، عَن أَبِي بَكرٍ.

وَرَواهُ عَبد الكَرِيمِ بن عَبدِ الرَّحمَنِ الخَزّازُ، عَن أَبِي إِسحاقَ، واختُلِف عَنهُ، فَقِيل عَن جُبارَة بنِ المُغَلِّسِ، عَن عَبدِ الكَرِيمِ الخَزّازِ، عَن أَبِي إِسحاق، عَن عامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيّ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَقِيل عَن جُبارَة، عَن عَبدِ الكَرِيمِ الخَزّازِ، عَن أَبِي إِسحاق ، عَن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، وَرَواهُ أَبُو شَيبَة يَزِيد بن مُعاوِيَة النَّخَعِيُّ، عَن أَبِي إِسحاق، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وقّاصٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَرَواهُ عَمرو بن ثابِتِ بنِ أَبِي المِقدامِ، عَن أَبِي إِسحاق، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِ الله بنِ مَسعُودٍ، أَنَّ أَبا بَكرٍ سَأَل النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.....[2]

أولا_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث أحد عشر وجهاً عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر الصديق.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢- **عكرمة: هو عكرمة القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس، ت١٠٤هـ.**[3]

قال أيوب السختياني: لو لم يكن عندي ثقة لم اكتب عنه[4]، ووثقه ابن معين[5]، وأبو حاتم[6]، ووثقه العجلي وقال: وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية[7]، وقال النسائي: ثقة من أعلم الناس[8]، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة[9]، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث[10]، وقال مرة: ومرة يحتج

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٩٣/١.
[2] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٩٣/١-١٩٩.
[3] تهذيب الكمال، ٢٦٤/٢٠.
[4] الجرح والتعديل، ٨/٧.
[5] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١١٧.
[6] الجرح والتعديل، ٨/٧.
[7] معرفة الثقات، ١٤٥/٢.
[8] السنن الكبرى، ٦١/٩.
[9] تهذيب الكمال، ٢٨٩/٢٠.
[10] المرجع السابق، ٢٨٤/٢٠.

بحديثه[1]، وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لمولاه نافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على عبد الله بن عباس[2].

وقال سعيد بن المسيب لغلام له يقال له برد يا برد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على بن عباس[3]، وقال الذهبي: ثبت لكنه إباضي يرى السيف[4]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.[5]

فأما تكذيب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما له فقد قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى :" فَقَوْل ابن عمر لم يثبت عَنهُ لِأَنَّهُ من رِوَايَة أبي خلف الجزار عَن يحيى الْبكاء أَنه سمع بن عمر يَقُول ذَلِك وَيحيى الْبكاء مَتْرُوك الحَدِيث قَالَ بن حبَان وَمن الْمحَال أَن يجرح الْعدْل بِكَلَام الْمَجْرُوح وَقَالَ بن جرير أَن ثَبت هَذَا عَن بن عمر فَهُوَ مُحْتَمل لأوجه كَثِيرَة لَا يتَعَيَّن مِنْهُ الْقدح فِي جَمِيع رِوَايَته فقد يُمكن أَن يكون أنكر عَلَيْهِ مَسْأَلَة من الْمسَائِل كذبه فِيهَا قلت وَهُوَ احْتِمَال صَحِيح لِأَنَّهُ روى عَن بن عمر أَنه أنكر عَلَيْهِ الرِّوَايَة عَن بن عَبَّاس فِي الصّرْف ثمَّ اسْتدلَّ بن جرير على أَن ذَلِك لَا يُوجب قدحا فِيهِ بِمَا رَوَاهُ الثِّقَات عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنه قَالَ إِذْ قيل لَهُ إِن نَافِعًا مولى بن عمر حدث عَن بن عمر فِي مَسْأَلَة الْإِتْيَان فِي الْمحل الْمَكْرُوه كذب العَبْد على أبي قَالَ بن جرير وَلم يرَوا ذَلِك من قَول سَالم فِي نَافِع جرحا فَيَنْبَغِي أَن لَا يرَوا ذَلِك من بن عمر فِي عِكْرِمَة جرحا وَقَالَ بن حبَان أهل الْحجاز يطلقون كذب فِي مَوضِع أَخطَأ."[6]

وأما تكذيب سعيد بن المسيب رحمه الله له فقد قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى :" وَأما قَول سعيد بن الْمسيب فَقَالَ بن جرير لَيْسَ بِبَعِيد أَن يكون الَّذِي حكى عَنهُ نَظِير الَّذِي حكى عَن بن عمر قلت وَهُوَ كَمَا قَالَ فقد تبين ذَلِك من حِكَايَة عَطاء الخرساني عَنهُ فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بميمونة وَلَقَد ظلم عِكْرِمَة فِي ذَلِك فَإِن هَذَا مَرْوِيّ عَن بن عَبَّاس من طرق كَثِيرَة أَنه كَانَ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ محرم وَنَظِير ذَلِك مَا تقدم عَن عَطاء وَسَعِيد بن جُبَير."[7]

وأما رميه بمذهب الخوارج فقد قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى:" فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت عليه."[8]

---

[1] تهذيب التهذيب، ٢٧٠/٧.
[2] تهذيب الكمال، ٢٨٠/٢٠.
[3] تهذيب الكمال، ٢٨٠/٢٠.
[4] الكاشف، ٣٣/٢.
[5] تقريب التهذيب، ص٦٨٧-٦٨٨
[6] فتح الباري لابن حجر، ٤٢٧/١.
[7] المرجع السابق، ٤٢٧/١.
[8] المرجع السابق، ٤٢٥/١.

وقال أيضاً:" كَانَ عِكْرِمَة وَفد على نجدة الحروري فَأَقَامَ عِنْده تِسْعَة أشهر ثمَّ رَجَعَ إِلَى بن عَبَّاس فَسلم عَلَيْهِ فَقَالَ قد جَاءَ الْخَبيث قَالَ فَكَانَ يحدث بِرَأْي نجدة قَالَ وَكَانَ يَعْنِي نجدة أول من أحدث رَأْي الصفرية."[1]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي، عن عكرمة، عن أبي بكر الصديق.

رواته: ١-أبو إسحاق السبيعي: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢-عكرمة: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٨٢.

الوجه الثالث: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي جحيفة، عن أبي بكر الصديق.

رواته: ١-أبو إسحاق السبيعي: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

الوجه الرابع: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن أبي بكر الصديق.

رواته: ١-أبو إسحاق السبيعي: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢-أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل: عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي[2]

وثقه العجلي[3]، وابن معين[4]، وابن حجر العسقلاني[5]، وقال أبو حاتم: من العباد كان ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة[6]،

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الخامس: أبو إسحاق السبيعي، عن مسروق بن الأجدع، عن أبي بكر الصديق.

رواته: ١-أبو إسحاق السبيعي: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع.

٢-مسروق بن الأجدع: مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي[7] **أبو عائشة الكوفي، ت٦٣هـ.**[8]

قال الشعبي: ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق[9]، وثقه العجلي[10]، وابن معين[1]، وابن حجر العسقلاني[2]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[3].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[1] المرجع السابق، ٤٢٦/١.
[2] تهذيب الكمال، ص٦٠/٢٢.
[3] معرفة الثقات، ٤٢٩/٢.
[4] الجرح والتعديل، ٢٣٨/٦.
[5] تقريب التهذيب، ص٧٣٧.
[6] الثقات، ١٦٨/٥.
[7] الوادعي: بفتح الواو وكسر الدال المهملة بعد الالف وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من همدان، وهو وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان. (الأنساب للسمعاني، ٥٥٦/٥)
[8] تهذيب الكمال، ٤٥١/٢٧.
[9] المرجع السابق، ٤٥٤/٢٧.
[10] معرفة الثقات، ٢٧٣/٢.

الوجه السادس: أبو إسحاق السبيعي، عن مسروق، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢- **مسروق بن الأجدع:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الخامس من الحديث ذاته، ص٨٤.

الوجه السابع: أبو إسحاق السبيعي، عن علقمة، عن أبي بكر الصديق.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

١- **علقمة: علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي[٤] الكوفي.[٥]**

وثقه ابن معين[٦]، وأحمد بن حنبل[٧]، وقال علي بن المديني: أعلم الناس بعبد الله علقمة[٨]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٩]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

الوجه الثامن: أبو إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي بكر الصديق.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢- **عامر بن سعد البجلي: هو عامر بن سعد البجلي الكوفي.[١٠]**

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات[١١]، وقال الذهبي: وثق[١٢]، وقال ابن حجر العسقلاني: مقبول.[١٣]

خلاصة القول في الراوي: مقبول.

---

[١] الجرح والتعديل، ٣٩٧/٨.
[٢] تقريب التهذيب، ص٩٣٥.
[٣] الكاشف، ٢٥٦/٢.
[٤] النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. (الأنساب للسمعاني، ٤٧٣/٥)
[٥] تهذيب الكمال، ٣٠٠/٢٠.
[٦] الجرح والتعديل، ٤٠٤/٦.
[٧] المرجع السابق، ٤٠٤/٦.
[٨] تهذيب الكمال، ٣٠٣/٢٠.
[٩] تقريب التهذيب، ص ٦٨٩.
[١٠] تهذيب الكمال، ٢٣/١٤.
[١١] الثقات، ١٨٩/٥.
[١٢] الكاشف، ٥٢٢/١.
[١٣] المرجع السابق، ص٤٧٥.

الوجه التاسع: أبو إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢- **عامر بن سعد البجلي:** مقبول، تقدمت ترجمته في الوجه الثامن من الحديث ذاته، ص٨٤.

الوجه العاشر: أبو إسحاق السبيعي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢- **مصعب بن سعد بن أبي وقاص: هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أبو زرارة المدني، ت١٠٣هـ.**[١]

وثقه محمد بن سعد الواقدي[٢]، والعجلي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر العسقلاني.[٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الحادي عشر: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، أن أبا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **أبو إسحاق السبيعي:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٥٩.

٢- **أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي أبو الأحوص الكوفي.**[٦]

وثقه العجلي[٧]، وابن معين[٨]، والنسائي[٩]، وابن حجر العسقلاني[١٠]، وقال الذهبي: وثقوه[١١].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر الصديق.

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٤/٢٨.
[٢] الطبقات الكبرى، ٢٢٢/٦.
[٣] معرفة الثقات، ٢٨٠/٢.
[٤] الكاشف، ٢٦٧/٢.
[٥] تقريب التهذيب، ص٩٤٦.
[٦] تهذيب الكمال، ٤٤٥/٢٢.
[٧] معرفة الثقات، ١٩٦/٢.
[٨] الجرح والتعديل، ١٤/٧.
[٩] تهذيب التهذيب، ١٥١/٨.
[١٠] تقريب التهذيب، ص٧٥٨.
[١١] الكاشف، ١٠١/٢.

أخرجه الترمذي في سننه (٣٢٥/٥حديث٣٢٩٧) والحاكم في مستدركه (٣٤٣/٢حديث٣٢٧٢) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٠٢/١٢حديث٢١٩) والمروزي في مسند أبي بكر (ص٨٠حديث٣٠) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٨٨/٥حديث١٨٢٦) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٥٠/٤) جميعهم من طريق شيبان.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن أبي إسحاق:

شيبان: وهو شيبان بن عبد الرحمن التميمي[١] مولاهم النحوي أبو معاوية البصري، ١٦٤هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، والنسائي[٥]، وابن حجر العسقلاني[٦]، وقال أحمد بن حنبل: ثبت في كل المشايخ[٧]، وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[٨]، وقال الذهبي: حجة[٩].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي، عن عكرمة، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٢/١حديث١٠٧) وابن حجر في المطالب العالية (٧٢٣/١٤حديث٣٦٣٢) والبوصيري في اتحاف الخيرة (٢١٩/٦حديث٥٧٢٧) وابن أبي شيبة (٥٥٢/٥١حديث٣٠٨٩٧) جميعهم من طريق أبي الأحوص.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن أبي إسحاق:

أبو الأحوص: وهو سلام بن سليم الحنفي[١٠] مولاهم أبو الأحوص الكوفي، ت١٧٩هـ.[١١]

وثقه العجلي[١٢]، وابن معين[١٣]، وأبو زرعة[١٤]، والنسائي[١٥]، وابن حجر العسقلاني[١٦]،

وقال أبو حاتم: صدوق[١].

---

[١] التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، وسمعان الذي ننتسب نحن إليه بطن من تميم أيضا. (الأنساب للسمعاني، ٤٧٨/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٥٩٦/١٢.

[٣] معرفة الثقات، ٤٦٢/١.

[٤] الجرح والتعديل، ٣٥٦/٤.

[٥] تهذيب الكمال، ٥٩٥/١٢.

[٦] تقريب التهذيب، ص٤٤١.

[٧] الجرح والتعديل، ٣٥٦/٤.

[٨] المرجع السابق، ٣٥٦/٤.

[٩] الكاشف، ٤٩١/١.

[١٠] الحنفي: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بني حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المتنبي ثم أسلموا زمن أبي بكر رضي الله عنه وقتل مسيلمة. (الأنساب للسمعاني، ٢٨٠/٢)

[١١] تهذيب الكمال، ٢٨٢/١٢.

[١٢] معرفة الثقات، ٤٤٤/١.

[١٣] الجرح والتعديل، ٢٦٠/٤.

[١٤] المرجع السابق، ٢٦٠/٤.

[١٥] تهذيب الكمال، ٣٧٠/١٢.

[١٦] تقريب التهذيب، ص٤٢٥.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي جحيفة، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨٤/٢حديث٨٨٠) والبوصيري في اتحاف الخيرة (٢١٩/٦حديث٥٧٢٨) والطبراني في المعجم الكبير (١٣٢/٢٢حديث٣١٨) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٥٠/٤) جميعهم من طريق علي بن صالح.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن أبي إسحاق:

علي بن صالح: وهو علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني أبو محمد الكوفي، ت١٥١هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، وأبو بكر بن أبي خيثمة[٦]، والنسائي[٧]، وابن حجر العسقلاني[٨]، وقال الذهبي: وثقه جماعة وكان رأسا في العلم والعمل[٩].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الرابع: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه المروزي في مسند أبي بكر (ص٨٢حديث٣٢) من طريق زكريا.

دراسة الوجه الرابع: هذا الوجه يرويه عن أبي إسحاق:

زكريا: وهو زكريا بن أبي زائدة واسمه خالد بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي، ت١٤٩هـ.[١٠]

وثقه العجلي وقال: إلا أن سماعه من أبي إسحاق السبيعي بأخرة بعدما كبر أبو إسحاق[١١]، ووثقه أحمد بن حنبل[١٢]، وقال يحيى بن سعيد: ليس به بأس[١]، وقال يحيى بن معين: صويلح[٢]، وقال أبو حاتم الرازي: لين

---

[١] الجرح والتعديل، ٢٦٠/٤.
[٢] تهذيب الكمال، ٤٦٤/٢٠.
[٣] معرفة الثقات، ١٥٤/٢.
[٤] الجرح والتعديل، ١٩٠/٦.
[٥] المرجع السابق، ١٩٠/٦.
[٦] تهذيب الكمال، ٤٦٥/٢٠.
[٧] المرجع السابق، ٤٦٦/٢٠.
[٨] تقريب التهذيب، ص٦٩٨.
[٩] الكاشف، ٤١/٢.
[١٠] تهذيب الكمال، ٣٥٩/٩.
[١١] معرفة الثقات، ٣٧٠/١.
[١٢] العلل ومعرفة الرجال، ٤١٠/١.

الحديث كان يدلس[٣]، وقال أبو زرعة: صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي[٤]، وقال أبو داوود: ثقة ولكنه يدلس[٥].

ووثقه النسائي[٦]، وقال الذهبي: ثقة يدلس عن شيخه الشعبي[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة وكان يدلس[٨]
أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى في المرتبة الثانية[٩] من مراتب المدلسين وهي من احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم.

خلاصة القول في الراوي: ثقة وكان يدلس.

الوجه الخامس: أبو إسحاق السبيعي، عن مسروق بن الأجدع، عن أبي بكر الصديق.

أخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث (١٧٠/٥حديث١٨٩٤) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

دراسة الوجه الخامس: هذا الوجه يرويه عن أبي إسحاق:

زكريا بن أبي زائدة: ثقة وكان يدلس، تقدمت ترجمته في دراسة الوجه الرابع من الحديث ذاته، ص٨٩.

الوجه السادس: أبو إسحاق السبيعي، عن مسروق، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه السابع: أبو إسحاق السبيعي، عن علقمة، عن أبي بكر الصديق.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثامن: أبو إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي بكر الصديق.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه التاسع: أبو إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه العاشر: أبو إسحاق السبيعي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

---

[١] الجرح والتعديل، ٥٩٤/٣.
[٢] المرجع السابق، ٥٩٤/٣.
[٣] الجرح والتعديل، ٥٩٤/٣.
[٤] المرجع السابق، ٥٩٤/٣.
[٥] تهذيب الكمال، ٣٥٩/٩.
[٦] تهذيب الكمال، ٣٥٩/٩.
[٧] الكاشف، ٤٠٥/١.
[٨] تقريب التهذيب، ص٣٣٩.
[٩] طبقات المدلسين، ص١٣.

الوجه الحادي عشر: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن أبي بكر الصديق.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الثاني وهو " أبو إسحاق السبيعي، عن عكرمة، عن أبي بكر الصديق " وذلك للآتي:

أولاً: لقرينة الحفظ، حيث أن راوي ذلك الوجه عن أبي إسحاق هو أبو الأحوص وهو ثقة متقن.

ثانياً: تصحيح الإمام أبي حاتم الرازي لهذا الوجه.

قال ابن أبي حاتم: " وَسُئِلَ أَبِي عَن حَدِيثٍ: أَبِي إِسحاقَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبّاسٍ: قالَ أَبُو بَكرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ما شَيَّبَكَ قالَ شَيَّبَتنِي هُودٌ الحَدِيثُ،

مُتَصِّلاً أَصَحُّ كَما رَواهُ شَيبانُ، أَو مُرسَلاً كَما رَواهُ أَبُو الأَحوَصِ مُرسَلاً؟ قالَ: مرسلاً أصح.

قُلتُ لأَبِي: رَوَى بَقِيَّةُ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبّاسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

فَقالَ: هَذا خَطَأٌ، ليس فيه ابن عباس."[1]

وقال في موضع آخر: " وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ هِشامُ بن عَمّارٍ، عَن أَبِي مُعاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَن زَكَرِيّا بن أَبِي زائِدَةَ، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، قالَ: قُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، لَقَد أَسرَعَ الشَّيبُ إِلَيكَ، فَقالَ: شَيَّبَتنِي هُودٌ والواقِعَةُ الحَدِيثُ.

قالَ أَبِي: يُروَى عَن زَكَرِيّا، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن مَسرُوقٍ أَنَّ أَبا بَكرٍ.

وَرَواهُ مُحَمَّدُ بن بِشرٍ، عَن عَلِيّ بن صالِحٍ، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ.

وَرَواهُ شَيبانُ، عَن أَبِي إِسحاقَ، عَن عِكرِمَةَ، أَنَّ أَبا بَكرٍ، قالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهَذا أَشبَهُهُما بِالصَّوابِ، واللَّهُ أَعلَمُ. "[2]

ثالثاً: رواية الجمع من الرواة لهذا الوجه، قال الإمام الدارقطني رحمه الله: " اتفقوا كلهم فرووه عن أبي إسحاق، عن عكرمة، مرسلاً عن أبي بكر لم يذكروا فيه ابن عباس."[3]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عكرمة وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال أبو زرعة: عكرمة عن أبي بكر الصديق وعن علي رضي الله عنهما مرسل[1]

---

[1] علل الحديث، ٨٨/٥.

[2] المرجع السابق، ١٧٠/٥.

[3] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١٩٦/١.

الحديث الثالث عشر

وسُئِل عَن حَدِيثٍ آخَر مِن حَدِيثِ ابنِ عَباسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: نَهَس[٢] كَتِفًا، وصَلَّى، ولَم يَتَوَضَّأ، فَقال يَروِيهِ حُسامُ بن مِصَكٍّ، عَنِ ابنِ سِيرِين، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، قالَهُ مُوسَى بن داوُد، وزَيد بن الحُبابِ عَنهُ.

وَخالَفَهُ أَيُّوبُ السَّختِيانِيُّ، وهِشامُ بن حَسّان، وأَشعَثُ بن سَوّارٍ، وغَيرُهُم، فَرَوُوهُ عَنِ ابنِ سِيرِين، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، ولَم يَذكُرُوا فِيهِ أَبا بَكرٍ، وهُم أَثبَتُ مِن حُسامٍ، والقَولُ قَولُهُم.[٣]

أولا_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهان عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: ابن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ت ١١٠هـ.[٤]

قال الشعبي: عليكم بذاك الاصم يعنى ابن سيرين[٥]، ووثقه ابن معين[٦]، وأحمد بن حنبل[٧]، وأبو زرعة[٨]، والعجلي[٩]، وقال ابن حبان: من أورع أهل البصرة وكان فقيها فاضلا حافظا متقنا يعبر الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[١٠]، وقال الذهبي: ثقة حجة كبير العلم ورع بعيد الصيت[١١]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[١٢]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

الوجه الثاني: ابن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- ابن سيرين: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٩١.

---

[١] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص٢٣٩.
[٢] النَّهْس: أخْذ اللَّحم بأطراف الأسْنان. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٨٥/٥)
[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢١٢/١.
[٤] تهذيب الكمال، ٣٤٤/٢٥.
[٥] الجرح والتعديل، ٢٨٠/٧.
[٦] المرجع السابق، ٢٨١/٧.
[٧] المرجع السابق، ٢٨١/٧.
[٨] المرجع السابق، ٢٨١/٧.
[٩] معرفة الثقات، ٢٤٠/٢.
[١٠] الثقات، ٣٤٩/٥.
[١١] الكاشف، ١٧٨/٢.
[١٢] تقريب التهذيب، ص٨٥٣.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: ابن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه البزار في مسنده (٧٢/١حديث١٩)، وأبو يعلى في مسنده (٣٢/١حديث٢٤) وابن حجر في المطالب العالية (٣٨٠/٢حديث١٣١)، والبوصيري في اتحاف الخيرة (٣٦٥/١حديث٦٣٨)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص٨٤حديث٣٣)، وابن الأعرابي في المعجم (٦١١/٢حديث١٢٠٧) جميعهم من طريق حسام بن مصك.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن ابن سيرين:

حسام بن مصك: وهو حسام بن مِصَك الأزدي أبو سهل البصري.[١]

قال ابن معين: ليس بشيء[٢]، وقال أحمد بن حنبل: مطروح الحديث[٣]، وقال البخاري: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوى، يكتب حديثه[٤]، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث[٥]، وضعفه النسائي[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ضعيف يكاد أن يترك.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الثاني: ابن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري (٧٣/٧حديث٥٤٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩٢/١٢-١٩٣حديث١٢٨٦٥) كلاهما من طريق أيوب، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤٧/٤٥حديث٣٣١٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/١٢حديث١٢٨٦٦) كلاهما من طريق هشام بن حسان،

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٣/١٢حديث١٢٨٦٧) من طريق أشعث ين سوار.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن ابن سيرين:

١- أيوب السختياني، ٢-هشام بن حسان، ٣-أشعث بن سوار.

١-أيوب السختياني: وهو أيوب بن أبي تميمة واسمه كيسان السختياني[٨] أبو بكر البصري، ت١٣١هـ.

---

[١] تهذيب الكمال، ٥/٦.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٩٠.
[٣] الجرح والتعديل، ٣١٧/٣.
[٤] المرجع السابق، ٣١٧/٣.
[٥] المرجع السابق، ٣١٧/٣.
[٦] تهذيب التهذيب، ٢١٤/٢.
[٧] تقريب التهذيب، ص٢٣٢.
[٨] السختياني: بفتح السين المهملة، وسكون الخاء المعجمة بواحدة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ؛ وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم، والمشهور بهذه النسبة: أبو بكر أيوب بن أبي تميمة السختياني. (الأنساب للسمعاني، ٢٣٢/٣)

قال شعبة: ما رأيت مثله، سيد الفقهاء[١]، وقال محمد بن سيرين: الثبت الثبت[٢]، وقال يحيى بن معين: أيوب السختياني ثقة وهو اثبت من ابن عون وإذا اختلف أيوب وابن عون في الحديث فأيوب أثبت منه[٣]، وقال علي بن المديني: ثبت[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة لا يسأل عن مثله[٥]، وقال النسائي: ثقة ثبت[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت حجة.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٢- هشام بن حسان: وهو هشام بن حسان الأزدي القردوسي[٨] أبو عبد الله البصري، ت١٤٨هـ.[٩]

وثقه العجلي[١٠]، وابن معين[١١]، وقال علي بن المديني: ثبت[١٢]، وقال أحمد بن حنبل: صالح[١٣]، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق[١٤]، وقال عنه الذهبي: الحافظ[١٥]، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- أشعث بن سوار: وهو أشعث بن سوار الكندي[١٧] النجار الأفرق ويقال له صاحب التوابيت ويقال الأثرم[١٨] ويقال مولى ثقيف، ١٣٦هـ.[١٩]

ضعفه العجلي[٢٠]، وابن معين[٢١]، وأحمد بن حنبل[٢٢]، والنسائي[٢٣]، والدارقطني[٢٤]، وابن حجر العسقلاني[٢٥].

---

[١] الجرح والتعديل، ١٣٣/١.
[٢] المرجع السابق، ٢٥٥/٢.
[٣] المرجع السابق، ٢٥٦/٢.
[٤] المرجع السابق، ٢٥٦/٢.
[٥] المرجع السابق، ٢٥٦/٢.
[٦] تهذيب الكمال، ٤٦٣/٣.
[٧] تقريب التهذيب، ص١٦٢.
[٨] القردوسي: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين وفي آخرها السين المهملة.... وقردوس: بطن من دوس، وهو قردوس بن الحارث بن فهم بن غانم بن دوس. (الأنساب للسمعاني، ٤٦٩/٤)
[٩] تهذيب الكمال، ١٨١/٣٠.
[١٠] معرفة الثقات، ٣٢٨/٢.
[١١] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٢٢٣.
[١٢] الجرح والتعديل، ٥٥/٩.
[١٣] المرجع السابق، ٥٥/٩.
[١٤] المرجع السابق، ٥٥/٩.
[١٥] الكاشف، ٣٣٦/٢.
[١٦] تقريب التهذيب، ص١٠٢٠.
[١٧] الكندي: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت في البلاد، فكان منها جماعة من المشهورين في كل فن. (الأنساب للسمعاني، ١٠٤/٥)
[١٨] الأثرم: بفتح الالف وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء وفي آخرها الميم، هذه النسبة لمن كانت سنة مفتتة. (الأنساب للسمعاني، ٨٣/١)
[١٩] تهذيب الكمال، ٢٦٤/٣.
[٢٠] معرفة الثقات، ٢٣٢/١.
[٢١] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٨٠/٤.
[٢٢] الجرح والتعديل، ٢٧١/٢.
[٢٣] الضعفاء والمتروكون، ص٥٦.
[٢٤] المرجع السابق، ص٦.
[٢٥] تقريب التهذيب، ص١٤٩.

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الثاني وهو " الوجه الثاني: ابن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم "، وذلك للآتي:

١- رواية الثقات لهذا الوجه مثل أيوب السختياني، وهشام بن حسان.

٢- تخريج الإمام البخاري رحمه الله لهذا الوجه في صحيحه.

٣- ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله لهذا الوجه حيث قال: " والقول قولهم "[١]-أي أيوب وهشام وأشعث-.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الرابع عشر

وسُئِل عن حديث آخر من حديث ابن عباس، عَن أبي بكر " كان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب الحديث "، فقال يرويه سفيان الثوري، واختُلِفَ عنه، فرواه أبو إسحاق الفزاري عن الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عَن ابن عباس، وتابعه محمد بن حميد الرازي، عن مهران بن أبي عُمَر، عَن الثوري فوصله، وغيرهما يرويه عن الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير مُرسَلاً، لا يذكر فيه ابن عباس، والمرسل أشبه بالصواب.[٢]

أولا_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواته: ١-الثوري: هو سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٢-حبيب بن أبي عمرة: هو حبيب بن أبي عمرة القصاب[٣] أبو عبد الله الحماني[٤]، ت١٤٢هـ.[٥]

وثقه ابن معين[٦]، وأحمد بن حنبل[١]، وجرير بن عبد الحميد[٢]، والنسائي[٣]، والذهبي[٤] وابن حجر العسقلاني[٥]، وقال أبو حاتم الرازي: صالح[٦].

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢١٢/١.

[٢] المرجع السابق، ٢١٤/١.

[٣] القصاب: بفتح القاف وتشديد الصاد وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى بيع اللحم، وإلى الذي يذبح الشاة ويبيع لحمها. (الأنساب للسمعاني، ٥٠٦/٤)

[٤] الحماني: بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرهما نون بعد الالف، هذه النسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب للسمعاني، ٢٥٧/٢)

[٥] تهذيب الكمال، ٣٨٦/٥.

[٦] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣٨٩/٣.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣-سعيد بن جبير: هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي، ت٩٥هـ.[٧]

كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيد بن جبير[٨]، وقال أبو قاسم الطبري هو ثقة إمام حجة على المسلمين[٩]، ووثقه العجلي[١٠]، وابن معين[١١]، وأبو زرعة[١٢]، وقال ابن حبان: كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً[١٣]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[١٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت فقيه.[١٥]

أما إرساله فلم يسمع من عائشة رضي الله عنها، ولا من علي رضي الله عنه[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت فقيه.

الوجه الثاني: الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير مرسلاً.

رواته:

١- **الثوري:** هو سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٢- **حبيب:** هو حبيب بن أبي عمرة، ثقة تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٩٣.

٣- **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٩٤.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الترمذي في سننه (٢٥٣/٥حديث٣١٩٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٢١٢/١٠حديث١١٣٢٥)، وأحمد في مسنده (٢٩٦/٤حديث٢٤٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٩/١٢حديث١٢٣٧٧)، وابن حجر في اتحاف

---

[١] العلل ومعرفة الرجال، ٥١٨/١.
[٢] الجرح والتعديل، ١٠٦/٣.
[٣] تهذيب التهذيب، ١٦٥/٢.
[٤] الكاشف، ٣٠٩/١.
[٥] تقريب التهذيب، ص٢٢٠.
[٦] الجرح والتعديل، ١٠٦/٣.
[٧] تهذيب الكمال، ٣٥٨/١٠.
[٨] المرجع السابق، ١١/٤.
[٩] المرجع السابق، ١١/٤.
[١٠] معرفة الثقات، ٣٩٥/١.
[١١] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١١٧.
[١٢] الجرح والتعديل، ١٠/٤.
[١٣] الثقات، ٢٧٥/٤.
[١٤] الكاشف، ٤٣٣/١.
[١٥] تقريب التهذيب، ص٣٧٤-٣٧٥.
[١٦] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص١٨٢.

المهرة (١٧٣/٧حديث٧٥٦٥)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٤٤/١٠حديث١٤٤، ١٤٦/١٠حديث١٤٥) والحاكم في المستدرك (٤١٠/٢حديث٣٤٩٩) جميعهم من طريق أبي إسحاق الفزاري.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن سفيان الثوري:

أبو إسحاق الفزاري: وهو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة أبو إسحاق الفزاري الكوفي، ت١٨٨هـ.[١]

قال عبد الله بن المبارك: ما رأيت رجلاً أفقه من أبي إسحاق الفزاري[٢]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شامياً يحب الاوزاعي وأبا اسحاق الفزاري فهو صاحب سنة[٣]، وقال سفيان بن عيينة: كان أبو إسحاق الفزاري إماماً[٤]، وقال أبو حاتم: أبو إسحاق الفزاري الثقة المأمون إمام[٥]، ووثقه ابن معين[٦]، العجلي[٧]، وقال النسائي: ثقة مأمون أحد الأئمة[٨]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

الوجه الثاني: الثوري، عن حبيب، عن سعيد بن جبير مرسلاً.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح الوجه الأول وهو " الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما " وذلك للآتي:

١-لثقة راويه وملازمته للإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى.

"قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن أصحاب سفيان .... قلت فأبو إسحاق الفزاري؟ قال: ثقة ثقة[١١]".

٢-لشهرة هذا الوجه حيث أخرجه كثير من أئمة الحديث.

---

[١] تهذيب الكمال، ١٦٧/٢.
[٢] الجرح والتعديل، ٢٨١/١.
[٣] المرجع السابق، ٢٨٤/١.
[٤] المرجع السابق، ٢٨٢/١.
[٥] الجرح والتعديل، ٢٨٢/١.
[٦] المرجع السابق، ١٢٨/٢.
[٧] معرفة الثقات، ٢٠٥/١.
[٨] تهذيب الكمال، ١٦٩/٢.
[٩] الكاشف، ٢٢٠/١.
[١٠] تقريب التهذيب، ص١١٣.
[١١] شرح علل الترمذي، ١٦٨/٢.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الخامس عشر

وسُئِل عن حديث آخر من حديث ابن عباس، عَن أبي بكر قال ابن عباس:" لما أخرج النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم من مكة قال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن، فأنزل الله عز وجل {أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا} قال فعرفت أنه سيكون قتال." الحديث، فقال: هو حديثٌ يرويه الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، واختلف عنه، فوصله إسحاق الازرق، ووكيع من رواية ابنه سفيان عنه. والأشجعي عن الثوري، وأرسله غيرهم عنه، فلم يذكر ابن عباس، ورواه الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن الأَعمش متصلا، وقيل عن الفِريابي عن الثوري، ولا يصح والمحفوظ عنه عن قيس.[١]

أولا_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث أربعة أوجه:

الوجه الأول: الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواته:

١- **الثوري:** هو سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٢- **الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي[٢] مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش، ت١٤٧هـ.[٣]**

وثقه العجلي وقال: كان محدث أهل الكوفة في زمانه[٤]، ووثقه ابن معين[٥]، وأبو حاتم[٦]، وقال أبو زرعة: إمام[٧]، وقال النسائي: ثقة ثبت[٨]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[٩].

وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس .[١٠]

أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى من المرتبة الثانية[١١] ممن احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم.

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢١٥/١.
[٢] الكاهلي: هذه النسبة إلى بني كاهل، والمنتسب إليه: أبو محمد سليمان بن مهران الاعمش الكاهلي. (الأنساب للسمعاني، ٢٣/٥)
[٣] تهذيب الكمال، ٧٦/١٢.
[٤] معرفة الثقات، ٤٣٢/١.
[٥] الجرح والتعديل، ١٤٦/٤.
[٦] المرجع السابق، ١٤٧/٤.
[٧] المرجع السابق، ١٤٧/٤.
[٨] تهذيب الكمال، ٨٩/١٢.
[٩] الكاشف، ٤٦٤/١.
[١٠] تقريب التهذيب، ص٤١٤.
[١١] طبقات المدلسين، ص٣٣.

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

١- **مسلم البطين: هو مسلم بن عمران ويقال بن أبي عمران البطين أبو عبد الله الكوفي.**[١]

وثقه ابن معين[٢]، وأحمد بن حنبل[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، والنسائي[٥]، وابن حجر العسقلاني.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، ص٩٤.

الوجه الثاني: الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير.

رواته:

١- **الثوري:** هو سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٢- **الأعمش:** سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٩٦

٣- **مسلم البطين:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحيث ذاته، ص٩٧.

٤- **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، ص٩٤.

الوجه الثالث: الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواته:

١- **الفريابي: هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفِريابي[٧]أبو عبد الله، ت١١٢هـ.**[٨]

وثقه العجلي[٩]، وابن معين[١٠]، والنسائي[١١]، وابن حجر العسقلاني[١٢]، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة[١٣]، وقال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه[١٤]، وقال الذهبي: محدث قيسارية[١٥].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[١] تهذيب الكمال، ٥٢٦/٢٧.
[٢] الجرح والتعديل، ١٩١/٨.
[٣] المرجع السابق، ١٩١/٨.
[٤] المرجع السابق، ١٩١/٨.
[٥] تهذيب الكمال، ٥٢٨/٢٧.
[٦] تقريب التهذيب، ص٩٤٠.
[٧] الفريابي: بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى فارياب بليدة بنواحي بلخ وينسب إليها بالفريابي والفاريابي والفيريابي أيضا بإثبات الياء خرج منها جماعة من المحدثين والائمة وأما المشهور فهو أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي. (الأنساب للسمعاني، ٣٧٦/٤)
[٨] تهذيب الكمال، ٥٣/٢٧.
[٩] معرفة الثقات، ٢٥٧/٢.
[١٠] تهذيب الكمال، ٥٦/٢٧.
[١١] المرجع السابق، ٥٧/٢٧.
[١٢] تقريب التهذيب، ص٩١١.
[١٣] الجرح والتعديل، ١٢٠/٨.
[١٤] تهذيب الكمال، ٥٧/٢٧.
[١٥] الكاشف، ٢٣٢/٢.

١- **قيس بن الربيع: قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، ت١٦٥هـ.**[١]

وثقه أبو الوليد الطيالسي[٢]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه[٣]، وقال العجلي: صدوق ترك الناس حديثه[٤]، وقال ابن معين: ليس بشيء[٥]، وضعفه وكيع[٦]، ولينه أحمد بن حنبل[٧]، وقال علي بن المديني: ضعيف جداً[٨]، وقال النسائي: متروك الحديث[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: صدوق أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

٢- **الأعمش:** سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحيث ذاته، ص٩٨.

٣- **مسلم البطين:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحيث ذاته، ص٩٧.

٤- **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، ص٩٤.

الوجه الرابع: الفريابي، عن الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواته:

١- **الفريابي:** محمد بن يوسف، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الثالث من الحديث ذاته، ص٩٧.

٢- **الثوري:** هو سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٣- **الأعمش:** سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحيث ذاته، ص٩٦.

٤- **مسلم البطين:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحيث ذاته، ص٩٧.

٥- **سعيد بن جبير:** ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، ص٩٤.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٥/٢٤.
[٢] المرجع السابق، ٣٠/٢٤.
[٣] المرجع السابق، ٣٤/٢٤.
[٤] معرفة الثقات، ٢٢٠/٢.
[٥] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٢٧٧/٣.
[٦] الضعفاء الصغير للبخاري، ص٩٩.
[٧] تهذيب الكمال، ٣١/٢٤.
[٨] المرجع السابق، ٣٤/٢٤.
[٩] الضعفاء والمتروكين، ص٢٠٢.
[١٠] تقريب التهذيب، ص٨٠٤.

أخرجه الترمذي (٢٣٣/٥حديث٣١٧١)، والنسائي في سننه (٣٠٩/٦حديث٣٠٨٥)، وأحمد في مسنده (٣٥٩/٣حديث١٨٦٥) وابن حبان في صحيحه (٨/١١حديث٤٧١٠)، والبزار في مسنده (٦٩/١حديث١٦) والحاكم في مستدركه (٦٦/٢حديث٢٢٣٧) والنسائي في السنن الكبرى
(٢٦٤/٤حديث١٠،١٩١/٤٢٧٨حديث١١٢٨٢) وابن حجر في اتحاف المهرة (٢٤٤/٨حديث٩٣٠٦) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣٥٩/١٠حديث٣٨٤) جميعهم من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢٤٦/٢حديث٢٩٢٢) من طريق أبي حذيفة.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الثوري:

١- إسحاق بن يوسف الأزرق: وهو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي[١] أبو محمد الواسطي، ت١٩٥هـ.[٢]

والواسطي المعروف بالأزرق ثقة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله ثمان وسبعون

وثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، وابن حجر العسقلاني[٦]، والذهبي[٧]، وقال أبو حاتم الرازي: صحيح الحديث صدوق لا بأس به[٨].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- أبو حذيفة: وهو موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي[٩]البصري، ت١٢٠هـ.[١٠]

وثقه العجلي[١١]، وقال عنه ابن سعد: كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله[١٢] وقال عنه ابن حبان: ربما أخطأ[١٣]، وقال عنه أحمد بن حنبل: من أهل الصدق[١٤]، وقال عنه أبو حاتم الرازي: صدوق معروف بالثوري... ولكن كان يصحف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفى بعضها شيء[١٥]، وقال عنه يحيى

---

[١] المخزومي: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، وضم الزاي، وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى بني مخزوم بن عمرو. وأما مخزوم بن المغيرة فالمنتسب إليه جماعة منهم: أبو عبد الرحمن بن الحارث المخزومي. (الأنساب للسمعاني، ٢٢٥/٥-٢٢٦)

[٢] تهذيب الكمال، ٤٩٦/٢.

[٣] معرفة الثقات، ٢٢٠/١.

[٤] الجرح والتعديل، ٢٣٨/٢.

[٥] تهذيب الكمال، ٤٩٨/٢.

[٦] تقريب التهذيب، ص١٣٣.

[٧] الكاشف، ٢٤٠/١.

[٨] الجرح والتعديل، ٢٣٨/٢.

[٩] النهدي: بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. (الأنساب للسمعاني، ٥٤١/٥)

[١٠] تهذيب الكمال، ١٤٥/٢٩.

[١١] الثقات للعجلي، ٣٠٥/٢.

[١٢] الطبقات الكبرى، ٣٠٤/٧.

[١٣] الثقات لابن حبان، ٤٥٨/٧.

[١٤] الجرح والتعديل، ١٦٣/٨.

[١٥] المرجع السابق، ١٦٣/٨.

ابن معين: لم يكن من أهل الكذب[١]، وقال الترمذي: يضعف في الحديث[٢]، وقال عنه الذهبي: صدوق يصحف[٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق سيء الحفظ[٤]

خلاصة القول في الراوي: صدوق سيء الحفظ.

الوجه الثاني: الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير.

أخرجه الترمذي في سننه (٣٢٣/٧حديث٣٠٩٦) من طريق أبو أحمد الزبيري.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن الثوري:

أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، ت٢٠٣هـ.[٥]

وثقه العجلي[٦]، وابن معين[٧]، وقال أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: حافظ للحديث عباد مجتهد له اوهام[٩]، وقال أبو زرعة: صدوق[١٠]، وقال النسائي: ليس به بأس[١١]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري[١٢]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت، يخطئ في حديث سفيان الثوري.

الوجه الثالث: الفريابي، عن قيس بن الربيع، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه محمد بن جرير الطبري في تفسيره (٦٤٤/١٨) من طريق محمد بن خلف العسقلاني.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن الفريابي:

محمد بن خلف العسقلاني: هو محمد بن خلف بن عمار بن العلاء بن غزوان أبو نصر العسقلاني، ت٢٦٠هـ.[١٣]

---

[١] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ٧٨/١.
[٢] تهذيب التهذيب، ٣٢٩/١٠.
[٣] الكاشف، ٣٠٨/٢.
[٤] تقريب التهذيب، ص٩٨٥.
[٥] تهذيب الكمال، ٤٧٦/٢٥.
[٦] معرفة الثقات،
[٧] الجرح والتعديل، ٢٩٧/٧.
[٨] تهذيب الكمال، ٤٧٩/٢٥.
[٩] الجرح والتعديل، ٢٩٧/٧.
[١٠] المرجع السابق، ٢٩٧/٧.
[١١] تهذيب الكمال، ٤٧٩/٢٥.
[١٢] تقريب التهذيب، ص٨٦١.
[١٣] تهذيب الكمال، ١٦١/٢٥.

قال عنه أبو حاتم: صدوق[1]، وقال النسائي: صالح[2]، وقال الذهبي: صدوق[3]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق.[4]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

الوجه الرابع: الفريابي، عن الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الأوجه هو الأول وهو " الثوري، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما " والثالث وهو " الفريابي، عن قيس بن الربيــع، عن الأَعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما "

وذلك للآتي:

أولاً: لرواية الثقة للوجه الأول وهو " يوسف بن إسحاق الأزرق "، وأبو حذيفة وإن كان صدوقاً إلا أن الإمام البخاري رحمه الله تعالى قد احتج به في المتابعات.

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله عن أبي حذيفة: " حديثه عند البخاري في المتابعات "[5]

ثانياً: ترجيح العلماء لهذين الوجهين:

قال الإمام البزار رحمه الله: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الثوري إلا إسحاق الأزرق، وقد رواه قيس عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس "[6]

ثالثاً: تخطئة الراوي أبو أحمد الزبيري في حديث الثوري كما نص على ذلك ابن حجر العسقلاني رحمه الله في ترجمته.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الأول إسناده صحيح لأن رواته ثقات، والوجه الثالث إسناده حسن لأن فيه محمد بن خلف العسقلاني وهو صدوق.

---

[1] الجرح والتعديل، ٢٤٥/٧.
[2] تهذيب الكمال، ١٦١/٢٥.
[3] الكاشف، ١٦٨/٢.
[4] تقريب التهذيب، ص٨٤٢.
[5] المرجع السابق، ص٨٦١.
[6] مسند البزار، ٦٩/١.

الحديث السادس عشر

وسُئِل عَن حَدِيثٍ يَروِيهِ أَبُو هُرَيرة، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، أَنَّهُ قال: لا نُورَثُ. فَقال: هُو حَدِيثٌ رَواهُ مُحَمد بن عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَة، واختُلِف عَنهُ فِيهِ، فَرَواهُ حَمّاد بن سَلَمَة مِن رِوايَةِ أَبِي الوَلِيدِ الطَّيالِسِيِّ، ويَحيَى بنِ سَلاَّمٍ عَنهُ، فَأَسنَداهُ عَنهُ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُما عَفّانُ بن مُسلِمٍ، فرواه عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَة، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَة مُرسَلاً عَن أَبِي بَكرٍ، لَم يَذكُر فِيهِ أَبا هُرَيرةَ..... وَرَواهُ عَبد الوَهّابِ بن عَطاءٍ الخَفّافُ، عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو، فَأَسنَدَهُ عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، عَن أَبِي بَكرٍ، وعُمر رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.....[1]

أولا_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- محمد بن عمرو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله وقيل أبو الحسن المدني، ت١٤٥هـ.[2]

قال يحيى القطان: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث[3]، ووثقه ابن معين[4]، وقال مرة: ما زال الناس يتقون حديثه قيل له وما علة ذلك قال كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة[5]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه[6]، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي[7]، وقال النسائي ليس به بأس وقال في موضع أخر ثقة[8]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق له أوهام.[9]

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام.

٢- **أبو سلمة:** هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

الوجه الثاني: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢١٩/١-٢٢٠.
[2] تهذيب الكمال، ٢١٣/٢٦.
[3] المرجع السابق، ٢١٦،٢٦.
[4] ميزان الاعتدال، ٢٨٣/٦.
[5] تهذيب الكمال، ٢١٦/٢٦.
[6] الجرح والتعديل، ٣١/٨.
[7] تهذيب الكمال، ٢١٦/٢٦.
[8] المرجع السابق، ٢١٧/٢٦.
[9] تقريب التهذيب، ص٨٨٤.

١- **محمد بن عمرو:** صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٠٣.

٢- **أبو سلمة:** هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

الوجه الثالث: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

١- **محمد بن عمرو:** صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٠٣.

٢- **أبو سلمة:** هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في سننه (٣/٢٥٤حديث١٦٠٨)، والبزار في مسنده (١/٨٠حديث٢٥)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٠٢حديث١٣١١٩) جميعهم من طريق حماد بن سلمة.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن محمد بن عمرو:

حماد بن سلمة: وهو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ت١٦٧هـ.[١]

وثقه محمد بن سعد[٢]، والعجلي[٣]، وابن معين[٤]، قال ابن حبان: كان من العباد المجابين الدعوة[٥].

وقال أحمد بن حنبل: أثبت الناس في ثابت البناني[٦]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة

الوجه الثاني: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٢٦حديث٦٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٠٢حديث١٣١٢٠) كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن محمد بن عمرو:

حماد بن سلمة: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٠٣.

---

[١] تهذيب الكمال، ٧/٢٥٣.
[٢] الطبقات الكبرى، ٧/٢٨٢.
[٣] معرفة الثقات، ١/٣١٩.
[٤] الجرح والتعديل، ٣/١٤٢.
[٥] الثقات، ٦/٢١٦.
[٦] العلل ومعرفة الرجال، ٢/١٣١.
[٧] الكاشف، ١/٣٤٩.
[٨] تقريب التهذيب، ص٢٦٨.

الوجه الثالث: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

أخرجه البزار في مسنده (٨٠/١حديث٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٢/٦حديث١٣١١٨) وابن الأعرابي في معجمه (٢٥٩/٤حديث١٧٥٢) جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن محمد بن عمرو:

عبد الوهاب بن عطاء: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري، ت٢٠٤هـ.[١]

وثقه ابن معين[٢]، وقال مرة: ليس به بأس[٣]، وقال عنه أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه محله الصدق[٤]، وقال عنه البخاري: يكتب حديثه قيل له يحتج به قال أرجو إلا انه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير[٥]، وقال عنه النسائي: ليس بالقوي[٦]، وقال عنه ابن حجر: صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور[٧]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الوجوه هو الوجه الثاني وهو " محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي بكر رضي الله عنه " وذلك للآتي: ١-رواية الثقة لهذا الوجه وهو حماد بن سلمة، ٢-موافقة الرواة الأكثر عدداً له في روايتهم لهذا الوجه.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" وتابعه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وأنس بن عياض، وغير واحد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، لم يذكروا فيه أبا هريرة."[٨]

٣-ترجيح العلماء لهذا الوجه:

- قال الإمام الدارقطني رحمه الله:" والصحيح من هذا الحديث المرسل، لكثرة من رواه من الحفاظ عن محمد بن عمرو مرسلاً."[٩]
- قال الإمام البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه أحداً فوصله إلا حماد بن سلمة وعبد الوهاب، وغيرهما يرويه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً. "[١٠]

---

[١] تهذيب الكمال، ٥٠٩/١٨.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٨٣/٤.
[٣] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١٥٠.
[٤] الجرح والتعديل، ٧٢/٦.
[٥] المرجع السابق، ٣٩٨/٦.
[٦] تهذيب الكمال، ٥٠٩/١٨.
[٧] تقريب التهذيب، ص٦٣٣.
[٨] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢١٩/١.
[٩] المرجع السابق، ٢١٩/١.
[١٠] مسند البزار، ٨٠/١.

- قال الإمام الترمذي:" حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما أسنده حماد بن سلمة وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال لا أعلم أحداً رواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة وروى عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحو رواية حماد بن سلمة."[1]

٤-أما الوجه الأول فهو وإن كان من طريق حماد بن سلمة إلا أن أكثر الرواة على خلافه كما نص على ذلك أهل العلم.

- قال الإمام يحيى بن معين:" إن حماد بن سلمة كان يخطئ، فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره، فإذا رأيت أصحابه قد اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ من حماد نفسه، وإذا اجتمعوا على شيء عنه، وقال واحد منهم بخلافهم علمت أن الخطأ منه لا من حماد، فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه وبين ما أخطئ عليه."[2]

٥-وأما الوجه الثالث فقد خالف فيه عبد الوهاب بن عطاء الرواة الأكثر ضبطاً منه وعدداً.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام.

الحديث السابع عشر

وسُئِل عَن حَدِيثِ جابِرِ بنِ عَبدِ الله ، عَن أَبِي بَكرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، أَنَّهُ سُئِل عَنِ البَحرِ ، فَقال : " هُو الطَّهُورُ ماؤُهُ ، الحِلُّ مَيتَتُهُ."، فَقال هُو حَدِيثٌ تَفَرَّد بِهِ عَبد العَزِيزِ بن أَبِي ثابِتٍ الزُّهْرِيُّ، وَهُو عَبد العَزِيزِ بن عِمران بنِ عُمَر بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ ، مَدِينِيٌّ ضَعِيفُ الحَدِيثِ ، رَواهُ عَن إِسحاق بنِ حازِمٍ الزَّيّاتِ ، عَن وهبِ بنِ كَيسان ، عَن جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَإِسحاقُ بن حازِمٍ هَذا شَيخٌ مَدِينِيٌّ لَيس بِالقَوِيِّ، وَقَدِ اختُلِف عَنهُ فِي إِسنادِ هَذا الحَدِيثِ ، فَرَواهُ أَبُو القاسِمِ بن أَبِي الزِّنادِ ، عَن إِسحاق بنِ حازِمٍ ، عَن عُبَيدِ الله بنِ مِقسَمٍ ، عَن جابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَلَم يَذكُر فِيهِ أَبا بَكرٍ ، حَدَّث بِهِ عَنهُ كَذَلِك أَحمَد بن حَنبَلٍ، وَقَد رَوَى هَذا الحَدِيث ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ مَوقُوفًا ، مِن قَولِهِ : غَيرُ مَرفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، مِن رِوايَةٍ صَحِيحَةٍ عَنهُ ، حَدَّث بِهِ عُبَيد الله بن عُمَر ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ ، عَن أَبِي بَكرٍ قَولَهُ، وَرَواهُ ابن زاطيا، عَن شَيخٍ لَهُ مِن حَدِيثِ عُبَيدِ الله بنِ عُمَر ، عَن عَمرِو بنِ دِينارٍ ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، عَن أَبِي بَكر، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَوَهِم فِي رَفعِهِ والمَوقُوفُ أَصَحُّ.[3]

---

[1] سنن الترمذي، ٢٥٤/٣.

[2] المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، ٣٢/١.

[3] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢١/١.

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث أربعة أوجه:

الوجه الأول: إسحاق بن أبي حازم الزيات، عن وهب بن كيسان، عن جابر، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته: ١-إسحاق بن أبي حازم: هو إسحاق بن حازم وقيل بن أبي حازم البزاز[١] المدني.[٢]

وثقه يحيى بن معين[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، والذهبي[٥]، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢-وهب بن كيسان: هو وهب بن كيسان القرشي أبو نعيم المدني، ت١٢٩هـ.[٨]

وثقه العجلي[٩]، وابن معين[١٠]، وأحمد بن حنبل[١١]، والنسائي[١٢]، والذهبي[١٣]، وابن حجر العسقلاني.[١٤]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: إسحاق بن أبي حازم، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:١-إسحاق بن أبي حازم: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٠٧.

٢-عبيد الله بن مقسم: هو عبيد الله بن مقسم القرشي المدني.[١٥]

وثقه أبو حاتم الرازي[١٦]، وأبو زرعة[١٧]، وأبو داوود[١٨]، والنسائي[١٩]، وابن حجر العسقلاني.[٢٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[١] البزاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. (الأنساب للسمعاني، ٣٣٨/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٤١٧/٢.

[٣] الجرح والتعديل، ٢١٦/٢.

[٤] العلل ومعرفة الرجال، ٥٣١/١.

[٥] الكاشف، ٢٣٥/١.

[٦] الجرح والتعديل، ٢١٦/٢.

[٧] تقريب التهذيب، ص١٢٨.

[٨] تهذيب الكمال، ١٣٨/٣١.

[٩] معرفة الثقات، ٣٤٤/٢.

[١٠] الجرح والتعديل، ٢٣/٩.

[١١] العلل ومعرفة الثقات، ٥١٦/٢.

[١٢] تهذيب الكمال، ١٣٨/٣١.

[١٣] الكاشف، ٣٥٧/٢.

[١٤] تقريب التهذيب، ١٠٤٤/١.

[١٥] تهذيب الكمال، ١٦٣/١٩.

[١٦] الجرح والتعديل، ٣٣٣/٥.

[١٧] المرجع السابق، ٣٣٣/٥.

[١٨] تهذيب الكمال، ١٦٣/١٩.

[١٩] المرجع السابق، ١٦٣/١٩.

[٢٠] المرجع السابق، ص٦٤٥.

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن أبي بكر قوله.

رواته: ١-عبيد الله بن عمر: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري أبو عثمان المدني، ت١٤٤هـ.[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، وأبو زرعة[٥]، وسئل أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله وأيوب أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية[٦]، وقال الذهبي: الفقيه الثبت[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢-عمرو بن دينار: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، ص٥١.

٣-أبو الطفيل: هو عامر بن واثلة، صحابي رضي الله عنه.

الوجه الرابع: عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **عبيد الله بن عمر:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الثالث من الحديث ذاته، ص١٠٨.

٢- **عمرو بن دينار:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، ص٥١.

٣- **أبو الطفيل:** هو عامر بن واثلة، صحابي رضي الله عنه.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسحاق بن أبي حازم الزيات، عن وهب بن كيسان، عن جابر، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الدارقطني في سننه (٤٣/١حديث٥٤) من طريق عبد العزيز بن أبي ثابت.

---

[١] تهذيب الكمال، ١٢٩/١٩.
[٢] معرفة الثقات، ١١٢/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ٣٢٧/٥.
[٤] المرجع السابق، ٣٢٧/٥.
[٥] المرجع السابق، ٣٢٧/٥.
[٦] المرجع السابق، ٣٢٦/٥.
[٧] الكاشف، ٦٨٥/١.
[٨] تقريب التهذيب، ص٦٤٣.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن إسحاق بن أبي حازم:

عبد العزيز بن أبي ثابت: هو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ت١٩٧هـ.[١]

قال ابن معين: ليس بثقة وإنما كان صاحب شعر[٢]، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ما كتبت عنه شيئاً[٣]، وقال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً[٥]، وترك أبو زرعة الراوية عنه[٦]، وقال النسائي: متروك الحديث[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: متروك.[٨]

خلاصة القول في الراوي: متروك.

الوجه الثاني: إسحاق بن أبي حازم، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥١/٤حديث ١٢٤٤)، وابن ماجه (٣٣٠/١حديث٣٨٧) كلاهما من طريق أحمد بن حنبل.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن إسحاق بن أبي حازم:

أحمد بن حنبل: هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله، ت٢٤١هـ.[٩]

قال عنه ابن حبان: حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً لازماً للورع الخفي مواظباً على العبادة الدائمة به أغاث الله جل وعلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم وذاك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله عزَّ وجلَّ حتى ضرب بالسياط للقتل فعصمه الله عن الكفر وجعله علماً يقتدى به[١٠]، قال قتيبة بن سعيد: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والاوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم[١١]، قال أبو زرعة: لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدمونه على يحيى بن معين وعلى أبي خيثمة[١٢]، وقال علي بن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل وبلغني انه لا يحدث إلا من كتاب ولنا فيه اسوة حسنة[١٣]، قال محمد بن يحيى النيسابوري:

---

[١] تهذيب الكمال، ١٨١/١٨.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ١٦٩.
[٣] الجرح والتعديل، ٣٩٠/٥.
[٤] الضعفاء الصغير، ٧٨.
[٥] الجرح والتعديل، ٣٩١/٥.
[٦] المرجع السابق، ٣٩١/٥.
[٧] الضعفاء والمتروكون، ص١٦٨.
[٨] تقريب التهذيب، ص٦١٤-٦١٥.
[٩] تهذيب الكمال، ٤٣٧/١.
[١٠] الثقات، ١٨/٨-١٩.
[١١] الجرح والتعديل، ٦٩/٢.
[١٢] المرجع السابق، ٦٩/٢.
[١٣] المرجع السابق، ٦٩/٢.

إمامنا أحمد بن حنبل[١]، وقال أبو حاتم الرازي: إمام وحجة[٢]، وقال الذهبي: الإمام[٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ فقيه حجة.[٤]

خلاصة القول في الراوي: متفق على توثيقه.

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن أبي بكر قوله.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/١حديث٤) من طريق عبد الله بن نمير، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٦/٢حديث١٣٨٩) من طريق عبد الرحيم.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن عبيد الله بن عمر:

١- عبد الله بن نمير: وهو عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي، ت١٩٩هـ.[٥]

وثقه العجلي[٦]، وابن معين[٧]، وابن حجر العسقلاني[٨]، وقال أبو حاتم: مستقيم الأمر[٩]، وقال الذهبي: حجة[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- عبد الرحيم: هو عبد الرحيم بن سليمان الكناني ويقال الطائي أبو علي المروزي الأشل، ت١٨٧هـ.[١١]

وثقه العجلي[١٢]، وابن معين[١٣]، وأبو داوود[١٤]، وابن حجر العسقلاني[١٥]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١٦]، وقال النسائي: ليس به بأس[١٧]، وقال الذهبي: ثقة حافظ[١٨].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الرابع: عبيد الله بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

---

[١] المرجع السابق، ٦٩/٢.
[٢] المرجع السابق، ٧٠/٢.
[٣] الكاشف، ٢٠٢/١.
[٤] تقريب التهذيب، ص٩٨.
[٥] تهذيب الكمال، ٢٢٥/١٦.
[٦] معرفة الثقات، ٦٤/٢.
[٧] الجرح والتعديل، ١٨٦/٥.
[٨] تقريب التهذيب، ص٥٥٣.
[٩] الجرح والتعديل، ١٨٦/٥.
[١٠] الكاشف، ٦٠٤/١.
[١١] تهذيب الكمال، ٣٦/١٨.
[١٢] معرفة الثقات، ٩٣/٢.
[١٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٢٧٢/٣.
[١٤] تهذيب الكمال، ٣٩/١٨.
[١٥] تقريب التهذيب، ص٦٠٧.
[١٦] الجرح والتعديل، ٣٣٩/٥.
[١٧] تهذيب الكمال، ٣٩/١٨.
[١٨] الكاشف، ٦٥٠/١.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " إسحاق بن أبي حازم الزيات، عن وهب بن كيسان، عن جابر، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسل" يرويه عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو متروك الحديث ، أما الوجه الثاني وهو " إسحاق بن أبي حازم ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " فقد رواه الإمام أحمد بن حنبل ، والوجه الثالث وهو " عبيد الله بن عمر ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الطفيل ، عن أبي بكر قوله " فقد رواه كلٌ من عبد الله بن نمير ، وعبد الرحيم بن سليمان وكلاهما ثقة ، فالذي يترجح لدي من هذه الوجوه الوجه الثاني المرفوع ، وكذلك الوجه الثالث الموقوف على أبي بكرٍ رضي الله عنه ، فيصح من كلا الوجهين ، وهو الذي رجحه الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى حيث قال " والموقوف أصح " أي الموقوف على أبي بكر رضي الله عنه ، والله أعلم .

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الثاني والثالث إسنادهما صحيح؛ لأن رواتهما ثقات.

الحديث الثامن عشر

وسُئِل عَن حَدِيثِ جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ."، فَقال : اختُلِف فِيهِ عَلَى الأَوزاعِيّ ، فَرَواهُ يُوسُفُ بن شُعَيبٍ ، عَنِ الأَوزاعِيّ ، عَن حَسّان بنِ عَطِيَّة ، عَن جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَقِيل : عَنهُ عَن حَسّان بنِ عَطِيَّة ، عَن مُحَمدِ بنِ أَبِي عائِشَة ، عَن جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَرَواهُ عُقبَةُ بن عَلقَمَة ، عَنِ الأَوزاعِيّ ، قال : كان مَكحُولٌ يَتَوَضَّأُ مِمّا مَسَّتِ النّارُ ، حَتَّى لَقِي عَطاءً ، فَأَخبَرَهُ عَن جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، ما يُشبِهُ الرَّفعَ ، وَخالَفَهُ يَحيَى بن عَبدِ الله الحَرّانِيُّ ، وغَيرُهُ ، فَرَوُوهُ عَنِ الأَوزاعِيّ ، عَن عَطاءٍ ، عَن جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، مِن فِعلِهِ غَير مَرفُوعٍ.....[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث أربعة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن جابر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً.

رواته:

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٣/١-٢٢٤.

١-الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه يحمد الشامي أبو عمرو الأوزاعي[١] إمام أهل الشام في زمانه، ت١٥٧هـ[٢]

قال ابن سعد: ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه حجة[٣]، وقال العجلي: ثقة من خيار الناس[٤]، وقال سفيان بن عيينة: كان الأوزاعي إمام يعنى إمام زمانه[٥]، قال عبد الرحمن بن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة الاوزاعي ومالك وسفيان والثوري وحماد بن زيد[٦]، وقال أبو حاتم: الأوزاعي فقيه متبع[٧]، وقال أبو زرعة: شيخ[٨]، وقال الذهبي: الحافظ الفقيه الزاهد[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة جليل.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة جليل.

٢-حسان بن عطية: هو حسان بن عطية المحاربي[١١] مولاهم أبو بكر الدمشقي.[١٢]

قال ابن حبان: من أفاضل أهل زمانه[١٣]، ووثقه العجلي[١٤]، وابن معين[١٥]، وأحمد بن حنبل[١٦].

وقال الذهبي: ثقة عابد نبيل[١٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه عابد.[١٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن جابر، عن أبي بكر.

رواته:

١- **الأوزاعي:** ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١١٢.

٢- **حسان بن عطية:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١١١.

---

[١] الاوزاعي: بفتح الالف وسكون الواو وفتح الزاي في آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى الاوزاع وهي قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت وقيل لها الاوزاع، وقيل إنها قرية تلي باب دمشق يقال لها الاوزاع وهو الصحيح ينسب إليها أبو أيوب مغيث بن سمي الاوزاعي، يقال إنه أدرك زهاء ألف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه زيد بن واقد وأهل الشام. (الأنساب للسمعاني، ٢٢٧/١)
وأبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن عمرو الاوزاعي

[٢] تهذيب الكمال، ٣٠٧/١٧.

[٣] الطبقات الكبرى، ٤٨٨/٧.

[٤] معرفة الثقات، ٨٣/٢.

[٥] الجرح والتعديل، ٢٦٦/٥.

[٦] الجرح والتعديل، ٢٦٦/٥.

[٧] المرجع السابق، ٢٦٧/٥.

[٨] المرجع السابق، ٢٦٧/٥.

[٩] الكاشف، ٦٣٨/١.

[١٠] تقريب التهذيب، ص٥٩٣.

[١١] المحاربي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدها الالف وفي آخرها الراء المكسورة، والباء الموحدة، هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. (الأنساب للسمعاني، ٢٠٧/٥)

[١٢] تهذيب الكمال، ٣٩/٦.

[١٣] الثقات، ٢٢٣/٦.

[١٤] معرفة الثقات، ٢٩١/١.

[١٥] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٨٩.

[١٦] تهذيب الكمال، ٣٦/٦.

[١٧] الكاشف، ٣٢٠/١.

[١٨] تقريب التهذيب، ص٢٣٣.

٣-محمد بن أبي عائشة: هو محمد بن أبي عائشة ويقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي عائشة المدني.[١]

وثقه يحيى بن سعيد القطان[٢]، وابن معين[٣]، وقال أبو حاتم: ليس به بأس[٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: ليس به بأس.[٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: الأوزاعي، قال: كان مكحول يتوضأ مما مست النار، حتى لقى عطاء فأخبره، عن جابر، عن أبي بكر ما يشبه الرفع.

رواته: ١-

١-الأوزاعي: ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١١٢.

٢-مكحول: هو مكحول الشامي أبو عبد الله ويقال أبو أيوب ويقال أبو مسلم والمحفوظ أبو عبد الله الدمشقي، ت١١٨.[٦]

قال الزهري: العلماء أربعة منهم مكحول بالشام[٧]، ووثقه العجلي[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول[٩]، وقال الذهبي: فقيه الشام[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه كثير الإرسال.[١١]

أما إرساله فلا يضر هنا لأن من تكلم عن إرساله لم يذكر روايته عن عطاء بن أبي رباح.[١٢]

خلاصة القول في الراوي: ثقة يرسل.

٣-عطاء: هو عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي، ت١١٤هـ.[١٣]

قال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً[١٤]، ووثقه العجلي وقال: كان مفتي أهل مكة في زمانه[١٥]، وابن معين[١٦]،

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٣٠/٢٥.
[٢] الجرح والتعديل ٥٣/٨.
[٣] الكاشف للذهبي، ١٨٣/٢.
[٤] الجرح والتعديل، ٥٣/٨.
[٥] تقريب التهذيب، ص٨٥٨.
[٦] تهذيب الكمال، ٤٦٤/٢٨.
[٧] الجرح والتعديل، ٤٠٧/٨.
[٨] معرفة الثقات، ٢٩٥/٢.
[٩] الجرح والتعديل، ٤٠٧/٨.
[١٠] الكاشف، ٢٩١/٢.
[١١] تقريب التهذيب، ص٩٦٩.
[١٢] انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص٣١٤، جامع التحصيل في أحكتم المراسيل ص٢٨٥.
[١٣] تهذيب الكمال، ٦٩/٢٠.
[١٤] الثقات، ١٩٩/٥.
[١٥] معرفة الثقات، ١٣٥/٢.
[١٦] الجرح والتعديل، ٣٣١/٦.

وأبو زرعة[1]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[2]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال.[3]

أما إرساله فلا يضر هنا أيضاً لأن من تكلم عن إرساله لم يذكر روايته عن جابر رضي الله عنه.[4]

خلاصة القول في الراوي: ثقة يرسل.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

رواته:

١- **الأوزاعي:** ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١١٢.

٢- **عطاء:** عطاء بن أبي رباح، ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الثالث من الحديث ذاته، ص١١٢.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن جابر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن حجر في اتحاف المهرة (١٩٧/٨حديث٩١٩٧)، وابن أبي حاتم في العلل (٦٦/١) كلاهما من طريق يوسف بن شعيب.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الأوزاعي:

يوسف بن شعيب: وهو يوسف بن شعيب الخولاني[5]-[6].

ضعفه الدارقطني[7]، وقال عنه الذهبي: لا أعرفه[8].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن محمد بن أبي عائشة، عن جابر، عن أبي بكر.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: الأوزاعي، قال: كان مكحول يتوضأ مما مست النار، حتى لقى عطاء فأخبره، عن جابر، عن أبي بكر ما يشبه الرفع.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٣٥٢/٣-٣٥٣) من طريق عقبة بن علقمة.

---

[1] المرجع السابق، ٣٣١/٦.
[2] الكاشف، ٢١/٢.
[3] تقريب التهذيب، ص٦٧٧.
[4] انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص٢٢٨، جامع التحصيل في أحكتم المراسيل ص٢٣٧.
[5] الخولاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. (الأنساب للسمعاني، ٤١٩/٢)
[6] الجرح والتعديل، ٢٢٤/٩.
[7] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٤/١.
[8] ميزان الاعتدال، ٢٩٩/٧.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن الأوزاعي:

عقبة بن علقمة: وهو عقبة بن علقمة بن حديج المعافري[1]أبو عبد الرحمن، ت٢٠٤هـ.[2]

وثقه الحاكم[3] وابن خراش[4]، قال عنه ابن معين: لا بأس به[5]، وقال عنه أبو حاتم: هو أحب إلى من الوليد بن مزيد[6]، وقال عنه ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه لأن محمدا كان يدخل عليه الحديث ويجيب فيه[7]، وقال عنه ابن عدي: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد من رواية ابنه محمد بن عقبة وغيره عنه[8]، وقال عنه الذهبي: صدوق يغرب[9]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه من.[10]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن عطاء، عن جابر، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الأوجه هو الوجه الثالث وهو " الأوزاعي، قال: كان مكحول يتوضأ مما مست النار، حتى لقى عطاء فأخبره، عن جابر، عن أبي بكر ما يشبه الرفع "

وذلك للآتي:

١- ضعف راوي الوجه الأول وهو يوسف بن شعيب.

- قال الدارقطني:" قِيل: عَنِ الأَوزاعِيّ، عَن حَسّان بنِ عَطِيَّة، عَن جابِرٍ، عَن أَبِي بَكرٍ مَرفُوعًا، ولا يَثبُتُ هَذا لأَنّ الرّاوِي لَهُ، عَنِ الأَوزاعِيّ ضَعِيفٌ، وحَسّانُ بن عَطِيَّة لَم يُدرِك جابِرًا "[11]

٢- ترجيح أهل العلم للوجه الثالث:

- قال ابن أبي حاتم:" فسمِعتُ مُحمّد بن عوفٍ، يقُولُ: هذا خطأٌ، إنّما يروِيهِ النّاسُ عن عطاءٍ، عن جابِرٍ، عن أبِي بكرٍ، موقُوفًا."[12]

---

[1] المعافري: بفتح الميم، والعين المهملة، وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر. (انظر الأنساب للسمعاني، ٣٣٤/٥)
[2] تهذيب الكمال، ٢١١/٢٠.
[3] تهذيب التهذيب، ٢١٩/٧.
[4] المرجع السابق، ٢١٩/٧.
[5] تهذيب التهذيب، ٢١٩/٧.
[6] الجرح والتعديل، ٣١٤/٦.
[7] الثقات لابن حبان، ٥٠٠/٨.
[8] الكامل في الضعفاء، ٤٩١/٦.
[9] الكاشف، ٢٩/٢.
[10] تقريب التهذيب، ص٦٨٤.
[11] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٤/١.
[12] العلل لابن أبي حاتم، ٦٦/١.

- قال الإمام الدارقطني رحمه الله:" والصواب قول من قال: عن جابر عن أبي بكر من فعله "[1]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده حسن لأن فيه عقبة بن علقمة وهو صدوق.

الحديث التاسع عشر

وسُئِل عَن حَدِيثِ ابنِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: مَن يَعمَل سُوءًا يُجز بِهِ، فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ زِيادٌ الجَصّاصُ، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ عَبد الوَهّابِ الخَفّافُ، عَن زِيادٍ الجَصّاصِ، عَن عَلِيّ بنِ زَيدٍ، عَن مُجاهِدٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُ أَبُو عاصِمٍ العَبادانِيُّ، فَرَواهُ عَن زِيادٍ الجَصّاصِ، عَن سالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَن عُمَر، وَرَواهُ سُلَيمٌ بن حَيّانُ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، وَقِيل: عَن سُلَيمٍ، عَن نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَنِ الزُّبَيرِ، وَكُلُّها ضِعافٌ، قال: ذَلِك عَبد الرَّحِيمِ بن سُلَيمِ بنِ حَيّان، عَن أَبِيهِ وسُلَيمٌ ثِقَةٌ، ويُشبِهُ أَن يَكُون الوَهمُ مِن ابنِهِ.[2]

أولا_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث أربعة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١-زياد الجصاص: هو زياد بن أبي زياد الجصاص[3]أبو محمد الواسطي بصري الأصل.[4]

قال العجلي: لا بأس به[5]، وقال ابن معين: ليس بشيء[6]، وسئل عنه أحمد بن حنبل: فكأنه لا يثبته[7].

وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث[8]، وقال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث[9]، وقال النسائي: ليس بثقة[10]، وضعفه ابن حجر العسقلاني.[11]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٤/١.
[2] المرجع السابق، ٢٢٤/١-٢٢٥.
[3] الجصاص: بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة وفي آخرها صاد أخرى، هذه النسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران، والمشهور بهذا الانتساب زياد بن أبي زياد الجصاص. (الانساب للسمعاني، ٦٣/٢)
[4] تهذيب الكمال، ٤٧٠/٩.
[5] معرفة الثقات، ٣٧٢/١.
[6] تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ٣٨٥/٤.
[7] الجرح والتعديل، ٥٣٢/٣.
[8] الجرح والتعديل، ٥٣٢/٣.
[9] المرجع السابق، ٥٣٢/٣.
[10] الضعفاء والمتروكين، ص١١٣.
[11] تقريب التهذيب، ص٣٤٥.

٢- علي بن زيد: علي بن زيد بن جدعان وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي[١] البصري، ت١٣١هـ.[٢]

قال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي[٣]، وقال ابن معين: ليس بشيء[٤]، وقال مرة: ليس بذاك القوي[٥]، وقال أحمد بن حنبل: ليس هو بالقوى[٦]، وقالا أبو حاتم الرازي وأبو زرعة: ليس بالقوي[٧]، وقال الذهبي: أحد الحفاظ وليس بالثبت[٨]، وضعفه ابن حجر العسقلاني.[٩]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

٣-مجاهد: هو مجاهد بن جبر ويقال بن جبير والأول أصح المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي.[١٠]

قال ابن حبان: كان فقيهاً عابداً ورعاً متقناً[١١]، ووثقه محمد بن سعد[١٢]، والعجلي[١٣]، وابن معين[١٤]، وأبو زرعة[١٥]، وابن حجر العسقلاني.[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة إمام.

الوجه الثاني: زياد الجصاص، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه.

رواته:

١- **زياد الجصاص:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١١٥.

٢- سالم: هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر ويقال أبو عبد الله المدني، ت١٠٧هـ.[١٧]

---

[١] التيمي: هذه النسبة إلى " قبائل " اسمها تيم وهم تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بني عبد مناة بن اد بن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم بن مرة. (الأنساب للسمعاني، ٤٧٨/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٤٣٥/٢٠.

[٣] معرفة الثقات، ١٥٤/٢.

[٤] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٨٤/٣.

[٥] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص١٤١.

[٦] الجرح والتعديل، ١٨٦/٦.

[٧] المرجع السابق، ١٨٧/٦.

[٨] الكاشف، ٤٠/٢.

[٩] تقريب التهذيب، ص٦٩٦.

[١٠] تهذيب الكمال، ٢٢٨/٢٧.

[١١] الثقات، ٤١٩/٥.

[١٢] تهذيب التهذيب، ٤٠/١٠.

[١٣] المرجع السابق، ٤٠/١٠.

[١٤] الجرح والتعديل، ٣١٩/٨.

[١٥] المرجع السابق، ٣١٩/٨.

[١٦] تقريب التهذيب، ص٩٢١.

[١٧] تهذيب الكمال، ١٤٥/١٠.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عاليا من الرجال ورعاً[1]، ووثقه العجلي[2]، وقال ابن حبان: كان يشبه أباه في السمت والهدى[3]، وقال الذهبي: أحد فقهاء التابعين[4]، وقال ابن حجر العسقلاني: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً.[5]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: سليم بن حيان، عن أبيه، عن ابن عمر، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه.

رواته:

١-سليم بن حيان: هو سليم بن حيان بن بسطام الهذلي البصري.[6]

وثقه ابن معين[7]، وأحمد بن حنبل[8]، وابن حجر العسقلاني[9]، وقال أبو حاتم: ما به بأس[10]، وقال الذهبي: صدوق[11].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- أبوه: هو حيان بن بسطام الهذلي البصري والد سليم بن حيان.[12]

ذكره ابن حبان في الثقات[13]، وقال الذهبي: وثق[14]، وقال ابن حجر العسقلاني: مقبول. [15]

خلاصة القول في الراوي: مقبول.

الوجه الرابع: سليم بن حيان، عن نافع، عن ابن عمر، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه.

رواته: ١-سليم بن حيان: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الثالث من الحديث ذاته، ص١١٨.

٢-نافع: نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الله المدني، ت١١٩هـ.[16]

---

[1] الطبقات الكبرى، ٢٠٠/٥.
[2] معرفة الثقات، ٣٨٣/١.
[3] الثقات، ٣٠٥/٤.
[4] الكاشف، ٤٢٢/١.
[5] تقريب التهذيب، ص٣٦٠
[6] تهذيب الكمال، ٣٤٨/١١.
[7] الجرح والتعديل، ٣١٤/٤.
[8] العلل ومعرفة الرجال، ٤٩٥/٢.
[9] تقريب التهذيب، ٤٥٦/١.
[10] الجرح والتعديل، ٣١٤/٤.
[11] الكاشف، ٤٥٦/١.
[12] تهذيب الكمال، ٤٧١/٧.
[13] الثقات، ١٧١/٤.
[14] الكاشف، ٣٥٩/١.
[15] تقريب التهذيب، ص٢٨١.
[16] تهذيب الكمال، ٢٩٨/٢٩.

قال سفيان بن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع[١]، ووثقه ابن معين[٢]، وقال الذهبي: من أئمة التابعين وأعلامهم[٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت فقيه مشهور.[٤]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٣/١حديث٢٣)، وأخرجه البزار في مسنده (٧٥/١حديث٢١، ١٩١/١حديث١٠٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢٧/١حديث١٧)، وابن الأعرابي في معجمه (٣٠٧/٣حديث١٣٠٣)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص٧٣حديث٢٢)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٣٥/٢) جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن زياد الجصاص:

عبد الوهاب بن عطاء: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، ص١٠٤.

الوجه الثاني: زياد الجصاص، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤٣٥/٢) من طريق أبي عاصم العباداني.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن زياد الجصاص:

أبو عاصم العباداني: وهو أبو عاصم العباداني البصري اسمه عبد الله بن عبيد الله.[٥]

قال العقيلي: منكر الحديث[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان يخطئ[٧]، وقال ابن معين: لم يكن به بأس[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: ليس به بأس[٩]، وقال أبو زرعة: شيخ[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: لين الحديث.[١١]

خلاصة القول في الراوي: لين الحديث.

---

[١] الجرح والتعديل، ٤٥٢/٨.
[٢] المرجع السابق، ٤٥٢/٨.
[٣] الكاشف، ٣١٥/٢.
[٤] تقريب التهذيب، ص٩٩٦.
[٥] تقريب التهذيب، ص١١٦٨.
[٦] الضعفاء للعقيلي،٢٧٤/٢.
[٧] الثقات، ٤٦/٧.
[٨] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ١٧٩/٤.
[٩] الجرح والتعديل، ١٠١/٥.
[١٠] الجرح والتعديل، ١٠١/٥.
[١١] تقريب التهذيب، ص١١٦٨.

الوجه الثالث: سليم بن حيان، عن أبيه، عن ابن عمر، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه.

أخرجه البزار في مسنده (١٧٧/٣حديث٩٦٢) من طريق عبد الرحيم بن سليم بن حيان.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن سليم بن حيان:

عبد الرحيم بن سليم بن حيان: ضعفه الدارقطني[١]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الرابع: سليم بن حيان، عن نافع، عن ابن عمر، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

لم يترجح عندي أحدٌ من هذه الوجوه للآتي:

١- ضعف الراوي مدار الوجه الأول والثاني وهو زياد الجصاص وتفرده به.

- قال الإمام البزار رحمه الله تعالى:" ولا روى زياد عن علي بن زيد عن مجاهد غير هذا الحديث"[٢]

٢- ضعف راوي الوجه الثاني أبو عاصم العباداني، وضعف راوي الوجه الثالث عبد الرحيم بن سليم بن حيان، واتهامه بالوهم من قِبَل الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى.

٣- عدم ترجيح أهل العلم للوجه الأول والثاني:

- قال الإمام العقيلي رحمه الله تعالى عن كلا الوجهين:" " كلاهما غير محفوظين. وهذا يروى بإسناد صالح من غير هذا الوجه "[٣]

- قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى بعد أن ذكر الوجوه:" وكلها ضعاف، قال ذلك عبد الرحيم بن سليم بن حيان عن أبيه، سليم ثقة، ويشبه أن يكون الوهم من ابنه "[٤]

الحديث العشرون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم فِي تَأوِيلِ قَولِـهِ:{مَن يَعمَل مِثقال ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ}، فَقال: رَواهُ سِماكُ بن عَطِيَّة، عَن أَيُّوب، عَن أَبِي قِلاَبَة، عَن أَنَسٍ، قال: بَينَما أَبُو بَكرٍ يَأكُلُ مَع النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم إِذ نَزَلَت عَلَيهِ هَذِهِ الآيَةُ: {مَن يَعمَل مِثقال ذَرَّةٍ خَيرًا يَرَهُ}.حَدَّث بِهِ الهَيثَمُ بن الرَّبِيعِ العُقَيلِيُّ، عَن سِماكِ بنِ عَطِيَّةَ.[٥]

---

[١] ميزان الاعتدال، ٣٣٧/٤.
[٢] مسند البزار، ١٩١/١.
[٣] الضعفاء الكبير، ٤٣٥/٢.
[٤] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٥/١-٢٢٦.
[٥] المرجع السابق، ٢٢٧/١.

وَخالَفَهُ سُفيانُ بن حُسَينٍ، فَرَواهُ عَن أَيُّوب، عَن أَبِي قِلاَبَة، عَن أَبِي أسماء، أن أَبا بَكرٍ.

وَخالَفَهُم عَبد الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، فَرَواهُ عَن أَيُّوب، عَن أَبِي قِلاَبَة، عَن أَبِي إِدرِيس الخَولاَنِيّ مُرسَلاً، وَقال حَمّاد بن زَيدٍ: عَن أَيُّوب، قَرَأتُ فِي كِتابِ أَبِي قِلاَبَة، ولَم يُجاوِز بِهِ وهُو أَشبَهُها بِالصَّوابِ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث أربعة أوجه عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **أيوب:** هو أيوب السختياني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر، ص٩١

٢- **أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري، ت١٠٧هـ.**[2]

وثقه ابن سيرين[3]، والعجلي[4]، وقال أيوب السختياني: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب[5]، وقال ابن حبان: من عباد أهل البصرة وزهادهم[6]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فاضل كثير الإرسال.[7]

أما إرساله فلا يضر هنا لأن روايته عن أنس رضي الله عنه متصلة، قال الإمام العلائي رحمه الله تعالى:" روايته عن مالك بن الحويرث وأنس بن مالك وثابت بن الضحاك متصلة وهي في الكتب الستة والله أعلم"[8]

خلاصة القول في الراوي: ثقة كثير الإرسال.

الوجه الثاني: أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، أن أبا بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **أيوب:** هو أيوب السختياني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر، ص٩١.

٢- **أبو قلابة:** هو عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٢١.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٧/١-٢٢٨.
[2] تهذيب الكمال، ٥٤٢/١٤.
[3] الجرح والتعديل، ٥٨/٥.
[4] معرفة الثقات، ٣٠/٢.
[5] الجرح والتعديل، ٥٨/٥.
[6] الثقات، ٢/٥.
[7] تقريب التهذيب، ص٥٠٨.
[8] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص٢١١.

٣-أبو أسماء: هو عمرو بن مرثد أبو أسماء الرحبي الشامي الدمشقي.[١]

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه العجلي[٣]، وابن حجر العسقلاني[٤]، وقال الذهبي: وثق[٥].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني مرسلاً.

رواته:

١- **أيوب:** هو أيوب السختياني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر، ص٩١.

٢- **أبو قلابة:** هو عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٢١.

٣-أبو إدريس الخولاني: عائذ الله بن عبد الله بن عمرو ويقال عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، ت٨٠هـ.[٦]

وثقه أبو حاتم الرازي[٧]، وابن سعد[٨]، والعجلي[٩]، والنسائي[١٠]، وقال الذهبي: كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء.[١١]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الرابع: أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً.

رواته: ١-أيوب: هو أيوب السختياني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر، ص٩١.

٢-أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٢١.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥١/٧حديث٩٨٠٨)، والطبراني في المعجم الأوسط(٢٠٤/٨حديث٨٤٠٧)،

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٢٣/٢٢.
[٢] الثقات، ١٧٩/٥.
[٣] معرفة الثقات، ٣٨٢/٢.
[٤] تقريب التهذيب، ص٧٤٤.
[٥] الكاشف، ٨٨/٢.
[٦] تهذيب الكمال، ٨٩/١٤.
[٧] الجرح والتعديل، ٣٨/٧.
[٨] تهذيب التهذيب، ٧٥/٥.
[٩] تهذيب التهذيب، ٧٥/٥.
[١٠] المرجع السابق، ٧٥/٥.
[١١] الكاشف، ٥٢٨/١.

وابن جرير الطبري في تفسيره (٥٥١/٢٤)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٤٧٠/٤حديث٢١٥٠) جميعهم من طريق سماك بن عطية.

سماك بن عطية: وهو سماك بن عطية البصري المربدي[١] البصري.[٢]

وثقه ابن معين[٣]، والنسائي[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر العسقلاني.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، أن أبا بكر رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٣٢/٢حديث٣٩٢٥)، والمروزي في مسند أبي بكر(ص١١٣/١٧٧)، والبوصيري في اتحاف الخيرة (٣٠٣/٦حديث٥٨٩٨)، وابن حجر في المطالب العالية (٤٤٠/١٥حديث٣٧٨٢) جميعهم من طريق سفيان بن حسين.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن أيوب:

سفيان بن حسين: ثقة في غير الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٦

الوجه الثالث: أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني مرسلاً.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٤٧١/٤حديث٢١٥٠) من طريق وهيب والثقفي.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن أيوب:

١- وهيب: وهو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي[٧]مولاهم أبو بكر البصري، ت١٦٥هـ.[٨]

وثقه العجلي[٩]، وابن سعد[١٠]، وأبو داوود الطيالسي[١١]، وأبو حاتم الرازي[١٢]، وقال ابن معين: ثبت[١٣]، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[١٤]، وقال الذهبي: الحافظ[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[١٦]

---

[١] المربدي: بكسر الميم، وسكون الراء، وفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى المربد، وهو موضع بالبصرة وبنيت به محلة كبيرة، وأظن أن حرب الجمل بين علي وعائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم أجمعين كان بها. (الأنساب للسمعاني، ٢٥١/٥)

[٢] تهذيب الكمال، ١٢٣/١٢.

[٣] الجرح والتعديل، ٢٨١/٤.

[٤] تهذيب الكمال، ١٢٣/١٢.

[٥] الكاشف، ٤٦٦/١.

[٦] تقريب التهذيب، ص٤١٥.

[٧] الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف حتى قال قائلهم: وما ينفع الاصل من هاشم * إذا كانت النفس من باهلة والمشهور بالانتساب إليها جماعة من القدماء والمتأخرين. (الأنساب للسمعاني، ٢٧٥/١)

[٨] تهذيب الكمال، ١٦٤/٣١.

[٩] معرفة الثقات، ٣٤٥/٢.

[١٠] تهذيب الكمال، ١٦٧/٣١.

[١١] تهذيب الكمال، ١٦٧/٣١.

[١٢] المرجع السابق، ١٦٧/٣١.

[١٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٢٤٧/٤.

[١٤] العلل ومعرفة الرجال، ٥٣٥/١.

[١٥] الكاشف، ٣٥٨/٢.

[١٦] تقريب التهذيب، ص١٠٤٥.

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٢- الثقفي: وهو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي[١] أبو محمد البصري، ١٩٤هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، ويحيى بن معين[٥]، وابن حجر العسقلاني[٦]، وقال الذهبي: الحافظ أحد الأشراف[٧].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الرابع: أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٤٧١/٤حديث٢١٥٠) من طريق حماد بن زيد، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٣٨/٢١) من طريق ابن علية.

دراسة الوجه الرابع: هذا الوجه يرويه عن أيوب:

١- حماد بن زيد: وهو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي[٨] أبو إسماعيل البصري، ت١٧٩هـ.[٩]

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد[١٠]، ووثقه العجلي[١١]، وقال ابن معين: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب وابن عيينة[١٢]، وقال مرة: ليس أحد في ايوب أثبت من حماد بن زيد[١٣]، وسئل أبو زرعة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثاً وأتقن[١٤]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

---

[١] الثقفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. (الأنساب للسمعاني، ٥٠٨/١)

[٢] تهذيب الكمال، ٥٠٣/١٨.

[٣] معرفة الثقات، ١٠٨/٢.

[٤] الجرح والتعديل، ٧١/٦.

[٥] المرجع السابق، ٧١/٦.

[٦] تقريب التهذيب، ص٦٣٣.

[٧] الكاشف، ٦٧٤/١.

[٨] الجهضمي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة (الأنساب للسمعاني، ١٣٢/٢)

[٩] تهذيب الكمال، ٢٣٩/٧.

[١٠] الجرح والتعديل، ١٨١/١.

[١١] معرفة الثقات، ٣١٩/١.

[١٢] الجرح والتعديل، ١٨١/١.

[١٣] المرجع السابق، ١٨١/١.

[١٤] المرجع السابق، ١٨٢/١.

[١٥] الكاشف، ٣٤٩/١.

[١٦] تقريب التهذيب، ص٢٦٨.

٢- ابن علية: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أسد خزيمة مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية، ت١٩٣هـ.[١]

وثقه عبد الرحمن بن مهدي وقال: إسماعيل بن علية أثبت من هشيم[٢]، وقال يحيى القطان: إسماعيل ابن علية أثبت من وهيب[٣]، ووثقه يحيى بن معين[٤]،

وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة[٥]، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة متثبت في الرجال[٦]، وقال الذهبي: إمام حجة[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الرابع وهو " أيوب، عن أبي قلابة مرسلاً " وذلك للآتي:

١- ثقة رواة هذا الوجه وهما حماد بن زيد وابن علية.

٢- عند الاختلاف بين أصحاب أيوب يقدم قول حماد بن زيد وابن علية.

قال ابن ابي خيثمة:" سمعت يحيى بن معين يقول: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد."[٩]

وقال سليمان بن حرب:" حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب."[١٠]

وقال البرديجي[١١]: " ابن علية أثبت من روى عن أيوب "[١٢]

٣- الوجه الأول والثاني والثالث وإن كان رواتهم ثقات إلا أن ابن علية وحماد بن زيد يقدم قولهم عند الاختلاف مع بقية أصحاب أيوب.

٤- ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لهذا الوجه حيث قال: "وهو أشبهها بالصواب"[١٣]

رابعاً: الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ للإرسال.

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٣/٣.
[٢] الجرح والتعديل، ١٥٣/٢.
[٣] المرجع السابق، ١٥٣/٢.
[٤] المرجع السابق، ١٥٤/٢.
[٥] الجرح والتعديل، ١٥٤/٢.
[٦] المرجع السابق، ١٥٥/٢.
[٧] الكاشف، ٢٤٣/١.
[٨] تقريب التهذيب، ص١٣٦.
[٩] الجرح والتعديل ،١٨١/١.
[١٠] شرح علل الترمذي ٤٧٠/١.
[١١] قال ابن رجب الحنبلي: " أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل " (شرح علل الترمذي، ٩٨/٢)
[١٢] شرح علل الترمذي ١٤٥/٢.
[١٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٨/١.

الحديث الحادي والعشرون

وسُئِل عن حديث أنس عن أبي بكر أنه قطع في مجن قيمته خمسة دراهم، فقال يرويه شعبة وأبو عوانة وسعيد بن أبي عروبة وحجاج بن أرطاة عن قتادة عن أنس أن أبا بكر قطع في مجن[1]، وكذلك رواه حميد الطويل قال سمعت قتادة سأل أنسا فذكر عن أبي بكر نحوه، واختلف عن شعبة وعن سعيد فرواه يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قطع في مجن، وكذلك رواة عبيدة بن الأسود وسعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قطع في مجن، وكذلك قال أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أنس قطع النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم وأبو بكر. والصحيح قول من قال عن أنس عن أبي بكر فعله غير مرفوع.[2]

أولاً: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **شعبة:** هو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٤.

٢- **قتادة:** هو قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، ص٤٤.

الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

رواته:

١- **شعبة:** هو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٤.

٢- **قتادة:** هو قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، ص٤٤.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في السنن الصغرى (٤٤٩/٨حديث٤٩٢٧) وفي الكبرى (٢١/٧حديث٧٣٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٩/٨حديث١٧٦٤١)، عبد الرزاق في المصنف (٢٣٦/١٠حديث١٨٩٧١) جميعهم من طريق سفيان، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٩/٨حديث١٧٦٤١) من طريق يحيى بن أبي بكير، وأخرجه بن أبي شيبة في المصنف (٣٦٤/١٤حديث٢٨٦٧٥) من طريق وكيع.

---

[1] المجن: هو التُّرس. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٢٥/٤)

[2] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٨/١.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن شعبة:

١- **سفيان:** هو سفيان الثوري، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٢- **يحيى بن أبي بكير: وهو يحيى بن أبي بكير واسمه نسر الكرماني[١] كوفي الأصل، ت٢٠٩هـ.[٢]**

وثقه العجلي[٣]، وابن المديني[٤]، وابن معين[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر العسقلاني[٧]، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- **وكيع: وهو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، ت١٩٦هـ.[٩]**

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً[١٠]، ووثقه العجلي وقال: عابد صالح أديب من حفاظ الحديث[١١]، وقال أحمد بن حنبل: كان حافظاً حافظاً، وقال وكيع أحفظ من عبد الرحمن من مهدى كثيراً كثيراً[١٢]، وقال مرة: ما رأيت أحدا أوعى للعلم منه ولا أحفظ منه[١٣]، وقال ابن معين: وكيع عندنا ثبت[١٤]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

الوجه الثاني: شعبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في سننه (٢٥٥/٤حديث٢٩٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٩/٨حديث١٧٦٤١) كلاهما من طريق يحيى بن بكير.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن شعبة:

يحيى بن أبي بكير: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٢٦.

---

[١] الكرماني: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدان شتى: مثل: خبيص، وجيرفت، والسيرجان، وبردسير، يقال لجميعها كرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف. (الأنساب للسمعاني، ٥٦/٥)

[٢] تهذيب الكمال، ٢٤٦/٣١.

[٣] معرفة الثقات، ٣٤٨/٢.

[٤] الجرح والتعديل، ١٣٢/٩.

[٥] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٢٢٨.

[٦] الكاشف، ٣٦٢/٢.

[٧] تقريب التهذيب، ص١٠٥٠.

[٨] الجرح والتعديل، ١٣٢/٩.

[٩] تهذيب الكمال، ٤٦٣/٣٠.

[١٠] الثقات، ٥٦٢/٧.

[١١] معرفة الثقات، ٣٤١/٢.

[١٢] الجرح والتعديل، ٣٨/٩.

[١٣] العلل ومعرفة الرجال، ١٥٢/١.

[١٤] تهذيب الكمال، ٤٧٤/٣٠.

[١٥] الكاشف، ٣٥٠/٢.

[١٦] تقريب التهذيب، ص١٠٣٧.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح الوجه الأول وهو " الوجه الأول: شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه " وذلك للآتي:

١- رواية الثقات الأكثر عدداً من أصحاب شعبة لهذا الوجه وهم سفيان الثوري ويحيى بن أبي بكير ووكيع بن الجراح.

٢- ترجيح أهل العلم لهذا الوجه:

- قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى بعد أن أخرج الحديث من الوجه الأول:

" وهذا أولى بالصواب "[١]

- قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى: " والصحيح قول من قال عن أنس عن أبي بكر فعله غير مرفوع "[٢]
- هذا الوجه رواه سعيد بن أبي عَروبة وهو أثبت الناس في قتادة.

قال الإمام يحيى بن معين رحمه الله تعالى:" سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة "[٣]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثاني والعشرون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَنَسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم حَدِيث الصَّدَقاتِ بِطُولِهِ، فَقال: يَروِيهِ مُحَمد بن مُصَفًّى، عَن نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ، عَن مُعتَمِرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: فِي خَمسٍ مِن الإِبِلِ شاةٌ حَدِيث الصَّدَقاتِ، وَخالَفَهُ مُحَمد بن عَبدِ الأَعلَى الصَّنعانِيُّ، فَرَواهُ عَن مُعتَمِرٍ، عَن أَبِيهِ، قال: بَلَغَنِي عَن أَنَسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، مِن قَولِهِ: غَيرُ مَرفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَرَوَى هَذا الحَدِيث مُحَمد بن عَبدِ الله الأَنصارِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن ثُمامَة، عَن أَنَسٍ: أَنَّ أَبا بَكرٍ كَتَب لَهُ كِتابًا فِي الصَّدَقاتِ، وَرَواهُ حَمّاد بن زَيدٍ، عَن أَيُّوب، قال: قَرَأتُ كِتابًا عِند ثُمامَة كِتاب الصَّدَقاتِ الَّذِي كَتَبَهُ أَبُو بَكرٍ لأَنَسِ بنِ مالِكٍ، وَكَذَلِك رَواهُ حَمّاد بن سَلَمَة، عَن ثُمامَة، عَن كِتابِ أَبِي بَكرٍ لأَنَسٍ، وَحَدِيثُ نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ الَّذِي أَسنَدَهُ وهمٌ، والصَّحِيحُ حَدِيثُ ثُمامَة، عَن أَنَسٍ، وَقَد حَدَّث بِهِ عَزرَةُ بن ثابِتٍ، عَن ثُمامَة، عَن أَنَسٍ، حَدَّث بِهِ أَبُو خَلِيفَة،

---

[١] السنن الكبرى، ٢١/٧.
[٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٢٩/١.
[٣] شرح علل ابن رجب، ٢٦٣/١.

عَن أَبِيهِ، عَن عَرعَرَة بنِ البِرندِ، عَنهُ تَفَرَّد بِهِ، وَرَوَى عَنِ الأَوزاعِيّ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن أَنَسٍ نَحو قَولِ ثُمامَةَ، قال ذَلِك يَحيَى بن حَمزَة، عَن سَلَمَة بنِ عَمرٍو القاضِي، أَنَّهُ وجَدَهُ بِخَطِّ الأَوزاعِيّ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن أَنَسٍ.[1]

أولا: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: معتمر، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١-معتمر: هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري، ت١٨٧هـ.[2]

وثقه العجلي[3]، وابن معين[4]، وأبو حاتم الرازي[5]، وابن حجر العسقلاني[6]، وقال الذهبي: كان رأسا في العلم والعبادة.[7]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢-أبوه: هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، ت١٤٣هـ.[8]

قال شعبة بن الحجاج: ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي[9]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقاناً وحفظاً وسنةً[10]، ووثقه العجلي[11]، وأحمد بن حنبل[12]، وابن معين[13]، والنسائي[14]، وابن حجر العسقلاني[15]، وقال الذهبي: أحد السادة[16].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٠/١-٢٣١.
[2] تهذيب الكمال، ٢٥٠/٢٨.
[3] معرفة الثقات، ٢٨٦/٢.
[4] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤٥٠/٣.
[5] الجرح والتعديل، ٤٠٣/٨.
[6] تقريب التهذيب، ص٩٥٨.
[7] الكاشف، ٢٧٩/٢.
[8] تهذيب الكمال، ٥/١٢.
[9] تهذيب الكمال، ٨/١٢.
[10] الثقات، ٣٠٠/٤.
[11] معرفة الثقات، ٤٣٠/١.
[12] تهذيب الكمال، ٨/١٢.
[13] المرجع السابق، ٨/١٢.
[14] المرجع السابق، ٨/١٢.
[15] تقريب التهذيب، ص٤٠٩.
[16] الكاشف، ٤٦١/١.

الوجه الثاني: معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **معتمر بن سليمان:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٢٩.

٢- **أبوه:** هو سليمان بن طرخان، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٢٨.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: معتمر، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٦١/١حديث١٠)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢٥٥/٨) كلاهما من طريق نعيم بن حماد.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن معتمر:

نعيم بن حماد: وهو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي أبو عبد الله المروزي، ٢٢٩هـ.[١]

وثقه العجلي[٢]، وقال عنه ابن حبان: ربما أخطأ ووهم[٣]، وقال عنه أبو حاتم: محله الصدق[٤]، وقال عنه أحمد بن حنبل: لقد كان من الثقات، وقال مرة: معروف بالطلب[٥]، وقال عنه ابن معين: ثقة صدوق رجل صدق أنا أعرف الناس به[٦]، وقال عنه أبو زرعة: يصل أحاديث يوقفها الناس[٧]، وضعفه النسائي[٨]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يخطئ كثيراً.[٩]

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ.

الوجه الثاني: معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الوجه الثاني وهو " معتمر، عن أبيه، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه " وإن لم أجد من أخرجه إلا أن الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى ذكر بأن الذي رواه عن معتمر هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وهو ثقة

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٦٦/٢٩.
[٢] معرفة الثقات، ٣١٦/٢.
[٣] الثقات، ٢١٩/٩.
[٤] الجرح والتعديل، ٤٦٣/٨.
[٥] تهذيب الكمال، ٤٦٩/٢٩.
[٦] المرجع السابق، ٤٧٠/٢٩.
[٧] تهذيب الكمال، ٤٧١/٢٩.
[٨] الضعفاء والمتروكين، ص٢٣٤.
[٩] تقريب التهذيب، ص١٠٠٦.

كما قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى[1]، فيكون هذا الوجه هو أرجح من الأول، لذلك قال الإمام الدارقطني عن الوجه الأول:" وحديث معتمر الذي أسنده وهم "[2]

إلا أن الوجه الثاني فيه علة أيضاً ألا وهي قول أبي معتمر: "بلغني عن أنس " ولم أجد من أخرجه لمعرفة من هو المبلغ.

فلذلك الذي يترجح في هذا الحديث هو الوجه الذي ذكره الدارقطني رحمه الله تعالى: " ثمامة، عن أنس، عن أبي بكر رضي الله عنه "، وذلك للآتي:

١- إن هذا الوجه قد رواه ثقتان عن ثمامة رحمه الله تعالى، وهما: أيوب السختياني[3]، وحماد بن سلمة[4] رحمهما الله تعالى.

٢- ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لهذا الوجه حيث قال: " والصحيح حديث ثمامة عن أنس "[5]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثالث والعشرون

وسُئِل عَن حَدِيثِ فاطِمَة بِنتِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: " أَنَّ الأَنبِياء لا يُورَثُون ما تَرَكُوا فَهُو صَدَقَةٌ."

فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ الكَلبِيُّ، واختُلِف عَنهُ؛ فَقال إِسماعِيلُ بن عَيّاشٍ، عَنِ الكَلبِيّ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أُمِّ هانِئٍ، عَن فاطِمَة بِنتِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قالَت: دَخَلتُ عَلَى أَبِي بَكرٍ، فَقُلتُ: أَرَأَيت لَو مِتّ مِن كان يَرِثُك؟

وَخالَفَهُ سُفيانُ الثَّورِيُّ، والمُغِيرَةُ بن مُسلِمٍ، فَرَوَياهُ عَنِ الكَلبِيّ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أُمِّ هانِئٍ: أَنَّ أَبا بَكرٍ قال لِفاطِمَةَ.[6]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه وهي:

---

[1] تقريب التهذيب، ص٨٦٨.
[2] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣١/١.
[3] أخرجه البيهقي في الكبرى (٨٧/٤حديث٧٥٠١)، وأبو يعلى في مسنده (١١٥/١حديث١٢٦).
[4] أخرجه البزار في مسنده (١٠٢/١حديث٤١)، وأبو يعلى في مسنده (١١٥/١حديث١٢٧)، والبيهقي في الكبرى (١١٥/٤حديث٧٦٣٨)، وأبو داوود في سننه (٦/٢حديث١٥٦٩)، والنسائي في سننه (٢٠/٥حديث٢٤٤٦).
[5] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣١/١.
[6] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣١/١-٢٣٢.

الوجه الأول: الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانئ، عن فاطمة رضي الله عنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه ...الحديث.

رواته:

١-الكلبي: هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى الكلبي أبو النضر الكوفي، ١٤٦هـ.[١]

قال ابن معين: ليس بشيء[٢]، وقال مرة: ضعيف[٣]، وقال البخاري: تركه يحيى بن سعيد[٤]، وقال أبو حاتم الناس مجمعون على ترك حديثه لا يشتغل به هو ذاهب

الحديث[٥]، قال النسائي: متروك الحديث[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: متهم بالكذب ورمي بالرفض.[٧]

خلاصة القول في الراوي: متهم بالكذب.

٢-أبو صالح: باذام ويقال باذان أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب.[٨]

وثقه العجلي[٩]، وترك عبد الرحمن بن مهدي حديثه[١٠]، وقال ابن معين: ليس به بأس فإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء وإذا روى عنه غير الكلبي فليس به بأس لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبي صالح[١١]، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[١٢]، وضعفه النسائي[١٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ضعيف يرسل.[١٤]

أما إرساله فلا فقد ذكر الإمام العلائي رحمه الله تعالى أنه لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما[١٥]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف يرسل.

الوجه الثاني: الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانئ، أن أبا بكر قال لفاطمة.

رواته:

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٤٦/٢٥.
[٢] المرجع السابق، ٢٤٨/٢٥.
[٣] المرجع السابق، ٢٤٨/٢٥.
[٤] الضعفاء الصغير، ص١٠٥.
[٥] تهذيب الكمال، ٢٥٠/٢٥.
[٦] الضعفاء والمتروكين، ص٢١١.
[٧] تقريب التهذيب، ص٨٤٧.
[٨] تهذيب الكمال، ٦/٤.
[٩] معرفة الثقات، ٤٠٨/٢.
[١٠] الجرح والتعديل، ٤٣٢/٢.
[١١] المرجع السابق، ٤٣٢/٢.
[١٢] المرجع السابق، ٤٣٢/٢.
[١٣] الضعفاء والمتروكين، ص٦١.
[١٤] تقريب التهذيب، ص١٦٣.
[١٥] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص١٤٨.

١- **الكلبي:** هو محمد بن السائب، متروك الحديث، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٣٢.

٢- **أبو صالح:** هو باذام مولى أم هانئ، ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٣٢.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانئ، عن فاطمة رضي الله عنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه ...الحديث.

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٨/٣حديث٥٠٣٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣١٤/٢)، وابن شبه في تاريخ المدينة (ص١٩٧) جميعهم من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٦٨/٨) من طريق حماد بن سلمة عن أبي صالح.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الكلبي:

حماد بن سلمة: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، ص١٠٣.

الوجه الثاني: الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانئ، أن أبا بكر قال لفاطمة.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الوجه الأول وهو " الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانئ، عن فاطمة رضي الله عنها قالت: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه ...الحديث " يرويه حماد بن سلمة وهو ثقة، وقد رواه أيضاً عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

وأخرج هذا الوجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده[١]، من طريق عفان بن مسلم وهو ثقة ثبت كما قال الإمام ابن حجر العسقلاني[٢]، فيكون هو الوجه الراجح.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو متروك الحديث.

---

[١] (٢٢٦/١حديث٦٠)

[٢] تقريب التهذيب، ص٦٨١.

الحديث الرابع والعشرون

وسُئِل عَن حَدِيثٍ آخَر مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرة، عَن أَبِي بَكرٍ، وعُمر: أَنَّ أَحَدَهُما كان يُوتِرُ أَوَّل اللَّيلِ، وكان الآخَرُ يُوتِرُ آخِرَهُ، فَقال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: " حَذِرٌ هَذا وقَوِيٌ هَذا."

فَقال: يَروِيهِ ابن عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، واختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ، مُحَمد بن يَعقُوب الزُّبَيرِيُّ، عَنِ ابنِ عُيَينَة، وقال فِيهِ: عَن أَبِي هُرَيرةَ، وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَنِ ابنِ عُيَينَة، ولا يَذكُرُ أَبا هُرَيرةَ. يُرسِلُهُ عَن سَعِيدٍ، وهُو الصَّوابُ، وَكَذَلِك رَواهُ الزُّبَيدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدٍ مُرسَلاً.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه وهي:

الوجه الأول: ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

رواته:

١- **ابن عيينة:** هو سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٩.

٢- **الزهري:** هو محمد بن مسلم، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٣- **سعيد بن المسيب:** أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

الوجه الثاني: ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

رواته:

١- **ابن عيينة:** هو سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٩.

٢- **الزهري:** هو محمد بن مسلم، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٣- **سعيد بن المسيب:** أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/٨٠حديث٥٥٣٧) من طريق الشافعي.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٢/١.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن ابن عيينة:

الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي أبو عبد الله الشافعي، ت٢٠٤هـ[١]

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان شاباً مفهماً[٢]، وقال يحيى بن سعيد القطان قال ما رأيت أعقل ولا أفقه من الشافعي[٣]، وقال قتيبة بن سعيد: الشافعي إمام[٤]، وقال أحمد بن حنبل: كان أفقه الناس في كتاب الله عزّ وجلّ وفى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥]، وقال أبو زرعة الرازي: ما عند الشافعي حديث غلط فيه[٦]، وقال علي بن المديني لابنه: لا تدع للشافعي حرفاً إلا كتبته فإن فيه معرفة[٧]، وقال النسائي: كان الشافعي عندنا أحد العلماء ثقة مأموناً[٨].

خلاصة القول في الراوي: متفق على توثيقه.

ثالثاً؛ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الثاني وهو" الوجه الثاني: ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما " وذلك للآتي:

١- ثقة راويه وهو الإمام المجدد الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

٢- تخريج بعض أهل العلم لهذا الوجه، حيث أخرجه الإمام عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[٩]، وكذلك الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار[١٠].

٣- تصويب الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لهذا الوجه[١١].

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٥٦/٢٤.
[٢] تهذيب التهذيب، ٢٥/٩.
[٣] المرجع السابق ٢٧/٩.
[٤] تهذيب التهذيب، ٢٦/٩.
[٥] الجرح والتعديل، ٢٠٣/٧.
[٦] تهذيب التهذيب، ٢٧/٩.
[٧] المرجع السابق، ٢٧/٩.
[٨] تهذيب الكمال، ٢٧/٩.
[٩] (١٤/٣حديث٤٦١٥) من طريق عبد الملك بن جريج عن ابن شهاب الزهري.
[١٠] (٣٤٢/١حديث١٨٦٥) من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري.
[١١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٢/١.

الحديث الخامس والعشرون

وسُئِل عن حديث أبي سعيد الخدري عن أبي بكر الصديق أنه قال:" ألست أحق الناس بها ألست أول من أسلم ألست صاحب كذا؟ " الحديث، فقال يرويه الجريري عن أبي نضرة واختُلِفَ عنه، فرواه عقبة بن خالد ويعقوب الحضرمي عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، حدثنا بذلك أبو محمد بن صاعد ويزداد بن عبد الرحمن وغيرهما عن أبي سعيد الأَشج عن عقبة بن خالد وحدثنا أبو سهل بن زياد قال حَدَّثنا عبد الرحمن بن خراش قال حدثنا الحسين الجرجرائي حَدَّثنا يعقوب الحضرمي جميعا عن شعبة متصلا وغيرهما يرويه عن شعبة مُرسَلاً، وكذلك رواه بن علية، وابن المبارك وعدة عن سعيد مُرسَلاً، وهُو الصَّحيح.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

رواته:

١- الجريري: هو سعيد بن إياس الجريري[2] أبو مسعود البصري، ت١٤٤هـ.[3]

وثقه العجلي[4]، وابن معين[5]، وابن حجر العسقلاني[6]، وقال أحمد بن حنبل: محدث أهل البصرة[7]، وقال أبو حاتم تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديماً فهو صالح وهو حسن الحديث[8]، ووثقه النسائي[9]، وقال مرة: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء[10].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ، ١/٢٣٤-٢٣٥.

[2] الجريري: بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى، هذه النسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، والمشهور بهذه النسبة أبو مسعود سعيد بن إياس الجريري من أهل البصرة. (الأنساب للسمعاني، ٢/٥٣)

[3] تهذيب الكمال، ١٠/٣٣٨.

[4] معرفة الثقات، ١/٣٩٤.

[5] تهذيب الكمال، ١٠/٣٤٠.

[6] تقريب التهذيب، ص٣٧٤.

[7] تهذيب الكمال، ١٠/٣٤٠.

[8] المرجع السابق، ١٠/٣٤٠.

[9] المرجع السابق، ١٠/٣٤٠.

[10] الضعفاء والمتروكين، ص١٢٧.

٢- أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي، ١٩٨هـ.[١]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من فصحاء الناس[٢]، ووثقه العجلي[٣]، ومحمد بن سعد[٤]، وابن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، والنسائي[٧]، وابن حجر العسقلاني[٨].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

رواته:

١- **الجريري:** هو سعيد بن إياس الجريري، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٣٥.

٢- **أبو نضرة:** هو المنذر بن مالك، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٣٦.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في سننه (٤٧/٦حديث٣٦٦٧)، والبزار في مسنده (٩٤/١حديث٣٥)، وابن حبان في صحيحه (٢٧٩/١٥حديث٦٨٦٣)، وابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٦/١حديث١٨) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٢/١حديث١٨)، وابن حجر في اتحاف المهرة (٢٣٥/٨حديث٩٢٨٠) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٣٨٨/٢حديث٢٦٧٥) جميعهم من طريق شعبة.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الجريري:

شعبة: وهو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٤.

الوجه الثاني: الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي في سننه (٤٧/٦حديث٣٦٦٧)، والبزار في مسنده (٩٤/١حديث٣٥) كلاهما من طريق شعبة.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن الجريري:

شعبة: وهو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٤.

---

[١] تهذيب الكمال، ٥٠٨/٢٨.
[٢] الثقات، ٤٢٠/٥.
[٣] معرفة الثقات، ٢٩٨/٢.
[٤] تهذيب الكمال، ٥١٠/٢٨.
[٥] المرجع السابق، ٥١٠/٢٨.
[٦] المرجع السابق، ٥١٠/٢٨.
[٧] المرجع السابق، ٥١٠/٢٨.
[٨] تقريب التهذيب، ص٩٧١.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الثاني وهو " الوجه الثاني: الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه " وذلك للآتي:

الوجه الأول يرويه عن شعبة بن الحجاج عقبة بن خالد وهو صدوق كما قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى[1]، فيكون بذلك قد خالف من هو أوثق منه ممن رواه عن شعبة أيضاً وهو عبد الرحمن بن مهدي حيث رواه من دون ذكر أبي سعيد الخد ري رضي الله عنه.

١- ترجيح الأئمة لهذا الوجه:

- قال الإمام البزار رحمه الله تعالى في مسنده:": وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، إِلَّا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَعِيدٍ "[2]
- قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى في سننه:" وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا أَصَحُّ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَهَذَا أَصَحُّ "[3]

٢- ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لهذا الوجه حيث قال:" وغيرهما يرويه عن شعبة مُرسَلاً، وكذلك رواه بن علية، وابن المبارك وعدة عن سعيد مُرسَلاً، وهُو الصَّحيح "[4]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث السادس والعشرون

وسُئِل عَن حَدِيثِ عُقبَة بنِ عامِرٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم فِي فَضلِ الوُضُوءِ والذِّكرِ عَقِب الوُضُوءِ فَقال: يَروِيهِ عَبد الرَّحمَنِ بن زِيادِ بنِ أَنعُمٍ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ عَبد الله بن وهبٍ، وعُمَرُ بن عَلِيٍّ المُقَدِّمِيُّ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ، عَن مالِكِ بنِ قَيسٍ، عَن عُقبَةَ، وَرَواهُ نُمَيرٌ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زِيادٍ، عَن مالِكِ بنِ قَيسٍ، عمن حَدَّثَهُ عَن عُقبَة، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُم مُحَمد بن يَزِيد الواسِطِيُّ، فَرَواهُ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زِيادٍ، عَن عَبدِ الله بنِ يَزِيد وهُو أَبُو عَبدِ الرَّحَمنِ الحبلى، عَن عُقبَة بنِ عامِرٍ، عَن أَبِي بَكرٍ.

---

[1] تقريب التهذيب، ص٦٨٣.
[2] مسند البزار، ٩٤/١حديث٣٥
[3] سنن الترمذي،٤٧/٦حديث٣٦٦٧.
[4] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٥/١.

وَعَبد الرَّحمَنِ بن زِيادٍ ضَعِيفٌ ولِهَذا الحَدِيثِ طُرُقٌ عَن عُقبَة بنِ عامِرٍ، عَن عُمَر بنِ الخَطّابِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَهَذا القَولُ أَشهَرُ مِن قَولِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زِيادٍ ويَأتِي ذَلِك فِي مُسنَدِ عُمَر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مالك بن قيس، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

رواته:

١- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ت١٥٦هـ.[2]

ضعفه يحيى بن سعيد القطان[3]، قال ابن معين: ليس به بأس وفيه ضعف[4]، وقال أحمد: ليس بشيء[5]، وضعفه النسائي[6]، وابن حجر العسقلاني[7]، وقال الذهبي: ضعفوه[8].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

٢- مالك بن قيس: صحابي رضي الله عنه، أبو صرمة الأنصاري المازني واسمه مالك بن قيس وقيل مالك بن أبي قيس.[9]

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مالك بن قيس، عمن حدثه، عن عقبة بن عامر، عن أبي بكر رضي الله عنه.

١- **عبد الرحمن بن زياد بن أنعم:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٣٩.

٢- **عمن حدثه:** مبهم، لم أجد تصريح باسمه.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عقبة بن عامر، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته: ١-عبد الرحمن بن زياد: ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٣٩.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٥/١-٢٣٦.
[2] تهذيب الكمال، ١٠٢/١٧.
[3] الجرح والتعديل، ٢٣٤/٥.
[4] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤٢١/٤.
[5] الجرح والتعديل، ٢٣٥/٥.
[6] الضعفاء والمتروكين، ص١٥٨.
[7] تقريب التهذيب، ص٥٧٨.
[8] الكاشف، ٦٢٧/١.
[9] تهذيب الكمال، ٤٢٦/٣٣.

٢-عبد الله بن يزيد: هو عبد الله بن يزيد المعافري[١] أبو عبد الرحمن، ت١٠٠هـ.

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، والذهبي[٤]، وابن حج العسقلاني[٥].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مالك بن قيس، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٣/١حديث٧٢)، والبوصيري في إتحاف الخيرة (٣١٣/١حديث٥٢٦)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٦٢/١٢حديث٢٨٥٩) جميعهم من طريق عمر بن علي.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم:

عمر بن علي: وهو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي أبو حفص البصري، ت١٩٠هـ.[٦]

وثقه العجلي[٧]، وأحمد بن حنبل[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له[٩]، وقال الذهبي: رجل صالح موثق يدلس[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة وكان يدلس شديداً.[١١]

أما تدليسه فقد ذكره ابن حجر العسقلاني رحمه الله في المرتبة الرابعة[١٢] وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

خلاصة القول في الراوي: ثقة يدلس.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مالك بن قيس، عمن حدثه، عن عقبة بن عامر، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عقبة بن عامر، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

---

[١] المعافري: بفتح الميم، والعين المهملة، وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر. (الأنساب للسمعاني، ٣٣٣/٥)
[٢] معرفة الثقات، ٦٦/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ١٩٧/٥.
[٤] الكاشف، ٦٠٩/١.
[٥] تقريب التهذيب، ص٥٥٨.
[٦] تهذيب الكمال، ٤٧٠/٢١.
[٧] معرفة الثقات، ١٧٠/٢.
[٨] الجرح والتعديل، ١٢٤/٦.
[٩] المرجع السابق، ١٢٥/٦.
[١٠] الكاشف، ٦٧/٢.
[١١] تقريب التهذيب، ص٧٢٥.
[١٢] طبقات المدلسين، ص٥٠.

ثالثا_ الوجه الراجح:

الذي يترجح لدي من هذه الوجوه هو الوجه الأول وهو " عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مالك بن قيس، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه" وذلك لثقة راويه، أما الوجه الثاني والثالث فلم أقف على من أخرجهما من هذين الوجهين.

لم يترجح لدي أحدٌ من هذه الوجوه للآتي:

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ لعلتين:

١- راوي ذلك الوجه وهو وإن كان ثقة إلا أنه يدلس كما تم بيانه ولم نجد تصريح بالسماع.

٢- ضعف الراوي مدار الحديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

الحديث السابع والعشرون

وسُئِل عن حديث أبي برزة عن أبي بكر الصديق قوله " ما كانت لأحد بعد رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم." فقال يرويه عَمْرو بن مرة واختُلِفَ عنه، فرواه الأَعمش عن عَمْرو بن مرة واختُلِفَ عن الأَعمش، فقال أبو معاوية عن الأَعمش عن عَمْرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة، وقال ابن عُيَينة ويعلى بن عُبَيد عن الأَعمش عن عَمْرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة، وقال أبو إسحاق الفزاري عن الأَعمش عن رجل عن أبي البختري عن أبي برزة، وقال علي بن صالح المكي عن الأَعمش عن عَمْرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي هريرة، ووهم فيه قال ذلك خالد بن نزار عن سعيد بن سالم عنه رواه زيد بن أبي أنيسة وشعبة عن عَمْرو بن مرة عن أبي نضرة عن أبي برزة، وقال غندر عن شعبة عن عَمْرو بن مرة عن حميد بن هلال عن أبي برزة، وحميد بن هلال يكنى أبا نصر ولم يسمع هذا الحديث حميد من أبي برزة، ورواه يونس بن عيد فجود إسناده فقال عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبي برزة، قال ذلك يزيد بن زريع عن يونس، وتابعه الحسن بن دينار عن حميد بن هلال، وروى هذا الحديث شعبة عن توبة العنبري عن أبي سوار القاضي واسمه عبد الله بن قدامة بن عنزة عن أبي برزة، وروى عن الحسن البصري عن أبي برزة، حدث به عنه أيوب السَّختِيانِيّ والوليد بن دينار التياس بصري.[١]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث خمسة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي برزة رضي الله عنه.

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٧/١-٢٣٨.

رواته:

١- عمرو بن مرة: هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي[١] أبو عبد الله الكوفي، ت١١٨هـ.[٢]

قال شعبة بن الحجاج: كان أكثرهم علماً[٣]، وثقه العجلي[٤]، وابن معين[٥]، وأبو حاتم الرازي[٦]، وابن حجر العسقلاني[٧]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[٨].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- سالم بن أبي الجعد: هو سالم بن أبي الجعد واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي، ت٩٧أو٩٨هـ.[٩]

وثقه العجلي[١٠]، وابن معين[١١]، وأبو زرعة[١٢]، والذهبي[١٣]، وابن حجر العسقلاني[١٤].

أما إرساله فقد بين أهل العلم رحمهم الله تعالى من يرسل عنهم من الصحابة رضوان الله عليهم، وليس فيهم أبو برزة رضي الله عنه.[١٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة يرسل.

الوجه الثاني: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي برزة رضي الله عنه.

رواته:

١- عمرو بن مرة: ثقة: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٤٢.

٢- أبو البختري: هو سعيد بن فيروز وهو بن أبي عمران أبو البختري، ت٨٣هـ.[١٦]

وثقه العجلي[١٧]، وابن معين[١٨]، وأبو زرعة[١٩]، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق[٢٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت كثير الإرسال.[٢١]

---

[١] الجملين: بفتح الجيم والميم وبعدهما، اللام، هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد. (الأنساب للسمعاني، ٨٧/٢)
[٢] تهذيب الكمال، ٢٣٢/٢٢.
[٣] الجرح والتعديل، ٢٥٧/٦.
[٤] معرفة الثقات، ١٨٥/٢.
[٥] الجرح والتعديل، ٢٥٨/٦.
[٦] المرجع السابق، ٢٥٨/٦.
[٧] تقريب التهذيب، ص٧٤٥.
[٨] الكاشف، ٨٨/٢.
[٩] تهذيب الكمال، ١٣٢/١٠.
[١٠] معرفة الثقات، ٣٨٢/١.
[١١] الجرح والتعديل، ١٨١/٤.
[١٢] المرجع السابق، ١٨١/٤.
[١٣] الكاشف، ٤٢٢/١.
[١٤] تقريب التهذيب، ص٣٥٩.
[١٥] انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص١٧٩، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ص١٢٠.
[١٦] تهذيب الكمال، ٣٤/١١.
[١٧] معرفة الثقات، ٣٨٦/٢.
[١٨] الجرح والتعديل، ٥٥/٤.
[١٩] المرجع السابق، ٥٥/٤.
[٢٠] المرجع السابق، ٥٥/٤.
[٢١] تقريب التهذيب، ص٣٨٦.

أما إرساله فقد بين أهل العلم رحمهم الله تعالى من يرسل عنهم من الصحابة رضوان الله عليهم، وليس فيهم أبو برزة رضي الله عنه.[1]

خلاصة القول في الراوي: ثقة يرسل.

الوجه الثالث: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رواته:

١- **عمرو بن مرة:** ثقة: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٤٢.

٢- **أبو البختري:** سعيد بن فيروز، ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الثاني من الحديث ذاته، ص١٤٢.

الوجه الرابع: عمرو بن مرة، عن أبي نضرة، عن أبي برزة رضي الله عنه.

رواته:

١- **عمرو بن مرة:** ثقة: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٤٢.

٢- **أبو نضرة:** هو المنذر بن مالك، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والعشرين، ص١٣٦.

الوجه الخامس: عمرو بن مرة، عن حميد بن هلال، عن أبي برزة رضي الله عنه.

رواته:

١- **عمرو بن مرة:** ثقة: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ١٧٢.

٢- **حميد بن هلال: هو حميد بن هلال بن هبيرة ويقال بن سويد بن هبيرة العدوي.**[2]

وثقه العجلي[3]، وابن معين[4]، وأبو حاتم الرازي[5]، والنسائي[6]،

وابن حجر العسقلاني[7].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي برزة رضي الله عنه.

---

[1] انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص١٨٣، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ص١٢٦-١٢٧.
[2] تهذيب الكمال، ٤٠٣/٧.
[3] معرفة الثقات، ٣٢٥/١.
[4] الجرح والتعديل، ٢٣١/٣.
[5] تهذيب الكمال، ٤٠٥/٧.
[6] المرجع السابق، ٤٠٥/٧.
[7] تقريب التهذيب، ص٢٧٦.

أخرجه النسائي في سننه (١٢٥/٧حديث٤٠٨٣)، في السنن الكبرى (٤٤٦/٣حديث٣٥٢١)، والحاكم في المستدرك (٣٥٥/٤حديث٨١٥٨)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص١٣١حديث٦٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٧/١٢) جميعهم من طريق الأعمش.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن عمرو بن مرة:

الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، ص٩٧.

الوجه الثاني: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي برزة رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في سننه (١٢٥/٧حديث٤٠٨٥)، وكذلك في السنن الكبرى (٤٤٦/٣حديث٣٥٢٣،٣٥٢٢)، والحميدي في مسنده (٥/١حديث٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٨/١٢) من طريق الأعمش، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط **(٣٠٧/٥حديث٥٣٩٢) من طريق مالك بن مغول.**

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن عمرو بن مرة:

١- **الأعمش:** سليمان بن مهران، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، ص٩٦.

٢- **مالك بن مغول: مالك بن مغول البجلي أبو عبد الله الكوفي، ت١٥٩هـ.**[١]

وثقه العجلي[٢]، وأحمد بن حنبل[٣]، وابن معين[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]، وقال الذهبي: حجة مبرز في الصلاح[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

الوجه الثالث: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الرابع: عمرو بن مرة، عن أبي نضرة، عن أبي برزة رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في سننه (١٢٦/٧حديث٤٠٨٦)، وكذلك في السنن الكبرى (٤٤٦/٣حديث٣٥٢٤) كلاهما من طريق زيد.

---

[١] تهذيب الكمال، ١٥٨/٢٧.
[٢] معرفة الثقات، ٢٦١/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ٢١٦/٨.
[٤] المرجع السابق، ٢١٦/٨.
[٥] المرجع السابق، ٢١٦/٨.
[٦] الكاشف، ٢٣٧/٢.
[٧] تقريب التهذيب، ص٩١٧.

دراسة الوجه الرابع: هذا الوجه يرويه عن عمرو بن مرة:

زيد: وهو زيد بن أبي أنيسة واسمه زيد الجزري[١] أبو أسامة، ت١٢٥هـ.[٢]

وثقه ابن سعد[٣]، والعجلي[٤]، وابن معين[٥]، وأبو داوود[٦]، ويعقوب بن سفيان[٧]، وابن حجر العسقلاني[٨]، وقال النسائي: ليس به بأس[٩].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الخامس: عمرو بن مرة، عن حميد بن هلال، عن أبي برزة رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩/٢حديث١١٢٩) من طريق زيد، والمروزي في مسند أبي بكر (ص٦٧/١٣١) من طريق شعبة.

دراسة الوجه الخامس: هذا الوجه يرويه عن عمرو بن مرة:

١- زيد: هو زيد بن أبي أنيسة، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الرابع من الحديث ذاته، ص١٤٥.

٢- شعبة: هو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٤.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجوه الخمسة التي ذكرها الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى كل رواتها ثقات، فالوجه الأول يرويه عن عمرو بن مرة "الأعمش"، والثاني "الأعمش ومالك بن مغول"، والثالث وإن لم أجد من أخرجه فقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن الذي رواه عن عمرو بن مرة هو "الأعمش أيضاً"، والرابع رواه "زيد بن أنيسة الجزري"، والخامس "زيد بن أنيسة الجزري والأعمش أيضاً".

لكنَّ الوجه الأول يرويه عن الأعمش أبو معاوية الضرير[١٠] صاحب الأعمش، وهو وإن كان من كبار أصحابه إلا أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى قد ذكر أن له أخطاءً عن الأعمش.

---

[١] الجزري: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقة ورأس العين وآمد وميا فارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. (الأنساب للسمعاني، ٥٥/٢)

[٢] تهذيب الكمال، ١٨/١٠.

[٣] تهذيب التهذيب، ٣٤٣/٣.

[٤] معرفة الثقات، ٣٧٦/١.

[٥] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤١١/٤.

[٦] تهذيب التهذيب، ٣٤٣/٣.

[٧] المرجع السابق، ٣٤٣/٣.

[٨] تقريب التهذيب، ص٣٥٠.

[٩] تهذيب التهذيب، ٣٤٣/٣.

[١٠] قال عنه الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء ع (تقريب التهذيب، ص٨٤٠)

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى:" مع أن أبا معاوية يخطئ على الأعمش خطأ، قلت له بعد أبي معاوية شعبة أثبت فقال شعبة أثبت في كل شيء[١]"

فقول الإمام أحمد رحمه الله يقوي أن هذا الوجه من أحد أخطائه عن الأعمش لاسيما وأن أبا معاوية قد خالف ثلاثة من كبار أصحاب الأعمش أيضاً وهما ابن عيينة[٢] ويعلى بن عبيد[٣] وأبو عوانة[٤] اللذين رووا عن الأعمش الوجه الثاني وهو الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة رضي الله عنه.

أما الوجه الثالث فقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن الذي رواه عن الأعمش هو علي بن صالح المكي وهو مقبول الحديث كما ذكر الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى[٥]، وذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أنه وهم فيه[٦]، فتكون روايته مخالفة لمن هم أوثق منه وأكثر عدداً.

وأما الوجه الرابع فقد رواه عن عمرو بن مرة زيد بن أبي أنيسة الجزري وهو وإن كان ثقة إلا أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى قال فيه:" حديثه حسن مقارب وان فيها لبعض النكرة "[٧].

وأما الوجه الخامس فقد رواه زيد بن أبي أنيسة الجزري وتقدم قول الإمام أحمد فيه، ورواه أيضاً شعبة بن الحجاج[٨]، إلا أن هذا الوجه فيه علة فقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن حميد لم يسمع هذا الحديث من أبي برزة رضي الله عنه.[٩]

فالذي يترجح من هذه الوجوه هو الوجه الثاني وهو " الوجه الثاني: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي برزة رضي الله عنه "، وقد رجح هذا الوجه الإمام النسائي رحمه الله تعالى حيث قال:" وهذا أولى بالصواب. "[١٠]،

والإمام أبو زرعة الرازي رحمه الله تعالى حيث قال: "الصحيح من حديث الأعمش، عن عَمْرو بن مرة، عن أبي البختري."[١١]

رابعاً: الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

---

[١] العلل ومعرفة الرجال، ٣٧٧/٢.

[٢] وهو سفيان بن عيينة تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٤٣، وهو ثقة حافظ فقيه.

[٣] قال عنه الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: " يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة ع " (تقريب التهذيب، ص١٠٩١)

[٤] قال عنه الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى: " وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ع " (تقريب التهذيب، ص١٠٣٦)

[٥] تقريب التهذيب، ص٦٩٨.

[٦] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٧/١.

[٧] تهذيب التهذيب، ٣٤٣/٣.

[٨] تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٧٤، وهو ثقة حافظ متقن.

[٩] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٧/١.

[١٠] السنن الكبرى، ٤٤٦/٣.

[١١] علل الحديث لابن أبي حاتم، ٤٤٨/١.

الحديث الثامن والعشرون

وسُئِل عَن حَدِيثٍ يَروِيهِ أَبُو مُوسَى الأَشعَرِيُّ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: فِي " لا إِلَه إِلاّ الله إِنَّها مُوجِبَةٌ، "فَقال: حَدَّث بِهِ عَنهُ عَبد الرَّحمَنِ بن عَمرِو بنِ جَبَلَة، عَن عُثمان بنِ مِقسَمٍ البُرّيّ، وهُما ضَعِيفانِ، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي وائِلٍ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيّ، عَن أَبِي بَكرٍ، حَدَّثنا بِهِ أَحمَد بن مُحَمدِ بنِ عَلِيّ الدّيباجِيُّ شَيخٌ فاضِلٌ، قال: حَدَّثنا أَحمَد بن عَبدِ الله بنِ زِيادٍ الدّيباجِيُّ، حَدَّثنا عَبد الرَّحمَنِ بن عَمرِو بنِ جَبَلَة بِذَلِكَ، وَخالَفَهُ جَرِيرٌ، وشَيبانُ أَبُو مُعاوِيَة، ورَوَياهُ عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي وائِلٍ مُرسِلاً عَن أَبِي بَكرٍ، وَهَذا أَشبَهُ بِالصَّوابِ.[1]

أولاً: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- منصور: هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي، ت١٣٢هـ.[2]

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يمن بالكوفة أحفظ من منصور[3]، وقال سفيان الثوري: ما خلفت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر[4]، ووثقه العجلي[5]، وأبو حاتم الرازي[6]، وقال ابن معين: مِن أثبت الناس[7]، وقال الذهبي: من أئمة الكوفة[8]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[9]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٢-أبو وائل: شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي أسد خزيمة ويقال أحد بني مالك بن ثعلبة بن دودان الكوفي، ت٨٢هـ.[10]

قال ابن معين: لا يسأل عنه[11]، وقال البخاري: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا[12]، وقال الذهبي: مخضرم من العلماء العاملين[13]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة مخضرم.[14]

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٩/١.
[2] تهذيب الكمال، ٥٤٦/٢٨.
[3] الجرح والتعديل، ١٧٧/٨.
[4] المرجع السابق، ١٧٨/٨.
[5] معرفة الثقات، ٢٩٩/٢.
[6] الجرح والتعديل، ١٧٩/٨.
[7] المرجع السابق، ١٧٨/٨.
[8] الكاشف، ٢٩٧/٢.
[9] تقريب التهذيب، ص٩٧٣.
[10] تهذيب الكمال، ٥٤٨/١٢.
[11] الجرح والتعديل، ٣٧١/٤.
[12] التاريخ الكبير، ٢٤٥/٤.
[13] الكاشف، ٤٨٩/١.
[14] تقريب التهذيب، ص٤٣٩.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: منصور، عن أبي وائل مرسلاً عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **منصور:** منصور بن المعتمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٤٦.

٢- **أبو وائل:** شقيق بن سلمة، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٤٦.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: منصور، عن أبي وائل مرسلاً عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٩/١حديث١٠٢)، والمروزي في مسند أبي بكر (٥١/١حديث١٢،١٣)، وابن أبي خيثمة في التاريخ (١٩٠/٥حديث٤٤٣٤)، والبوصيري في اتحاف الخيرة (٦٥/١حديث٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٢/١حديث٣٩٦) جميعهم من طريق جرير بن عبد الحميد.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه رواه عن منصور:

جرير بن عبد الحميد: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، ص٧٩.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح الوجه الثاني وهو " منصور، عن أبي وائل مرسلاً عن أبي بكر رضي الله عنه " وذلك للآتي:

١- ثقة راويه وهو جرير بن عبد الحميد.

٢- ضعف راوي الوجه الأول وهو عثمان بن مقسم[١] كما ذكر ذلك الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، فتكون روايته مخالفة لمن هو أوثق منه.

٣- ترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لهذا الوجه حيث قال:" وهذا أشبه بالصواب "[٢]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

---

[١] قال عنه أحمد بن حنبل: "حديثه منكر "، وقال عنه ابن معين: "ليس بشيء" (الجرح والتعديل، ١٦٨/٦)

[٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٣٩/١.

الحديث التاسع والعشرون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ مَولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، أَنَّهُ قال: " الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وزنًا بِوَزنٍ، والفِضَّةُ بِالفِضَّةِ وزنًا بِوَزنٍ، الزّايِد والمُزِيد فِي النّارِ." فَقال: يَروِيهِ مُحَمد بن السّائِبِ الكَلبِيُّ، واختُلِف عَنهُ فِيهِ، فَرَواهُ عَنهُ جَماعَةٌ مِنهُم: يَعلَى بن عُبَيدٍ، وأَبُو إِسحاق الفَزارِيُّ، فَقالُوا: عَن سَلَمَة بنِ السّائِبِ، عَن أَبِي رافِعٍ، وَرَوَى عَنِ الثَّورِيّ، عَنِ الكَلبِيّ، فَقال: عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي رافِعٍ.

وَرَوَى هَذا الحَدِيث عَن مُوسَى بنِ أَبِي عائِشَة، عَن حَفصِ بنِ أَبِي حَفصٍ، عَن أَبِي رافِعٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، قالَهُ حُسَينٌ الأَشقَرُ، عَن زُهَيرِ بنِ مُعاوِيَة عَنهُ، وَحَفصُ بن أَبِي حَفصٍ مَجهُولٌ، وَرَواهُ سُفيانُ بن حُسَينٍ، عَنِ الزُّهرِيّ، عَن عَتّامَة أَو أَبِي عَتّامَة، عَن رَجُلٍ مِن قَومِهِ، عَن أَبِي رافِعٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، والحَدِيثُ غَيرُ ثابِتٍ، عَن أَبِي رافِعٍ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث أربعة وجوه:

الوجه الأول: محمد بن السائب الكلبي، سلمة بن السائب، عن أبي رافع رضي الله عنه.

رواته:

١- الكلبي: هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى الكلبي أبو النضر الكوفي، ١٤٦هـ.[2]

قال ابن معين: ليس بشيء[3]، وقال مرة: ضعيف[4]، وقال البخاري: تركه يحيى بن سعيد[5]، وقال أبو حاتم الناس مجمعون على ترك حديثه لا يشتغل به هو ذاهب الحديث[6]، قال النسائي: متروك الحديث[7]، وقال ابن حجر العسقلاني: متهم بالكذب ورمي بالرفض.[8] خلاصة القول في الراوي: متهم بالكذب.

٢- **سلمة بن السائب:** هو سلمة بن السائب الكلبي يروى عن أبى رافع عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في طلوع الشمس من مغربها روى عنه أخوه محمد بن السائب الكلبي.[9]

خلاصة القول في الراوي: أتوقف في الحكم عليه.

الوجه الثاني: محمد بن السائب الكلبي، عن أبي سلمة، عن أبي رافع رضي الله عنه.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٤١/١-٢٤٢.
[2] تهذيب الكمال، ٢٤٦/٢٥.
[3] المرجع السابق، ٢٤٨/٢٥.
[4] المرجع السابق، ٢٤٨/٢٥.
[5] الضعفاء الصغير، ص١٠٥.
[6] تهذيب الكمال، ٢٥٠/٢٥.
[7] الضعفاء والمتروكين، ص٢١١.
[8] تقريب التهذيب، ص٨٤٧.
[9] الثقات لابن حبان، ٤٠١/٦.

رواته:

١- **محمد بن السائب الكلبي:** متهم بالكذب، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٤٩.

٢- **أبو سلمة:** هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

الوجه الثالث: موسى بن أبي عائشة، عن حفص بن أبي حفص، عن أبي رافع، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **موسى بن أبي عائشة: موسى بن أبي عائشة الهمداني أبو الحسن الكوفي.**[١]

كان سفيان الثوري يحسن الثناء عليه[٢]، ووثقه ابن عيينة[٣]، وابن معين[٤]، وابن حجر العسقلاني[٥]، وقال أبو حاتم الرازي: صالح الحديث[٦]، وقال الذهبي: كان إذا رئي ذكر الله تعالى[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- **حفص بن أبي حفص: حفص بن سليمان المنقري التميمي البصري، ت١٣٠هـ.**[٨]

وثقه النسائي[٩]، وابن حجر العسقلاني[١٠]، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس[١١]، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[١٢].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الرابع: سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عثامة أو أبي عثامة، عن رجل من قومه، عن أبي رافع، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **سفيان بن حسين:** ثقة في غير الزهري، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٦.

٢- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٣- **عثامة: عثامة بن قيس البجلي يقال إن له صحبة.**[١٣]

---

[١] تهذيب الكمال، ٩٠/٢٩.
[٢] تهذيب الكمال، ٩١/٢٩.
[٣] الجرح والتعديل، ١٥٦/٨.
[٤] المرجع السابق، ١٥٧/٨.
[٥] تقريب التهذيب، ص٩٨٢.
[٦] الجرح والتعديل، ١٥٧/٨.
[٧] الكاشف، ٣٠٥/٢.
[٨] تهذيب الكمال، ١٦/٧.
[٩] تهذيب الكمال، ١٦/٧.
[١٠] تقريب التهذيب، ص٢٥٧.
[١١] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣٠٢/٤.
[١٢] تهذيب الكمال، ١٦/٧.
[١٣] الثقات، ٣٢١/٣.

٤- **رجل من قومه:** مبهم لم أجد تصريح باسمه.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن السائب الكلبي، سلمة بن السائب، عن أبي رافع رضي الله عنه.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٥/١حديث٥٥) من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر (ص١٥٣حديث٥٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧٣/١١حديث٢٢٩٤٦) من طريق يعلى بن عبيد.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن محمد بن السائب الكلبي:

١-يزيد بن هارون: يزيد بن هارون بن زاذي ويقال بن زاذان بن ثابت السلمي[١]أبو خالد الواسطي، ت٢٠٦هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وعلي بن المديني[٤]، وابن معين[٥]، وابن حجر العسقلاني[٦]، وقال الذهبي: أحد الأعلام.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢-يعلى بن عبيد: وهو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الأيادي ويقال الحنفي مولاهم أبو يوسف الطنافسي[٨] الكوفي، ت٢٠٩هـ[٩]

وثقه العجلي[١٠]، وابن معين[١١]، وقال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، وكان صالحا في نفسه[١٢]، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق كان أثبت أولاد ابيه في الحديث[١٣]، ووثقه الذهبي[١٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.[١٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: محمد بن السائب الكلبي، عن أبي سلمة، عن أبي رافع رضي الله عنه.

---

[١] السلمي: بفتح السين المهملة، وسكون اللام هذه النسبة إلى الجد، وهو ممن كان في آبائه وأجداده سلم. (الأنساب للسمعاني، ٢٧٨/٣)

[٢] تهذيب الكمال، ٢٦١/٣٢.

[٣] معرفة الثقات، ٣٦٨/٢.

[٤] الجرح والتعديل، ٢٩٥/٩.

[٥] المرجع السابق، ٢٩٥/٩.

[٦] تقريب التهذيب، ص١٠٨٤.

[٧] الكاشف، ٣٩١/٢.

[٨] الطنافسي: بفتح الطاء المهملة، والنون، وكسر الفاء، والسين المهملة هذه النسبة إلى " الطنفسة " والمنتسب إليها الاخوة الثلاثة: أحدهم: أبو حفص عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي.... وأخوه أبو عبد الله محمد بن عبيد بن أبي أمية واسمه: عبد الرحمن الايادي الطنافسي الكوفي الاحدب.... ويعلى سمع هشام بن عروة، وهي هذا الاناء الذي يطبخ به. (الأنساب للسمعاني، ٧٣/٤)

[٩] تهذيب الكمال، ٣٨٩/٣٢.

[١٠] معرفة الثقات، ٣٧٣/٢.

[١١] الجرح والتعديل، ٣٠٥/٣.

[١٢] المرجع السابق، ٣٠٥/٣.

[١٣] المرجع السابق، ٣٠٥/٣.

[١٤] الكاشف، ٣٩٧/٢.

[١٥] تقريب التهذيب، ص١٠٩١.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٢٤/٨حديث١٤٥٦٩) من طريق الثوري.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن محمد بن السائب الكلبي:

الثوري: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

الوجه الثالث: موسى بن أبي عائشة، عن حفص بن أبي حفص، عن أبي رافع، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه البزار في مسنده (١٠٩/١حديث ٤٥) من طريق زهير بن معاوية.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن موسى بن أبي عائشة:

زهير بن معاوية: زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي[١]أبو خيثمة، ت١٧٢هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وقال أحمد بن حنبل: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ، وفى حديثه عن أبى اسحاق لين، سمع منه بأخرة[٤]، وقال ابن معين: ثبت[٥]، وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبى إسحاق بعد الاختلاط[٦]، وقال الذهبي: ثقة حجة[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

الوجه الرابع: سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عثامة أو أبي عثامة، عن رجل من قومه، عن أبي رافع، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " محمد بن السائب الكلبي، سلمة بن السائب، عن أبي رافع رضي الله عنه" قد رواه أكثر من ثقة حيث رواه عن الكلبي كلٌ من يزيد بن هارون ، ويعلى بن عبيد ، وأبي إسحاق الفزاري ، كما ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى ، إلا أن هذا الوجه فيه علة ، ألا وهي محمد بن السائب الكلبي حيث أنه متهم بالكذب كما ذكر ذلك الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى[٩] ، ولذلك فإن الإمام البزار رحمه الله تعالى رجح في مسنده الوجه الثالث وهو " موسى بن أبي عائشة ، عن حفص بن أبي حفص ، عن أبي رافع " حيث قال –أي الإمام البزار– رحمه الله تعالى بعد إخراجه للحديث من هذا الوجه :" وهذا الحديث إنما يعرف من

---

[١] الجعفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفى بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الايام التي توفي فيها النبي صلى الله عليه وسلم. (الأنساب للسمعاني، ٦٨/٢)

[٢] تهذيب الكمال، ٤٢٠/٩.

[٣] معرفة الثقات، ٣٧٢/١.

[٤] الجرح والتعديل، ٥٨٨/٣.

[٥] المرجع السابق، ٥٨٨/٣.

[٦] المرجع السابق، ٥٨٩/٣.

[٧] الكاشف، ٤٠٨/١.

[٨] تقريب التهذيب، ص٣٤٢.

[٩] المرجع السابق، ص٨٤٧.

حديث الكلبي عن سلمة عن أبي رافع عن أبي بكرٍ ، فلم نذكره لعلة الكلبي ، ولما أجمع عليه أهل العلم بالنقل على ترك حديثه "[1] ، لكن الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لم يرجح هذا الوجه لجهالة حفص بن أبي حفص عنده ، أما الإمام البزار رحمه الله تعالى فقد أخرج هذا الوجه ورجحه بعدما ارتفعت عنده جهالة حفص بن أبي حفص ، حيث قال رحمه الله تعالى :" حفص بن أبي حفص روى عنه السدي وموسى بن أبي عائشة فقد ارتفعت عنه الجهالة إذ روى عنه رجلان "[2]، فالذي يترجح لدي الوجه الثالث ، وذلك لوجود ما يؤيد كلام الإمام البزار رحمه الله تعالى حيث قال الإمام السمعاني في الأنساب :" حفص بن أبي حفص .... روى عنه عبد الله بن محمد بن شاه السمرقندي وعيسى بن الحسين الكسبوي النسفي"[3]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثلاثون

وسُئِل عَن حَدِيثِ سالِمِ بنِ عُبَيدٍ الأَشجَعِيّ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ فِي وفاةِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم حَدِيث السَّقِيفَةِ، فَقال: يَروِيهِ سَلَمَةُ بن نُبَيطٍ، واختُلِف عَلَيهِ، فَرَواهُ يُونُسُ بن بُكَيرٍ، عَن سَلَمَة بنِ نُبَيطٍ، عَن أَبِيهِ، عَن سالِمِ بنِ عُبَيدٍ، وَخالَفَهُ إِسحاقُ الأَزرَقُ، وحُمَيد بن عَبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِيُّ، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبِيُّ، رَوَوهُ عَن سَلَمَة بنِ نُبَيطٍ، عَن نُعَيمِ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن نُبَيطِ بنِ شَرِيطٍ، عَن سالِمِ بنِ عُبَيدٍ وهُو الصَّوابُ.[4]

أولاً: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: سلمة بن نبيط، عن أبيه، عن سالم بن عبيد.

رواته:

١- سلمة بن نبيط: سلمة بن نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي[5] أبو فراس الكوفي.[6]

وثقه العجلي[7]، وأحمد بن حنبل[8]، وابن معين[9]، والنسائي[10]، والذهبي[11]، وابن حجر العسقلاني.[12]

---

[1] مسند البزار، ١٠٩/١.
[2] مسند البزار، ٢٠٨/١.
[3] الأنساب للسمعاني، ٢٩١/٤.
[4] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٤٢/١-٢٤٣.
[5] الاشجعي: هذه النسبة إلى قبيلة هي أشجع. (الأنساب للسمعاني، ١٦٥/١)
[6] تهذيب الكمال، ٣٢٠/١١.
[7] معرفة الثقات، ٤٢١/١.
[8] الجرح والتعديل، ١٧٤/٤.
[9] المرجع السابق، ١٧٤/٤.
[10] المرجع السابق، ٣٢١/١١.
[11] الكاشف، ٤٥٤/١.
[12] تقريب التهذيب، ص٤٠٢.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- **أبوه:** نبيط بن شريط الأشجعي، صحابي رضي الله عنه.

الوجه الثاني: سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد.

رواته:

١- **سلمة بن نبيط:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٥٢.

٢- **نعيم بن أبي هند: نعيم بن أبي هند واسمه النعمان بن أشيم الأشجعي، ت١١٠هـ.**[١]

وثقه العجلي[٢]، والنسائي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر العسقلاني[٥]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٦].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: سلمة بن نبيط، عن أبيه، عن سالم بن عبيد.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٠/٤حديث ،٧١٥٥، ١٤٥/٨حديث١٦٩٩٠) من طريق يونس بن بكير.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن سلمة بن نبيط:

يونس بن بكير: وهو يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر، ت١٩٩هـ.[٧]

ضعفه العجلي[٨]، وقال عنه ابن معين: ليس به بأس[٩]، وقال مرة: ثقة[١٠]، وقال مرة: كان صدوقاً[١١]، وقال أبو حاتم: محله الصدق[١٢]، وقال أبو داوود: ليس بحجة[١٣]، قال عنه النسائي: ليس بالقوي وقال في موضع آخر: ضعيف[١٤]، ضعيف[١٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يخطئ.[١٥]

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ.

الوجه الثاني: سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد.

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٩٨/٢٩.
[٢] معرفة الثقات، ٣١٨/٢.
[٣] تهذيب الكمال، ٤٩٨/٢٩.
[٤] الكاشف، ٣٢٥/٢.
[٥] تقريب التهذيب، ١٠٠٧.
[٦] الجرح والتعديل، ٤٦٠/٨.
[٧] تهذيب الكمال، ٤٩٣/٣٢.
[٨] معرفة الثقات، ٣٧٧/٢.
[٩] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٢٢.
[١٠] المرجع السابق، ص٢٢٨.
[١١] الجرح والتعديل، ٢٣٦/٩.
[١٢] المرجع السابق، ٢٣٦/٩.
[١٣] الكاشف، ٤٠٢/٢.
[١٤] تهذيب الكمال، ٤٩٧/٣٢.
[١٥] تقريب التهذيب، ١٠٩٨.

أخرجه ابن ماجه في السنن (٣٩٦/٢حديث١٢٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٥/٧حديث٦٣٦٧) كلاهما من طريق عبد الله بن داوود، وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٥/٦حديث١٩٨٦) من طريق حميد بن عبد الرحمن، وأخرجه أسلم الرزاز في تاريخ واسط (ص٥٢) من طريق إسحاق.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن سلمة بن نبيط:

١- **عبد الله بن داود: وهو عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ثم الشعبي أبو عبد الرحمن المعروف بالخريبي[١]كوفي الأصل، ت٢١٣هـ.[٢]**

وثقه ابن معين[٣]، وأبو زرعة[٤]، والنسائي[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر العسقلاني[٧]، وقال أبو حاتم: صدوقاً[٨].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- **حميد بن عبد الرحمن:** هو حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، ص٦٨.

٣- **إسحاق:** هو إسحاق بن يوسف المعروف بالأزرق، ثقة تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر، ص٩٩.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح الوجه الثاني وهو " سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد " وذلك للآتي:

١- رواية الثقات الأكثر عدداً وضبطاً لهذا الوجه.

٢- تصويب الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لهذا الوجه[٩].

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

---

[١] الخريبي: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخريبة، وهي محلة مشهورة بالبصرة. (الأنساب للسمعاني، ٣٥٤/٢)

[٢] تهذيب الكمال، ٤٥٨/١٤.

[٣] الجرح والتعديل، ٤٧/٥.

[٤] المرجع السابق، ٤٧/٥.

[٥] تهذيب الكمال، ٤٦٢/١٤.

[٦] الكاشف، ٥٤٩/١.

[٧] تقريب التهذيب، ص٥٠٣.

[٨] الجرح والتعديل، ٤٧/٥.

[٩] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٤٣/١.

الحديث الحادي والثلاثون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي كَبشَة الأَنمارِيُّ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: " مَن كَذَب عَلَيّ مُتَعَمِّدًا."، فَقال: يَروِيهِ جارِيَةُ بن هَرِمٍ واختُلِف عَنهُ،

فَرَواهُ أَبُو عُثمان عَمرو بن مالِكٍ الرّاسِبِيُّ عَن جارِيَة، عَن عَبدِ الله بنِ بُسرٍ. عَن أَبِي كَبشَة، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُ مُحَمد بن إسحاق اللُّؤْلُؤِيُّ، فَرَواهُ عَن جارِيَة، عَن عَبدِ الله بنِ بُسرٍ، عَن أَبِي راشِدٍ الحَبرانِيّ، عَن أَبِي كَبشَة الأَنمارِيّ، عَن أَبِي بَكرٍ، وجارِيَةُ ضَعِيفٌ، وعَبد الله بن بُسرٍ كَذَلِكَ، وَرَواهُ أَبُو إسماعِيل الأُبُلِيُّ حَفصُ بن عُمَر بنِ مَيمُونٍ، عَن مُحَمدِ بنِ سَعِيدٍ الأَزدِيّ، عَن أَبِي كَبشَة، عَن أَبِي بَكرٍ. وَأَبُو إسماعِيل ، ومُحَمدٌ مَترُوكانِ، وَرُوِي عَن تَلِيدِ بنِ سُلَيمان ، عَن أَبِي الجُحافِ ، عَن عَبدِ خَيرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، قالَهُ عَمّارٌ المُستَملِي – وكان ضَعِيفًا – ، عَن تَلِيدٍ، وَرُوِي عَن قاسِمٍ العُمَرِيّ ، عَنِ ابنِ المُنكَدِرِ ، عَن جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، والقاسِمُ ضَعِيفٌ، وَحَدَّث بِهِ شَيخٌ يُعرَفُ بِالحَسَنِ بنِ عُثمان التُّستَرِيّ ، – وكان ضَعِيفًا – عَن عُمَر بنِ التَّلّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن إبراهِيم بنِ طَهمان ، عَن مالِكٍ ، عَنِ ابنِ المُنكَدِرِ ، عَن جابِرٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ.

وَلا يَصِحُّ هَذا عَن مالِكٍ، وَحَدَّثنا عَلِيُّ بن مُبَشِّرٍ، قال: حَدَّثنا إسحاقُ بن أَحمد القاصُّ، قال: حَدَّثنا يُونُسُ بن عَطاءٍ، قال: حَدَّثنا أَبُو مَعمَرٍ الأَصغَرُ، عَن أَبِي مَعمَرٍ الأَكبَرِ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم. وَهَذا إسنادٌ غَيرُ ثابِتٍ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: جارية بن هرم، عن عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة الأنماري، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته: ١-جارية بن هرم: هو جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي.[2]

ضعفه ابن المديني[3]، وأبو حاتم الرازي[4]، والجرجاني[5]، وقال الدارقطني: بصري متروك[6]، وقال النسائي: ليس بالقوي[7]، وقال عنه الذهبي: بصري هالك.[8]

خلاصة القول في الراوي: متروك.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٤٤/١-٢٤٦.
[2] لسان الميزان، ١٠٩/٢.
[3] الجرح والتعديل، ٥٢١/٢.
[4] المرجع السابق، ٥٢١/٢.
[5] الكامل في الضعفاء، ٦٠/٨.
[6] الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ص٧.
[7] الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص٧٥.
[8] لسان الميزان، ١٠٩/٢.

٢-عبد الله بن بسر: هو عبد الله بن بسر السكسكي[١] الحبراني[٢]أبو سعيد الشامي.[٣]

قال يحيى القطان: لا شيء[٤]، وضعفه أبو حاتم الرازي[٥]، والترمذي[٦]، وابن حجر العسقلاني[٧]، وقال النسائي: ليس بثقة[٨].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الثاني: جارية بن هرم، عن عبد الله بن بسر، عن أبي راشد الحبراني، عن أبي كبشة الأنماري، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **جارية بن هرم:** متروك، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٥٥.

٢- **عبد الله بن بسر:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٥٦.

٣- **أبو راشد الحبراني: أبو راشد الحبراني الشامي الحمصي ويقال الدمشقي.**[٩]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: رأى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[١٠]، ووثقه العجلي[١١]، وابن حجر العسقلاني[١٢]، وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة[١٣].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: جارية بن هرم، عن عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة الأنماري، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٠٤/٦حديث٢٩٤٨)، والبزار في مسنده (١٦٤/١حديث٨٩)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤/١حديث٧٣)، والبوصيري في اتحاف الخيرة (٢٢٦/١حديث٣٢٥)، وابن حجر في المطالب العالية (٢٥/١٣حديث٣١١١) جميعهم من طريق عمرو بن مالك الراسبي.

---

[١] السكسكي: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين، وفي أخرها كاف أخرى هذه النسبة إلى السكاسك، وهو بطن من الأزد، ووادي السكاسك موضع بالاردن. (الأنساب للسمعاني، ٢٦٧/٣)

[٢] الحبراني: بضم الحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة والراء المهملة والنون (بعد الالف)، هذه النسبة إلى حبران، هو حبران بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس، من اليمن، والمشهور بها أبو سعيد بن بسر الحبراني السكسكي. (الأنساب للسمعاني،١٦٦/٢)

[٣] تهذيب الكمال، ٣٣٥/١٤.

[٤] الجرح والتعديل، ١٢/٥.

[٥] المرجع السابق، ١٢/٥.

[٦] تهذيب الكمال، ٣٣٥/١٤.

[٧] تقريب التهذيب، ص٤٩٤.

[٨] الضعفاء والمتروكين للنسائي، ص١٥٣.

[٩] تهذيب الكمال، ٢٩٩/٣٣.

[١٠] الثقات، ٦٣/٤.

[١١] معرفة الثقات، ٤٠٠/٢.

[١٢] تقريب التهذيب، ص١١٤٤.

[١٣] تهذيب التهذيب، ٨٢/١٢.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن جارية بن هرم:

عمرو بن مالك الراسبي: عمرو بن مالك بن عمر الراسبي الغبري أبو عثمان البصري، ت٢٤١هـ.[١]

قال ابن عدي: منكر الحديث[٢]، وترك أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان الرواية عنه[٣]، وضعفه الذهبي[٤]، وابن حجر العسقلاني[٥].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الثاني: جارية بن هرم، عن عبد الله بن بسر، عن أبي راشد الحبراني، عن أبي كبشة الأنماري، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه المروزي في مسنده (ص١٣٣حديث٦٩) من طريق محمد بن إسحاق البلخي، وأبو يعلى في المعجم (ص٢١٨حديث٢٦٥)، وابن عدي في الكامل (٤٣٤/٢) كلاهما من طريق عمرو بن مالك.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن جارية بن هرم:

١- **محمد بن إسحاق البلخي:** قال عنه ابن عدي الجرجاني:" أرى حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق "[٦]، قال عنه الخطيب البغدادي:" كان حافظاً لعلوم الحديث ولم يكن يوثق في علمه"[٧]، وقال صالح بن محمد جزرة: كان يضع للكلام إسناداً وكان كذاباً يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير[٨]، وقال عنه الذهبي:" الإمام الحافظ البارع".[٩]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

٢- **عمرو بن مالك:** ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٥٨.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

أما الوجه الأول وهو " جارية بن هرم ، عن عبد الله بن بسر ، عن أبي كبشة الأنماري ، عن أبي بكر رضي الله عنه " يرويه عمرو بن مالك الراسبي ، وقد ذكر الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى أنه ضعيف ، والإمامان أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان رحمهما الله تعالى قد تركا الرواية عنه[١٠]، وقال عنه ابن عدي الجرجاني :" منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث"، فأما الوجه الثاني وهو " جارية بن هرم ، عن عبد الله بن بسر ، عن

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٠٨/٢٢.
[٢] تهذيب التهذيب، ٨٤/٨.
[٣] الجرح والتعديل، ٢٥٩/٦.
[٤] الكاشف، ٨٧/٢.
[٥] تقريب التهذيب، ص٧٤٤.
[٦] الكامل في الضعفاء، ٥٣٦/٧.
[٧] تاريخ بغداد، ٢٣٤/١.
[٨] لسان الميزان، ٦٦/٥.
[٩] سير أعلام النبلاء، ٤٤٩/١١.
[١٠] تهذيب التهذيب، ٨٣/٨.

أبي راشد الحبراني ، عن أبي كبشة الأنماري ، عن أبي بكر رضي الله عنه " فيرويه عمرو بن مالك وتقدم الكلام فيه ، ويرويه أيضاً محمد بن إسحاق البلخي وهو أفضل حالاً من عمرو بن مالك حيث وصفه الذهبي بالإمام الحافظ البارع ، ولذلك فإن الوجه الثاني هو الذي يترجح عندي من هذين الوجهين اللذين ذكرهما الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى .

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه جارية بن هرم وهو متروك.

الحديث الثاني والثلاثون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَوسِ بنِ أَوسٍ الثَّقَفِيُّ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قال: "مَن غَسَّل واغتَسَل، وبَكَّر وابتَكَر، ومَشَى ولَم يَركَب الحديث."

فَقال: يَروِيهِ يَحيَى بن الحارِثِ الذِّمارِيُّ مِن رِوايَةِ الحَسَنِ بنِ ذَكوان عَنهُ، عَن أَبِي الأَشعَثِ الصَّنعانِيِّ، عَن أَوسِ بنِ أَوسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم. وَخالَفَهُ جَماعَةٌ مِن الشّامِيِّين وغَيرُهُم، فَرَوُوهُ عَن يَحيَى بنِ الحارِثِ، عَن أَبِي الأَشعَثِ، عَن أَوسِ بنِ أَوسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم. لَم يَذكُرُوا فِيهِ أَبا بَكرٍ، وهُو الصَّوابُ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته: ١-يحيى بن الحارث الذماري: هو يحيى بن الحارث الذماري[2] أبو عمرو ويقال أبو عمر الشامي الدمشقي، ت١٤٥هـ.[3]

وثقه ابن معين[4]، وأبو حاتم الرازي[5]، وأبو داوود[6]، والذهبي[7]، وابن حجر العسقلاني[8].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٤٦/١-٢٤٧.

[2] الذماري: بكسر الذال المشددة المعجمة وفتح الميم بعدها الالف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخا من صنعاء. (الأنساب للسمعاني، ١١/٣)

[3] تهذيب الكمال، ٢٥٦/٣١.

[4] الجرح والتعديل، ١٣٦/٩.

[5] المرجع السابق، ١٣٦/٩.

[6] تهذيب الكمال، ٢٥٨/٣١.

[7] الكاشف، ٣٦٣/٢.

[8] تقريب التهذيب، ص١٠٥١.

١- **أبو الأشعث الصنعاني: شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعاني.**[١]

وثقه العجلي[٢]، والذهبي[٣]، وابن حجر العسقلاني[٤].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **يحيى بن الحارث الذماري:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٥٨.

٢- **أبو الأشعث الصنعاني:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٦٠.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٢/٣حديث١٧٦٧)، والترمذي في سننه (٥٠٦/١حديث٤٩٦) وأحمد في مسنده (٧٩/٢٦حديث١٦١٧٩) والطبراني في المعجم الكبير (٢١٤/١حديث٥٨٣) والحاكم في المستدرك (٢٨١/١-٢٨٢حديث٩٩٢) جميعهم من طريق عبد الله بن عيسى، والنسائي في سننه (١٠٥/٣حديث١٣٨٠) من طريق سعيد بن عبد العزيز، وأيضاً في (١١٤/٣حديث١٣٩٧) من طريق عمر بن عبد الواحد، وأخرجه الدارمي في سننه من طريق صدقة.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن يحيى بن الحارث:

١- **عبد الله بن عيسى: وهو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي، ت١٣٠هـ.**[٥]

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٠٨/١٢.
[٢] معرفة الثقات، ٣٨٢/٢.
[٣] الكاشف، ٤٨٢/١.
[٤] تقريب التهذيب، ص٤٣٣.
[٥] تهذيب الكمال، ٤١٣/١٥.

وثقه العجلي[١]، وابن معين[٢]، والنسائي[٣]، وابن خراش[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر العسقلاني[٦].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- سعيد بن عبد العزيز: وهو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي[٧] أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز الدمشقي، ت١٦٨هـ.[٨]

وثقه العجلي[٩]، وابن معين[١٠]، وأبو حاتم الرازي[١١]، والنسائي[١٢]، وابن حجر العسقلاني[١٣]، وقال أحمد بن حنبل: ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبد العزيز، وسعيد والاوزاعي عندي سواء[١٤]، وقال الذهبي: مفتي دمشق وعالمها.[١٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- عمر بن عبد الواحد: عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي، ت٢٠١هـ.[١٦]

وثقه ابن سعد[١٧]، والعجلي[١٨]، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني[١٩]، ودحيم الدمشقي[٢٠]، وابن حجر العسقلاني[٢١].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[١] معرفة الثقات، ٥٠/٢.
[٢] تهذيب التهذيب، ٣٠٨/٥.
[٣] المرجع السابق، ٣٠٨/٥.
[٤] تهذيب التهذيب، ٣٠٨/٥.
[٥] الكاشف، ٥٨٣/١.
[٦] تقريب التهذيب، ص٥٣٣.
[٧] التنوخي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوارز والتناصر وأقاموا هناك فسمعوا تنوخا، والتنوخ الاقامة.
(الأنساب للسمعاني، ٤٨٤/١)
[٨] تهذيب الكمال، ٥٤٤/١٠.
[٩] معرفة الثقات، ٤٠٢/١.
[١٠] الجرح والتعديل، ٤٣/٤.
[١١] المرجع السابق، ٤٣/٤.
[١٢] تهذيب الكمال، ٥٤٤/١٠.
[١٣] تقريب التهذيب، ص٣٨٣.
[١٤] الجرح والتعديل، ٤٣/٤.
[١٥] الكاشف، ٤٤٠/١.
[١٦] تهذيب الكمال، ٤٤٨/٢١.
[١٧] تهذيب التهذيب، ٤٢١/٧.
[١٨] معرفة الثقات، ١٦٩/٢.
[١٩] تهذيب التهذيب، ٤٢١/٧.
[٢٠] المرجع السابق، ٤٢١/٧.
[٢١] تقريب التهذيب، ص٧٢٤.

٤-صدقة: صدقة بن خالد القرشي الأموي أبو العباس الدمشقي، ت١٧١هـ.[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]، وأبو زرعة[٦]، وابن حجر العسقلاني[٧].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله أن الوجه الأول يرويه الحسن بن ذكوان، وهذا الراوي قال عنه ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى أنه صدوق يخطئ[٨]، لكنَّ هذا الراوي ضعفه الإمام يحيى بن معين[٩] والإمام أبو حاتم الرازي[١٠] والدارقطني[١١]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: أحاديثه أباطيل[١٢]، وقال الإمام النسائي: ليس بالقوي[١٣]، فالراجح فيه أنه ضعيف، فتكون بذلك روايته منكرة لأنها خالفت من هم أضبط منه من الثقات مثل عبد الله بن سعيد وسعيد بن عبد العزيز وعمر بن عبد الواحد وصدقة.

فالذي يترجح من هذين الوجهين هو الوجه الثاني وهو " يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم "، وهذا الذي رجحه الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى.[١٤]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثالث والثلاثون

وسُئِل عن حديث قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر الصديق قوله للجدة مالك في كتاب الله شيء وسأسأل الناس فقام المغيرة ومحمد بن مسلمة الحديث.

فقال يرويه الزُّهْرِي واختُلِفَ عنه في إسناده فقال مالك بن أنس عن الزُّهْرِي، عَن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب، وتابعه أبو أويس عن الزُّهْرِي، وقال ابن عُيَينة عن الزُّهْرِي، عَن رجل لم يسمه عن قبيصة بن ذويب، فقوي هذا القول مالك وأبي أويس، ورواه يونس بن زيد، وعُقَيل بن خالد، ومَعْمر والاوزاعي وأسامة بن زيد،

---

[١] تهذيب الكمال، ١٢٨/١٣.
[٢] معرفة الثقات، ٤٦٦/١.
[٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤١٧/٤.
[٤] الجرح والتعديل، ٤٣٠/٤.
[٥] المرجع السابق، ٤٣٠/٤.
[٦] المرجع السابق، ٤٣١/٤.
[٧] تقريب التهذيب، ص٤٥١.
[٨] المرجع السابق، ص٢٣٧.
[٩] تهذيب الكمال، ١٤٦/٦.
[١٠] الجرح والتعديل، ١٣/٣.
[١١] الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ٢٠١/١.
[١٢] المرجع السابق، ٢٠١/١.
[١٣] تهذيب الكمال، ١٤٥/٦.
[١٤] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٤٧/١.

وأشعث، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وشعيب بن أبي حمزة، وَصالح بن كيسان، ويزيد بن أبي حبيب عن الزُّهْرِي، عَن قبيصة بن ذؤيب. لم يذكروا بينهما أحدا، ويشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك وأبو أويس وأن الزُّهْرِي لم يسمعه من قبيصة وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **عثمان بن إسحاق بن خرشة: هو عثمان بن إسحاق بن خرشة القرشي العامري المدني.**[2]

ذكره ابن حبان في الثقات[3]، ووثقه ابن معين.[4]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- **قبيصة بن ذؤيب: قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد ويقال أبو إسحاق المدني، ت٨٨هـ.**[5]

قال الشعبي: من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت[6]، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة[7]، وقال الذهبي: كان عالماً رباني[8]، وقال ابن حجر العسقلاني: من أولاد الصحابة وله رؤية.[9]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **الزهري:** متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **قبيصة بن ذؤيب:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٦٢.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٤٨/١-٢٤٩.
[2] تهذيب الكمال، ٣٣٧/١٩.
[3] الثقات، ١٩٠/٧.
[4] تهذيب التهذيب، ٩٨/٧.
[5] تهذيب الكمال، ٤٧٦/٢٣.
[6] الجرح والتعديل، ١٢٥/٧.
[7] تهذيب التهذيب، ٢١٤/٢.
[8] الكاشف، ١٣٣/٢.
[9] تقريب التهذيب، ص٧٩٧.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٩١/١٣حديث٦٠٣١)، وأبو داوود في سننه (٨١/٣حديث٢٨٩٦) وابن ماجة في سننه (٢٨٦/٤حديث٢٧٢٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٤/٦حديث١٢٧١٠) والطبراني في المعجم الكبير (٤٣٨/٢٠حديث١٠٦٨) وابن الجارود في المنتقى (ص٢٤١حديث٩٥٩) جميعهم من طريق مالك.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

مالك: وهو مالك بن أنس إمام دار الهجرة، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٦.

الوجه الثاني: الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي بكر رضي الله عنه.

أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٨٦/٤حديث٢٧٢٤) من طريق يونس، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٩٣/٢٩حديث١٧٩٧٨) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٧٤/١٠حديث١٩٠٨٣) كلاهما من طريق معمر، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١١/١/حديث١٢٠) من طريق سفيان بن عيينة.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

١- **يونس:** وهو يونس بن يزيد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٨.

٢- **معمر:** وهو معمر بن راشد الأزدي مولاهم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٧.

٣- **سفيان بن عيينة:** ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٩.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الأول وهو " الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي بكر رضي الله عنه " وذلك للآتي:

١- لأن الإمام مالك رحمه الله أثبت أصحاب الزهري، وهو المقدم عند الاختلاف.

سئل الإمام أحمد رحمه الله تعالى عن أصحاب الزهري فقال: "مالك أثبت في كل شيء"[١] وقال رحمه الله:" مالك أصح حديثاً من ابن عيينة "[٢].

قال الإمام ابن معين رحمه الله تعالى:" أثبت أصحاب الزهري مالك، ثم معمر"[٣]

---

[١] العلل ومعرفة الرجال، ٣٤٨/٢.
[٢] شرح علل الترمذي، ٤٦٣/١.
[٣] المرجع السابق، ٤٦٣/١.

٢- ترجيح أهل العلم لهذا الوجه:

قال الإمام محمد بن يحيى الذهلي:" والحديث حديث مالك وأبي أويس لإدخالهما بين ابن شهاب وقبيصة عثمان بن إسحاق بن خرشة "[١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى:" وهذا أحسن وهو أصح من حديث ابن عيينة"[٢]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الرابع والثلاثون

وسُئِل عَن حَدِيثِ قَيسِ بنِ أَبِي حازِمٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: " إذا رَأَى النّاسُ المُنكَر فَلَم يُغَيِّرُوهُ أَوشَك أَن يَعُمَّهُمُ الله بِعِقابِهِ."

قال: هُو حَدِيثٌ رَواهُ إسماعِيلُ بن أَبِي خالِدٍ، عَن قَيسٍ، فَرَواهُ عَنهُ جَماعَةٌ مِن الثِّقاتِ، فاختَلَفُوا عَلَيهِ فِيهِ، فَمِنهُم مَن أَسنَدَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، ومِنهُم مَن أَوقَفَهُ عَلَى أَبِي بَكرٍ.....[٣]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:١-إسماعيل بن أبي خالد: إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز ويقال سعد ويقال كثير البجلي الأحمسي[٤] مولاهم أبو عبد الله الكوفي، ت١٤٦هـ.[٥]

وثقه عبد الرحمن بن مهدي[٦]، والعجلي[٧]، وابن معين[٨]، وأبو حاتم الرازي[٩]، والنسائي[١٠]، ويعقوب بن شيبة[١١]، وقال الذهبي: الحافظ[١٢]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت[١٣].

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

---

[١] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ٩١/١١

[٢] سنن الترمذي، ٤٥٣/٧.

[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٥٠/١-٢٥٣.

[٤] الأحمسي: بفتح الالف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. (الأنساب للسمعاني، ٩١/١)

[٥] تهذيب الكمال، ٦٩/٣.

[٦] الجرح والتعديل، ١٧٥/٢.

[٧] معرفة الثقات، ٢٢٤/١.

[٨] الجرح والتعديل، ١٧٥/٢.

[٩] المرجع السابق، ١٧٥/٢.

[١٠] تهذيب الكمال، ٧٥/٣.

[١١] المرجع السابق، ٧٥/٣.

[١٢] الكاشف، ٢٤٥/١.

[١٣] تقريب التهذيب، ص١٣٨.

١- قيس: هو قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي.[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، وابن حجر العسقلاني[٤]، وقال الذهبي: وثقوه.[٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٦٤.

٢- **قيس بن أبي حازم:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٦٥.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو داوود في سننه (٢١٤/٤حديث٤٣٤٠) من طريق هشيم، وأخرجه الترمذي في سننه (٤٠/٤حديث٢١٦٨، ١٤٥/٥حديث٣٠٥٧)، وأحمد في مسنده(٢٠٨/١حديث٣٠)، والبزار في مسنده(١٣٥/١حديث٦٨) جميعهم من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن ماجة في سننه (٤٨١/٥حديث٤٠٠٥) من طريق عبد الله بن نمير وأبو أسامة.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٨/١حديث١) من طريق عبد الله بن نمير.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١٩/١حديث١٣١) من طريق عمر بن علي.

وأيضاً في مسنده (١١٩/١حديث١٣٠) من طريق عبيد الله بن عمرو.

وأخرجه البزار في مسنده (١٣٥/١حديث٦٥) من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه أيضاً في مسنده (١٣٥/١حديث٦٧) من طريق زائدة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٤٠/١حديث٣٠٥) وأحمد في مسنده (٢٢١/١حديث٥٣) والبزار في مسنده (١٣٥/١حديث٦٦) وأبو يعلى في مسنده (١١٨/١حديث١٢٨) والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (١٤٣/١) جميعهم من طريق شعبة.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٣/١حديث٣) من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

وأخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث (٩٨/٢حديث١٧٨٨) من طريق شعيب.

---

[١] تقريب التهذيب، ص٨٠٣.
[٢] معرفة الثقات، ٢٢٠/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ١٠٢/٧.
[٤] تقريب التهذيب، ص٨٠٣.
[٥] الكاشف، ١٣٨/٢.

واخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٧٠حديث٢٥١١) من طريق مالك بن مغول.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

١- هشيم: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية، ت١٨٣هـ.[١]

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحفظ من هشيم[٢]، ووثقه العجلي وقال: وكان يدلس[٣]، ووثقه أبو حاتم الرازي[٤]، سئل أبو زرعة عن جرير وهشيم فقال: هشيم أحفظ[٥]، وقال الذهبي: ثقة مدلس[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت كثير التدليس.[٧]

أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى من المرتبة الثالثة[٨] وهم من أكثروا من التدليس ولم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت يدلس.

٢- **يزيد بن هارون:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، ص١٥٠.

٣- **عبد الله بن نمير:** وهو عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع عشر، ص١٠٩.

٤- أبو أسامة: وهو حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي، ت٢٠١هـ.[٩]

وثقه العجلي[١٠]، وابن معين[١١]، وقال أحمد بن حنبل: كان ثبتاً، ما كان أثبته، لا يكاد يخطئ[١٢]، وقال الذهبي: حجة عالم[١٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت ربما دلس.[١٤]

أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله في المرتبة الثانية[١٥]، وهي من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه.

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٧٢/٣٠.
[٢] الجرح والتعديل، ١١٥/٩.
[٣] معرفة الثقات، ٣٣٤/٢.
[٤] الجرح والتعديل، ١١٥/٩.
[٥] المرجع السابق، ١١٦/٩.
[٦] الكاشف، ٣٣٨/٢.
[٧] تقريب التهذيب، ص١٠٢٣.
[٨] طبقات المدلسين، ص٤٧.
[٩] تهذيب الكمال، ٢١٧/٧.
[١٠] معرفة الثقات، ٣١٨/١.
[١١] الجرح والتعديل، ١٣٣/٣.
[١٢] المرجع السابق، ١٣٢/٣.
[١٣] الكاشف، ٣٤٨/١.
[١٤] تقريب التهذيب، ص٢٦٧.
[١٥] طبقات المدلسين، ص٣٠.

٥- **عمر بن علي:** وهو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، ثقة يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والعشرين، ص١٣٩.

٦- **عبيد الله بن عمرو: وهو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي[١] أبو وهب الأسدي، ت١٨٠هـ.** [٢]

وثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، وأبو حاتم الرازي[٥]، والنسائي[٦]، وابن حجر العسقلاني.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٧- **معتمر بن سليمان:** وهو معتمر بن سليمان التيمي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، ص١٢٨.

٨- **زائدة: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، ت١٦١هـ.**[٨]

وثقه العجلي[٩]، وأبو حاتم الرازي[١٠]، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم[١١]، وقال النسائي: ثقة[١٢]، وقال الذهبي: ثقة حجة[١٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[١٤]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٩- **شعبة:** وهو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٤.

١٠-

١١- مروان بن معاوية الفزاري: وهو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبد الله الكوفي، ١٩٣هـ.[١٥]

قال علي بن المديني: ثقة فيما روى عن المعروفين وضعيف فيما روى عن المجهولين[١٦]، ووثقه العجلي[١٧].

---

[١] الرقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة. (الأنساب للسمعاني، ٨٤/٣)

[٢] تقريب التهذيب، ص٦٤٣.

[٣] معرفة الثقات، ١١٢/٢.

[٤] الجرح والتعديل، ٣٢٩/٥.

[٥] المرجع السابق، ٣٢٩/٥.

[٦] تهذيب التهذيب، ٣٨/٧.

[٧] تقريب التهذيب، ص٦٤٣.

[٨] تهذيب الكمال، ٢٧٣/٩.

[٩] معرفة الثقات، ٣٦٧/١.

[١٠] الجرح والتعديل، ٦١٣/٣.

[١١] المرجع السابق، ٦١٣/٣.

[١٢] تهذيب الكمال، ٢٧٧/٩.

[١٣] الكاشف، ٤٠٠/١.

[١٤] تقريب التهذيب، ص٣٣٣.

[١٥] تهذيب الكمال، ٤٠٣/٢٧.

[١٦] تهذيب الكمال، ٤٠٩/٢٧.

[١٧] معرفة الثقات، ٢٧٠/٢

وابن معين[1]، وأحمد بن حنبل[2]، وقال الذهبي: الحافظ[3]، وال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ.[4]

أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى من المرتبة الثالثة[5]، وهم من أكثروا من التدليس ولم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

خلاصة القول في الراوي: ثقة يدلس.

١٢- شعيب: وهو شعيب بن عمرو النميري[6].[7]

قال ابن أبي حاتم:" روى عن الحسن روى عبد الرحمن بن مهدى عن بشر بن منصور عنه سمعت ابى يقول ذلك."[8]

خلاصة القول في الراوي: أتوقف في الحكم عليه.

١٣- مالك بن مغول: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السابع والعشرين، ص١٤٣.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٨٩/٢حديث١٧٨٨) من طريق ابن عيينة، ووكيع، ويحيى بن سعيد القطان.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

١- **ابن عيينة:** وهو سفيان بن عيينة، ثقة حجة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٩.

٢- **وكيع:** وهو وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، ص١٢٦.

٣-يحيى بن سعيد القطان: وهو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان[9] التميمي أبو سعيد البصري الأحول الحافظ، ت١٩٨هـ.[10]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً[11]، ووثقه العجلي وقال: نقي الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة[12]، وقال أحمد بن حنبل:

---

[1] الجرح والتعديل، ٢٧٣/٨.
[2] العلل ومعرفة الرجال، ٤٧٩/٢.
[3] الكاشف، ٢٥٤/٢.
[4] تقريب التهذيب، ص٩٣٢.
[5] طبقات المدلسين، ص٤٥.
[6] النميري: بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها راء هذه النسبة إلى بني نمير، وهو نمير بن عامر بن صعصعة. (الأنساب للسمعاني، ٥٢٧/٥)
[7] الجرح والتعديل، ٣٥٠/٤.
[8] المرجع السابق، ٣٥٠/٤.
[9] القطان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها نون هذه النسبة إلى بيع القطن، والمشهور بها: هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ الاحول القطان. (الأنساب للسمعاني، ٥١٩/٤)
[10] تهذيب الكمال، ٣٣٠/٣١.
[11] الثقات، ٦١١/٧.
[12] معرفة الثقات، ٣٥٣/٢.

يحيى بن سعيد القطان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة[1]، وسئل يحيى بن معين عن أصحاب سفيان الثوري فقيل له: يحيى أحب إليك في سفيان أو عبد الرحمن بن مهدى فقال: يحيى، قيل فيحيى أحب اليك في سفيان أو يزيد بن زريع؟ فقال: ثقتان[2]، وقال أبو حاتم الرازي: حافظ ثقة[3]، وقال أبو زرعة: يحيى بن سعيد من الثقات الحافظ[4]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. [5]

خلاصة القول في الراوي: ثقة متقن حافظ.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول " إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم " يرويه عددٌ من الثقات من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد، لكن الوجه الثاني " إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه " وهو وإن كان عدد الرواة الثقات الذين يروونه أقل من رواة الوجه الأول، إلا أنهم أضبط وأتقن واتُفق على إمامتهم مثل سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان.

ويزداد هذا الوجه قوةً –أي الثاني–أنه قد تُوبع من قِبَلِ بيان بن بشر، وطارق بن عبد الرحمن، وذر بن عبد الله الهمداني، والحكم بن عتيبة، وعبد الملك بن عمير، وعبد الملك بن ميسرة، حيث رووه عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه، فلذلك يترجح عندي أن كلا الوجهين راجحين عن إسماعيل بن أبي خالد، وقد رجح هذين الوجهين بعض الأئمة منهم:

- الإمام البزار رحمه الله تعالى حيث قال:" وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ، وَقَدْ أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ، وَأَوْقَفَهُ جَمَاعَةٌ فَكَانَ مِمَّنْ أَسْنَدَهُ شُعْبَةُ وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَغَيْرُهُمْ."[6]
- الإمام الترمذي رحمه الله تعالى حيث قال:" وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْمَعِيلَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ وَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَعِيلَ وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ."[7]
- الإمام أبو زرعة الرازي رحمه الله تعالى حيث قال:" وأحسب إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خالد كَانَ يرفعه مرة ويوقفه مرة."[8]

---

[1] الجرح والتعديل، ١٥٠/٩.
[2] المرجع السابق، ١٥١/٩.
[3] المرجع السابق، ١٥١/٩.
[4] الجرح والتعديل، ١٥١/٩.
[5] تقريب التهذيب، ص١٠٥٥.
[6] مسند البزار، ١٣٥/١
[7] سنن الترمذي،٤٠/٤
[8] علل الحديث ،٩٨/٢

- الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى حيث قال:" ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر."[1]
- الإمام الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى حيث قال:" وهكذا روى الحديث عن ابن أبي خالد عامة أصحابه منهم زهير بن معاوية وهشيم بن بشير ويزيد ين هارون ويعلى بن عبيد وعلي بن عاصم وغيرهم، لم يختلفوا أنّ أولّ الحديث كلام أبي بكر الصديق واختلفوا في أخره فمنهم من رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من وقفه."[2]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

كلا الوجهين إسنادهما صحيح؛ لأن رواتهما ثقات.

الحديث الخامس والثلاثون

وسُئِل عَن حَدِيثٍ آخَر مِن حَدِيثِ قَيسِ بنِ أَبِي حازِمٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، أَنَّهُ قال: " كُفرٌ بِالله انتِفاءٌ مِن نَسَبٍ وإِنّ دَقّ وادِّعاءُ نَسَبٍ لا يُعرَفُ."

فَقال: يَروِيهِ السَّرِيُّ بن إِسماعِيل، وبَيانُ بن بِشرٍ، وإِسماعِيلُ بن أَبِي خالِدٍ، عَن قَيسٍ، واختُلِف عَنهُم فَرَواهُ جَعفَرٌ الأَحمَرُ، عَنِ السَّرِيِّ بنِ إِسماعِيل، عَن بَيانٍ، عَن قَيسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ مَرفُوعًا، وَرُوِي عَن يُونُس بنِ أَرقَم، عَنِ السَّرِيِّ بنِ إِسماعِيل، عَن بَيانٍ، عَن قَيسٍ مَرفُوعًا أَيضًا، واختُلِف عَن يُونُس بنِ أَرقَم، فَقِيل: عَنهُ، عَن بَيانٍ ولَم يُذكَر بَينَهُما السَّرِيُّ بن إِسماعِيلَ، وَقال عَبد الحَمِيدِ بن صُبَيحٍ، عَن يُونُس بنِ أَرقَم، عَن إِسماعِيل، عَن قَيسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، ورَفَعَهُ، وَتابَعَهُ أَبُو مالِكٍ الجَنبِيُّ، عَن إِسماعِيلَ، ورَواهُ العَلاَءُ بن سالِمٍ، عَن إِسماعِيل فَوَقَفَهُ، وَكَذَلِك رَواهُ عِيسَى بن المُسَيَّبِ، عَن قَيسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، والمَوقُوفُ أَشبَهُ بِالصَّوابِ والله أَعلَمُ.[3]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الرواة المختلف عنهم:

الوجه الأول: السري بن إسماعيل، عن بيان، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً.

رواته:١-السري بن إسماعيل: وهو السري بن إسماعيل الهمداني الكوفي.[4]

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٥٣/١.
[2] الفصل للوصل المدرج في النقل، ١٤٣/١
[3] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٥٤/١-٢٥٥.
[4] تقريب التهذيب، ص٣٦٧.

قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه، ومرة ليس بالقوي[١]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[٢]، وقال أبو حاتم: هو ذاهب[٣]، وقال أبو داوود: ضعيف متروك الحديث[٤]، وقال النسائي: متروك الحديث[٥]، ومرة ليس بثقة[٦]، وقال الذهبي: تركوه[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: متروك الحديث.[٨]

خلاصة القول في الراوي: متروك.

٢-بيان: وهو بيان بن بشر الأحمسي أبو بشر الكوفي. [٩]

وثقه العجلي[١٠]، وأحمد بن حنبل[١١]، وابن معين[١٢]، وأبو حاتم الرازي[١٣]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت. [١٤]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٣-قيس: وهو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً.

رواته: ١-إسماعيل بن أبي خالد: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢-قيس: وهو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفاً.

رواته:١-إسماعيل بن أبي خالد: ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢-قيس: وهو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ١٦٥.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: السري بن إسماعيل، عن بيان، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً.

اخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٦٧/٣حديث٢٨١٨) من طريق يونس بن أرقم ، و أخرجه الدارمي في سننه (١٨٩١/٤حديث٢٩٠٥) ، والمروزي في مسند أبي بكر (ص١٥٨حديث٩٠) كلاهما من طريق جعفر

---

[١] الجرح والتعديل، ٢٨٣/٤.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٥٢٢/٣.
[٣] الجرح والتعديل، ٢٨٣/٤.
[٤] تهذيب الكمال، ٢٢٧/١٠.
[٥] المرجع السابق، ٢٢٧/١٠.
[٦] الضعفاء والمتروكين، ص١٢٥.
[٧] الكاشف، ٤٢٧/١.
[٨] تقريب التهذيب، ص٣٦٧.
[٩] المرجع السابق، ص١٨٠.
[١٠] معرفة الثقات، ٢٥٦/١.
[١١] العلل ومعرفة الرجال، ٤١٣/١.
[١٢] الجرح والتعديل، ٤٢٥/٢.
[١٣] المرجع السابق، ٤٢٥/٢.
[١٤] تقريب التهذيب، ص١٨٠.

الأحمر ، عن السري بن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه ابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى (٢/٧٢٥حديث٩٨٣) من طريق عبد العزيز بن أبان قال : حدثنا السري بن إسماعيل الهمداني ، قال : حدثنا قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت أبا بكر ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ...الحديث.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن السري بن إسماعيل:

١- يونس بن أرقم: وهو يونس بن أرقم الكندي البصري.[١]

قال عنه البخاري: كان يتشيع[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يتشيع[٣]، ولينه بن خراش[٤]، وقال البزار: كانَ صَدُوقًا رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ شِيعِيَّةً شَدِيدَةً[٥]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

٢- جعفر الأحمر: وهو جعفر بن زياد الأحمر أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي، ت١٦٧هـ.[٦]

وثقه العجلي[٧]، وابن معين[٨]، ويعقوب الفسوي[٩]، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث[١٠]، وقال أبو زرعة: صدوق[١١]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١٢]، وقال أبو داوود: صدوق شيعي[١٣]، وقال النسائي: ليس به بأس[١٤]، وقال الجوزجاني: مائل عن الطريق[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يتشيع.[١٦]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

٣- عبد العزيز بن أبان: وهو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، ت٢٠٧هـ.[١٧]

---

[١] الجرح والتعديل، ٩/٢٣٦.
[٢] التاريخ الكبير، ٨/٤١٠.
[٣] الثقات، ٩/٢٧٨.
[٤] تاريخ الإسلام، ٤/٧٦٨.
[٥] مسند البزار، ٢/١٤٥.
[٦] تهذيب الكمال، ٥/٣٩.
[٧] معرفة الثقات، ١/٢٦٨.
[٨] الجرح والتعديل، ٢/٤٨٠.
[٩] تهذيب الكمال، ٥/٤٠.
[١٠] العلل ومعرفة الرجال، ٣/١٦١.
[١١] الجرح والتعديل، ٢/٤٨٠.
[١٢] المرجع السابق، ٢/٤٨٠.
[١٣] تهذيب الكمال، ٥/٤١.
[١٤] المرجع السابق، ٥/٤١.
[١٥] لسان الميزان، ٢/١٣٣.
[١٦] تقريب التهذيب، ص١٩٩.
[١٧] تهذيب الكمال، ١٨/١٠٧.

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء كان يكذب[١]، وقال مرة: كذاب خبيث يضع الحديث[٢]، وقال أحمد بن حنبل: تركته لما حدث بحديث المواقيت[٣]، وقال علي بن المديني: ليس بذاك وليس هو في شيء من كتبي[٤]، وقال أبو حاتم: لا يشتغل به، تركوه، لا يكتب حديثه[٥]، وترك حديثه أبو زرعة وقال: ضعيف لا يصلح إلا للاعتبار[٦]، وقال النسائي: متروك الحديث[٧]، وقال الذهبي: أحد المتروكين[٨]، وقال ابن حجر العسقلاني: متروك.[٩]

خلاصة القول في الراوي: متروك.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الدارقطني في الأفراد (٦٧/١حديث٤٠) من طريق يونس بن أرقم.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

يونس بن أرقم: صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٧٣.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفاً.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " السري بن إسماعيل، عن بيان، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً " يرويه يونس بن أرقم وهو صدوق، وتابعه جعفر بن زياد الأحمر وهو صدوق أيضاً، وعبد العزيز بن أبان وهو متروك، أمّا الوجه الثالث وهو "إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفاً"، فقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله أنه قد رواه كلاً من أبو مالك الجنبي، وقد وصفه الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى بأنه لين الحديث[١٠]، والعلاء بن سالم، وقد وصفه الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى بأنه مقبول[١١]، وعيسى بن المسيب وهو ضعيف[١٢].

---

[١] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ٥٠/١.
[٢] تهذيب الكمال، ١٠٧/١٨.
[٣] العلل ومعرفة الرجال، ٥٠/٢.
[٤] تهذيب الكمال، ١١١/١٨.
[٥] الجرح والتعديل، ٣٧٧/٥.
[٦] المرجع السابق، ٣٧٨/٥.
[٧] الضعفاء والمتروكين، ص١٦٨.
[٨] ميزان الاعتدال، ٣٥٧/٤.
[٩] تقريب التهذيب، ص٦١٠.
[١٠] هو عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي الكوفي لين الحديث من التاسعة (تقريب التهذيب، ص٧٤٧)
[١١] هو العلاء بن سالم العبدي الكوفي العطار مقبول من التاسعة تمييز. (تقريب التهذيب، ص٧٦٠)
[١٢] هو عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة (تاريخ الإسلام للذهبي ،١٥٦/٣)، ضعفه يحيى بن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣٤٢/٣) والنسائي (الضعفاء والمتروكين، ص١٧٦)

أما الوجه الثاني وهو" إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً" والذي رواه يونس بن أرقم أيضاً وأسقط منه بيان بن بشر، فقد خالف فيه كلاً من جعفر الأحمر، وعبد العزيز بن أبان.

فالذي يترجح لدي هو الوجه الأول وهو " السري بن إسماعيل، عن بيان، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً ".

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه السري بن إسماعيل وهو متروك.

الحديث السادس والثلاثون

وسُئِل عن حديث آخر من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر أنه سئل ما بقاؤنا على هذا الأمر قال: " ما استقامت أيمتكم." فقال: هو حديثٌ يرويه إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر عن قيس واختُلِفَ عنهما، ورواه مجالد عن قيس ولم يختلف عنه، فأما إسماعيل بن أبي خالد فرواه عنه إسماعيل بن مجالد، وابن عُيَينة فقالا: عن قيس، وخالفهما عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن إسماعيل عن شبيل بن عوف عن أبي بكر، ورواه محمد بن بشر ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن أبي بكر، قال ذلك محمد بن عمران بن أبي ليلى عنه، حدثني به إسحاق بن إدريس بن عبد الرحيم المباركي بالمبارك ثقة قال حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال حَدَّثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى بذلك، وأما حديث بن عُيَينة حدثنا أبو محمد بن صاعد إملاء قال حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي حَدَّثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال مر أبو بكر بفناء جدة إبراهيم بن المهاجر فجلس فقالت ممن الرجل فقال رجل من المسلمين ، قالت من أي المسلمين أنت ؟ قال رجل من المهاجرين ، قالت من أي المهاجرين أنت ؟ قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت يا خليفة رسول الله حتى متى يدوم لنا هذا الأمر ؟ قال : ما استقامت لكم امراؤكم ، ألم يكن عليكم امراء إذا طعنوا طعنوا وإذا حلوا حلوا، وأما بيان فرواه عن شريك وأبو عوانة وإسماعيل بن مجالد فقالوا عن بيان عن قيس أن أبا بكر دخل على زينب بنت عوف، ورواه حسين الجُعْفِي عن زائدة عن بيان عن قيس فقال عن أخته زينب، ووهم في قوله عن أخته، وقول أبي عوانة وشريك أصح وحديث ابن مغراء وهم، وروى هذا الحديث عبد الله بن عون بإسناد آخر رواه عن عَمْرو بن سعيد عن أبي زرعة عن حية بنت أبي حية ولم يختلف عنه فيه.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث خمسة أوجه عن الرواة المختلف عنهم:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ١/٢٥٥-٢٥٧.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢- **قيس:** وهو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢- **شبيل بن عوف: شبيل بن عوف بن أبي حية الأحمسي البجلي أبو الطفيل الكوفي.**[١]

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه ابن معين[٣]، وابن حجر العسقلاني.[٤]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢- **قيس:** وهو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٩.

الوجه الرابع: بيان، عن قيس، أن أبا بكر رضي الله عنه دخل على زينب بنت عوف.

رواته:

١- **بيان:** وهو بيان بن بشر الأحمسي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، ص١٧١.

٢- **قيس:** وهو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

الوجه الخامس: بيان، عن قيس، فقال: عن أخته زينب.

رواته:

١- **بيان:** وهو بيان بن بشر الأحمسي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، ص١٧١.

٢- **قيس:** وهو قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

ثانيا_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر رضي الله عنه.

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٧٥/١٢.
[٢] الثقات، ٣٦٨/٤.
[٣] الجرح والتعديل، ٣٨١/٤.
[٤] تقريب التهذيب، ص٤٣١.

أخرجه أبو طاهر البغدادي في مخلصياته (ص٢٣٤حديث٣١٦) من طريق سفيان.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

سفيان: وهو سفيان بن عيينة، ثقة حجة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص١٧٨.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، عن أبي بكر رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الرابع: بيان، عن قيس، أن أبا بكر رضي الله عنه دخل على زينب بنت عوف.

أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٤٢حديث٣٨٣٤)، وأخرجه الدارمي في سننه (١/٢٩٣حديث٢١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٧٦حديث ٢٠٥٩٠) جميعهم من طريق أبي عوانة.

دراسة الوجه الرابع: هذا الوجه يرويه عن بيان:

أبو عوانة: وهو الوضاح اليشكري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٣.

الوجه الخامس: بيان، عن قيس، فقال: عن أخته زينب.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي بكر رضي الله عنه " يرويه سفيان بن عيينة وهو ثقة حافظ إمام حجة ، أما الوجه الثاني وهو " إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، عن أبي بكر رضي الله عنه " وإن لم أجد من أخرجه إلا أن الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى قد ذكر أن الذي رواه عن إسماعيل بن أبي خالد هو عبد الرحمن بن مغراء وهو صدوق[١] ، فأما الوجه الثالث " إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن جرير ، عن أبي بكر رضي الله عنه " فقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن الذي يرويه هو محمد بن بشر وهو وإن كان ثقة حافظ[٢]، إلا أنه لم يصل إلى مرتبة الإمام سفيان بن عيينة في الضبط والإتقان ، ولذلك يترجح الوجه الأول ويكون هو المحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد.

والوجه الرابع وهو " بيان، عن قيس، أن أبا بكر رضي الله عنه دخل على زينب بنت عوف "

[١] انظر: (الجرح والتعديل،٥/٢٩٠) (تهذيب الكمال، ٧/٤١٨) (تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ١/٩٢) (الكاشف، ١/٦٤٤) (تقريب التهذيب، ص٦٠٠)

[٢] انظر (تقريب التهذيب، ص٨٢٨)

فالذي رواه أبو عوانة وهو ثقة ثبت، أما الوجه الخامس وهو " بيان، عن قيس، فقال: عن أخته زينب " فقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن الذي رواه عن بيان بن بشر هو زائدة بن قدامة وهو ثقة ثبت[1]أيضاً، إلا أن الوجه الرابع هو الذي يترجح عن بيان بن بشر لأمرين:

- تخريج الإمام البخاري رحمه الله تعالى لهذا الوجه في صحيحه.
- قول الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" ووهم فيه عن أخته زينب "[2]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الأول والوجه الرابع إسنادهما صحيح؛ لأن رواتهما ثقات.

الحديث السابع والثلاثون

وسُئِل عَن حَدِيثٍ آخَر مِن حَدِيثِ قَيسِ بنِ أَبِي حازِمٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: " إِيّاكُم والكَذِب فَإِنَّهُ مُجانِب لِلإِيمانِ."

فَقال: رَواهُ عَن قَيسٍ إِسماعِيلُ بن أَبِي خالِدٍ، وبَيانُ بن بِشرٍ، وأَبُو إِسحاق السَّبِيعِيُّ، ومُجالِد بن سَعِيد، وكُلُّهُم وقَفَهُ، وَلَم يَرفَعهُ إِلاّ إِسماعِيلُ، فَإِنَّهُ اختُلِف عَنهُ فِيهِ فَرَفَعَهُ عَنهُ يَحيَى بن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي غَنِيَّة، وجَعفَرُ بن زِيادٍ الأَحمَرُ، وعَمرُو بن ثابِتِ بنِ أَبِي المِقدامِ، ووَقَفَهُ، غَيرُهُم، عَن إِسماعِيل والصَّحِيحُ مِنهُ قَولُ مَن وقَفَهُ، وَرَوَى عَن أَبِي أُسامَة، وعَن يَزِيد بنِ هارُون، عَن إِسماعِيل بنِ أَبِي خالِدٍ مَرفُوعًا، وَلا يَثبُتُ رَفعُهُ عَنهُما، حَدَّثنا أَبُو بَكرٍ أَحمَد بن عَبدِ الله الوَكِيلُ، قال: حَدَّثنا عُمر بن شَبَة، حَدَّثنا يَحيَى القَطّانُ، قال: حَدَّثنا إِسماعِيلُ، حدثنا قيس، قال: سَمِعتُ أَبا بَكرٍ، يَقُولُ: إِيّاكُم والكَذِب فَإِنَّهُ مُجانِب لِلإِيمانِ.[3]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه مرفوعاً.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢- **قيس بن أبي حازم:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه موقوفاً.

رواته:

---

[1] انظر (تقريب التهذيب، ص٣٣٣)

[2] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٥٧/١.

[3] المرجع السابق، ٢٥٨/١-٢٥٩.

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢- **قيس بن أبي حازم:** ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٠٦/٤حديث٤٨٠٥) من طريق جعفر الأحمر.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

جعفر الأحمر: وهو جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، ص١٧٢.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه أحمد في مسنده (١٩٨/١حديث١٦) من طريق زهير بن معاوية، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/١٠حديث٢١٣٤٧) من طريق جعفر بن عون، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٤٦/١حديث٥٨) من طريق شعبة، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥١/١٣حديث٢٦١١٥) من طريق وكيع.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

١- **زهير بن معاوية:** ثقة ثبت إلا في حديثه عن أبي إسحاق، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، ص١٥١.

٢- **جعفر بن عون: وهو جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي أبو عون الكوفي، ت٢٠٦هـ.**[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، والذهبي[٤]، وابن قانع[٥]، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[٦]، وقال أبو حاتم[٧]، وابن حجر العسقلاني[٨]: صدوق.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- **شعبة:** وهو شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٤.

٤- **وكيع:** وهو وكيع بن الجراح، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، ص١٢٦.

---

[١] تهذيب الكمال، ٧٢/٥.
[٢] معرفة الثقات، ٢٧٠/١.
[٣] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٨٥.
[٤] الكاشف، ٢٩٥/١.
[٥] تهذيب التهذيب، ٨٦/٢.
[٦] العلل ومعرفة الرجال، ١٠٣/٣.
[٧] الجرح والتعديل، ٤٨٥/٢.
[٨] تقريب التهذيب، ص٢٠٠.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الثاني وهو " إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه موقوفاً " وذلك للآتي:

١- ثقة وضبط الرواة لهذا الوجه.

٢- ترجيح الأئمة لهذا الوجه:

- قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" والصحيح منه قول من وقفه."[١]
- قال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى:" هذا موقوف وهو الصحيح وقد روى مرفوعا."[٢]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح لأن رواته ثقات.

الحديث الثامن والثلاثون

وسُئِل عن حديث أبي عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة عن أبي بكر أنه قرأ في صلاة المغرب في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة من قصار المفصل، فقال حَدَّث به أبو عُبَيد واسمه حيي حاجب سليمان بن عبد الملك واختُلِفَ عليه، فرواه مالك بن أنس والأوزاعي عن أبي عُبَيد عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن الصنابحي، وخالفهما محمد بن هلال ومحمد بن عَمْرو فروياه عن أبي عُبَيد عن قيس بن الحارث، ولم يذكرا فيه عبادة بن نسي، ورواه هِشام بن الغاز عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث كرواية مالك عن أبي عبيد، والقول قول مالك ومن تابعه، وروى هذا الحديث عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن الصنابحي عن أبي بكر، وهو صحيح عنه، ورواه الصلت بن بهرام عن أبي صالح ولم يسمه عن الصنابحي وكناه أبا عبد الرحمن، ووهم فيه وإنما عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله.[٣]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: أبو عبيد، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، عن الصنابحي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٥٩/١.
[٢] السنن الكبرى، ١٩٦/١٠.
[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٠/١.

١-أبو عبيد: أبو عبيدة المذحجي[١] حاجب سليمان قيل اسمه عبد الملك وقيل حي أو حيي.[٢]

وثقه مالك[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، وأبو زرعة[٥]، ويعقوب بن سفيان[٦]، وابن حجر العسقلاني.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

١- عبادة بن نسي: وهو عبادة بن نسي الكندي[٨] أبو عمر الشامي الأردني قاضي طبرية، ت١١٨هـ.[٩]

وثقه أحمد بن حنبل[١٠]، ويحيى بن معين[١١]، وابن حجر العسقلاني[١٢]، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[١٣]، وقال الذهبي: ثقة كبير القدر[١٤].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- **قيس بن الحارث:** هو قيس بن الحارث ويقال بن حارثة الكندي ويقال المذحجي.[١٥]

وثقه العجلي[١٦]، والذهبي[١٧]، وابن حجر العسقلاني.[١٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- الصنابحي: عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي الصنابحي[١٩]أبو عبد الله.[٢٠]

وثقه العجلي[٢١]، وابن حجر العسقلاني[٢٢]، وقال ابن معين: ويشبه أن تكون له صحبة[٢٣]، وقال مرة: ليست له صحبة[٢٤].

---

[١] المذحجي: بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم، هذه النسبة إلى مذحج، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب للسمعاني، ٢٤٠/٥)
[٢] تقريب التهذيب، ص١١٧٤.
[٣] الكاشف، ٤٤١/٢.
[٤] تهذيب الكمال، ٥٠/٣٤.
[٥] تهذيب الكمال، ٥٠/٣٤.
[٦] المرجع السابق، ٥٠/٣٤.
[٧] تقريب التهذيب، ص١١٧٤.
[٨] الكندي: بضم الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة هذه النسبة إلى كندي، وهي قرية من قرى سمرقند. (الأنساب للسمعاني، ١٠٤/٥)
[٩] تهذيب الكمال، ١٩٤/١٤.
[١٠] العلل ومعرفة الرجال، ٢٨٦/٣.
[١١] الجرح والتعديل، ٩٦/٦.
[١٢] تقريب التهذيب، ص٤٨٥.
[١٣] الجرح والتعديل، ٩٦/٦.
[١٤] الكاشف، ٥٣٣/١.
[١٥] تهذيب الكمال، ٨/٢٤.
[١٦] معرفة الثقات، ٢١٩/٢.
[١٧] الكاشف، ١٣٨/٢.
[١٨] تقريب التهذيب، ص٨٠٣.
[١٩] الصنابحي بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء -هذه النسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن يحابر وهو مراد منهم أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي. (اللباب في تهذيب الأنساب، ٢٤٧/٢)
[٢٠] تهذيب الكمال، ٢٨٣/١٧.
[٢١] معرفة الثقات، ٨٢/٢.
[٢٢] تقريب التهذيب، ص٥٩١.
[٢٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٨٣/٣.
[٢٤] الجرح والتعديل، ٢٦٢/٥.

وقال الترمذي سألت محمد بن اسماعيل عنه فقال وهم فيه مالك وهو أبو عبد الله واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم[1]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: أبو عبيد، عن قيس بن الحارث، عن الصنابحي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **أبو عبيد:** هو أبو عبيدة المذحجي، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٠.

٢- **قيس بن الحارث:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٠.

٣- **الصنابحي:** هو عبد الرحمن بن عسيلة، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٠.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أبو عبيد، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، عن الصنابحي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه مالك في الموطأ (١٠٧/٢حديث٢٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٢حديث٢٥٨٠) كلاهما من طريق مالك.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن أبي عبيد:

مالك: هو مالك بن أنس، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

الوجه الثاني: أبو عبيد، عن قيس بن الحارث، عن الصنابحي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذين الوجهين هو الوجه الأول وهو " أبو عبيد، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، عن الصنابحي، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " وذلك لثقة راويه وهو مالك بن أنس، وقد تابع مالكَ على هذا الوجه كما ذكر الإمام الدارقطني هشامُ بن الغاز وهو ثقة[2]، ولترجيح الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى لهذا الوجه حيث قال:" والقول قول مالك ومن تابعه."[3]

---

[1] تهذيب التهذيب، ٨٣/٦.

[2] هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة الدمشقي نزيل بغداد ثقة من كبار السابعة مات سنة بضع وخمسين. (تقريب التهذيب، ص١٠٢٣)

[3] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٠/١.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث التاسع والثلاثون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي رَجاءٍ العُطارِدِيّ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: الجُمُعَةُ إِلَى الجُمُعَةِ والصَّلَواتُ الخَمسُ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنّ، وفِي فَضلِ غُسلِ يَومِ الجُمُعَةِ، فَقال: يَروِيهِ أَبُو نُصَيرٍ الواسِطِيُّ، واختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ سُوَيد بن عَبدِ العَزِيزِ، عَن أَبِي نُصَيرٍ، عَن أَبِي رَجاءٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُ الضَّحّاكُ بن حُمرَة، فَرَواهُ عَن أَبِي نُصَيرٍ، عَن أَبِي رَجاءٍ، عَن عِمران بنِ حُصَينٍ، وعَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، وَقِيل عَنهُ: عَن أَبِي رَجاءٍ، عَن عِمران، عَن أَبِي بَكرٍ، وأَبُو نُصَيرٍ ضَعِيفٌ، والحَدِيثُ غَيرُ ثابِتٍ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: أبو نصير، عن أبي رجاء، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته: ١-أبو نصير: أبو نصيرة الواسطي اسمه مسلم بن عبيد.[2]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ على قلة روايته[3]، ووثقه أحمد بن حنبل[4]، ووثقه الذهبي[5]، وابن حجر العسقلاني[6]، وقال ابن معين: صالح[7].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢-أبو رجاء: عمران بن ملحان ويقال بن تيم ويقال بن عبد الله أبو رجاء العطاردي[8] البصري، ت١٠٥هـ.[9]

وثقه ابن معين[10]، وأبو زرعة[11]، وابن حجر العسقلاني[12]، وقال الذهبي: عالم عامل نبيل مقرئ معمر.[13]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: أبو نصير، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦١/١.
[2] تهذيب الكمال، ٣٤٥/٣٤.
[3] الثقات، ٣٩٩/٥.
[4] الجرح والتعديل، ١٨٩/٨.
[5] الكاشف،٤٦٨/٢.
[6] تقريب التهذيب، ص١٢١٥.
[7] الجرح والتعديل، ١٨٩/٨.
[8] العطاردي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات هذه النسبة إلى " عطارد " هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب للسمعاني، ٢٠٨/٤)
[9] تهذيب الكمال، ٣٥٦/٢٢.
[10] الجرح والتعديل، ٣٠٤/٦.
[11] المرجع السابق، ٣٠٤/٦.
[12] تقريب التهذيب، ص٧٥٢.
[13] الكاشف، ٩٥/٢.

رواته:

١- **أبو نصير:** هو مسلم بن عبيد، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٤.

٢- **أبو رجاء:** هو عمران بن ملحان، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٢.

الوجه الثالث: أبو نصير، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **أبو نصير:** هو مسلم بن عبيد، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٤.

٢- **أبو رجاء:** هو عمران بن ملحان، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٢.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أبو نصير، عن أبي رجاء، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٦٣٣/٤حديث٦٧٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧/٣حديث٣٠٢٠) كلاهما من طريق سويد بن عبد العزيز.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن أبي بصير:

سويد بن عبد العزيز: وهو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم أبو محمد الدمشقي، ت١٩٤هـ.[١]

قال ابن معين: ليس بشيء[٢]، وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث[٣]، وقال البخاري: في حديثه نظر لا يحتمل[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: في حديثه نظر لين الحديث[٥]، وضعفه ابن حجر العسقلاني.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الثاني: أبو نصير، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٦٠٧/٢) من طريق الضحاك بن حمرة.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن أبي بصير:

الضحاك بن حمرة: وهو الضحاك بن حمرة الأملوكي[٧] الواسطي وأصله شامي.[٨]

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٥٦/١٢.
[٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٤٥٨/٤.
[٣] العلل ومعرفة الرجال، ٤٧٦/٢.
[٤] الضعفاء الصغير، ص٥٧.
[٥] الجرح والتعديل، ٢٣٩/٤.
[٦] تقريب التهذيب، ص٤٢٤.
[٧] الأملوكي: بضم الالف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف، هذه النسبة إلى أملوك وهو بطن من ردمان وردمان بطن من رعين وهو ردمان بن وائل بن رعين، ومنها جماعة، والمشهور بهذه النسبة الضحاك بن زميل الأملوكي، يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما. (الأنساب للسمعاني، ٢٠٨/١)
[٨] تهذيب الكمال، ٢٥٩/١٣.

قال ابن معين: ليس بشيء[1]، وقال النسائي: ليس بثقة[2]، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث[3]، وضعفه ابن حجر العسقلاني.[4]

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

الوجه الثالث: أبو نصير، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " أبو نصير، عن أبي رجاء، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " يرويه عن أبي نصير " سويد بن عبد العزيز" وهو ضعيف، والوجه الثاني وهو " أبو نصير، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه " يرويه عن أبي نصير " الضحاك بن حمرة " وهو ضعيف أيضاً، والوجه الثالث وهو " أبو نصير، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " لم أجد من أخرجه.

ولم يصح الحديث بهذا اللفظ عند الأئمة:

- قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" والحديث غير ثابت "[5]
- قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله تعالى:" هذا حديث لا يصح "[6]
- قال الإمام العقيلي رحمه الله تعالى:" وقد روى في فضل الجمعة أحاديث بأسانيد جياد في فضل المشي إليها والغسل بخلاف هذا اللفظ "[7]، ولذلك لم يترجح لدي أيٌ من هذه الوجوه والله تعالى أعلم.

الحديث الأربعون

وسُئِل عَن حَدِيثِ عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ: أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، قال: " الوُدُّ والعَداوَةُ يَتَوارَثانِ."، فَقال: يَروِيهِ عَبد الرَّحمَنِ بن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي مُلَيكَة، واختُلِف عَنهُ؛ فَرَوَى آدَمُ بن أَبِي إِياسٍ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن مُحَمدِ بنِ طَلحَة وهُو ابن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ، قال ذَلِك عَلِيٌّ بن داوُد القَنطَرِيُّ، عَن آدَمَ، وَوَهِم فِي ذِكرِ عائِشَة رَضِي الله عَنها، وَخالَفَهُ جَماعَةٌ ، مِنهُمُ : المُعافِي بن

---

[1] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣٧٩/٤.
[2] تهذيب الكمال، ٢٦٠/١٣.
[3] تهذيب التهذيب، ٣٩٠/٤.
[4] تقريب التهذيب، ص٤٥٧.
[5] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦١/١.
[6] العلل المتناهية في الحديث الواهية، ٤٦٠/١.
[7] الضعفاء الكبير، ٢٢٠/٢.

عِمران ، ومُوسَى بن داوُد ، وغَيرُهُما ، فَرَوُوهُ عَنِ المُلَيكِيّ ، عَن مُحَمدِ بنِ طَلحَة ، عَن أَبِيهِ مُرسَلاً ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَهُو المَحفُوظُ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: عبد الرحمن، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته: عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي.[2]

ضعفه ابن معين[3]، وابن حجر العسقلاني[4]، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي الحديث[5]، وقال النسائي: متروك الحديث[6].

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

١- محمد بن طلحة: محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي.[7]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة[8]، وقال الذهبي: وثق[9]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق.[10]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

٢- أبوه: هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي.[11]

ذكره ابن حبان في الثقات[12]، وقال الذهبي: صدوق[13]، وقال ابن حجر العسقلاني: مقبول. [14]

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

الوجه الثاني: المليكي، عن محمد بن طلحة، عن أبيه مرسلاً عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته: ١-المليكي: هو نفسه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٦.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٤/١-٢٦٥.
[2] تهذيب الكمال، ٥٥٣/١٦.
[3] الجرح والتعديل، ٢١٨/٥.
[4] تقريب التهذيب، ص٥٧١.
[5] الجرح والتعديل، ٢١٨/٥.
[6] الضعفاء والمتروكين، ص١٦١.
[7] تهذيب الكمال، ٤١٣/٢٥.
[8] الثقات، ٣٦٧/٧.
[9] الكاشف، ١٨٣/٢.
[10] تقريب التهذيب، ص٨٥٧.
[11] تهذيب الكمال، ٤٠٣/١٣.
[12] الثقات، ٣٩٢/٤.
[13] الكاشف، ٥١٤/١.
[14] تقريب التهذيب، ص٤٦٤.

٢-**محمد بن طلحة:** صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٥.

٣-**أبوه:** هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٥.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عبد الرحمن، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: المليكي، عن محمد بن طلحة، عن أبيه مرسلاً عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١٧٧/٤حديث٧٤٥٢) من طريق يوسف بن عطية، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٢١/١حديث٣٥٧) من طريق أبي عامر وشبابة.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن عبد الرحمن:

١-يوسف بن عطية: يوسف بن عطية الباهلي ويقال القسملي أبو المنذر الكوفي.[١]

قال البخاري: منكر الحديث[٢]، وقال النسائي: متروك الحديث[٣]، وضعفه الدارقطني[٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: متروك.[٥]

خلاصة القول في الراوي: متروك.

٢-أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي[٦]البصري، ت٢٠٤هـ.[٧]

وثقه العجلي[٨]، وابن معين[٩]،

وابن حجر العسقلاني[١٠]، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق[١١]، وقال الذهبي: الحافظ.[١٢]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٤٧/٣٢.
[٢] الكامل في الضعفاء، ٤٨٠/٨.
[٣] الضعفاء والمتروكين، ص٢٤٦.
[٤] تهذيب الكمال، ٤٤٧/٣٢.
[٥] تقريب التهذيب، ص١٠٩٥.
[٦] العقدي: بفتح العين المهملة، وبالقاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، وقال صاحب " كتاب العين ": العقديون بطن من قيس. (الأنساب للسمعاني، ٢١٤/٤)
[٧] تهذيب الكمال، ٣٤٦/١٨.
[٨] معرفة الثقات، ١٠٣/٢.
[٩] الجرح والتعديل، ٣٦٠/٥.
[١٠] تقريب التهذيب، ص٦٢٥، الكاشف ،٦٦٧/١.
[١١] الجرح والتعديل، ٣٦٠/٥.
[١٢] الكاشف، ٦٦٧/١.

٣-شبابه: هو شبابة بن سوار الفزاري مولاهم أبو عمرو المدائني[١] أصله من خراسان، ت٢٠٤أو٢٠٥هـ.[٢]

وثقه العجلي[٣]، وابن المديني[٤]، وابن معين[٥]، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث[٦]، وقال أبو حاتم الرازي[٧] والذهبي[٨] وابن خراش[٩]: صدوق، وقال أحمد بن حنبل: تركته لم أكتب عنه للإرجاء.... شبابة كان داعية[١٠]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ.[١١]

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الثاني وهو " المليكي، عن محمد بن طلحة، عن أبيه مرسلاً عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " وذلك لرواية الجماعة لهذا الوجه فيكون هو المحفوظ، وهو الوجه الذي رجحه الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى حيث قال:" وهو المحفوظ "[١٢]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، وهو ضعيف.

الحديث الحادي والأربعون

وسُئِل عن حديث عائشة عن أبي بكر أنه كان لا يحلف فيحنث حتى أنزل الله كفارة اليمين، فقال: هو حديثٌ يرويه هِشام بن عُرْوة عن أبيه عَن عَائِشَة، عن أبي بكر، حدث به عنه جَرير بن عبد الحميد وأبو ضمرة وشريك، وابن هِشام بن عُرْوة وسفيان الثوري ومالك بن سعير كذلك، وخالفهم محمد بن عبد الرحمن الطفاوي فرواه عن هِشام عن أبيه عَن عَائِشَة ورفعه إلى النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، ووهم فيه، والقول قول جَرير ومن تابعه.[١٣]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

---

[١] المدائني: بفتح الميم، والدال المهملة، وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. (٢٣٠/٥)

[٢] تهذيب الكمال، ٣٤٣/١٢.

[٣] معرفة الثقات، ٤٤٧/١.

[٤] الجرح والتعديل، ٣٩٢/٤.

[٥] المرجع السابق، ٣٩٢/٤.

[٦] الثقات، ٣١٢/٨.

[٧] الجرح والتعديل، ٣٩٢/٤.

[٨] الكاشف، ٤٧٧/١.

[٩] تهذيب الكمال، ٣٤٦/١٢.

[١٠] المرجع السابق، ٣٤٦/١٢.

[١١] تقريب التهذيب، ص٤٢٩.

[١٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٥/١.

[١٣] المرجع السابق، ٢٦٥/١-٢٦٦.

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر رضي الله عنه.

رواته:

١- هشام بن عروة: هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو المنذر وقيل أبو عبد الله المدني، ت١٤٦هـ.[١]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً ورعاً فاضلاً[٢]، ووثقه العجلي[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، قيل ليحيى بن معين هشام بن عروة أحب إليك عن أبيه أو الزهري فقال: كلاهما ولم يفضل[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت ثقة لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده والذي يرى أن هشاماً يسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه[٦]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه ربما دلس.[٨]

أما تدليسه فقد ذكره الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في المرتبة الأولى[٩] من مراتب المدلسين وهي " من لم يوصف بذلك الا نادرا "

خلاصة القول في الراوي: ثقة فقيه.

٢- **أبوه:** هو عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، ص٧٤.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **هشام بن عروة:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٨٨.

٢- **أبوه:** هو عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، ص٧٤.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر رضي الله عنه.

---

[١] تهذيب الكمال، ٢٤٠/٣٠.
[٢] الثقات، ٥٠٢/٥.
[٣] معرفة الثقات، ٣٣٢/٢.
[٤] الجرح والتعديل، ٦٤/٩.
[٥] تهذيب الكمال، ٢٣٧/٣٠.
[٦] المرجع السابق، ٢٣٨/٣٠.
[٧] الكاشف، ٣٣٧/٢.
[٨] تقريب التهذيب، ١٠٢٢.
[٩] طبقات المدلسين، ص١٣.

أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣/٦حديث٤٦١٤) من طريق النضر، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٩٤/٨حديث١٦٠٣٨) من طريق ابن جريج ومعمر.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن هشام:

١- **النضر: وهو النضر بن شميل المازني[١] أبو الحسن النحوي، ت٢٠٤هـ.**[٢]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وآداب الناس[٣]، ووثقه ابن معين[٤]، وابن المديني[٥]، وأبو حاتم الرازي[٦]، وقال الذهبي: ثقة إمام[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٢- **ابن جريج:** وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، ص٧٨.

٣- **معمر:** هو معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٧.

الوجه الثاني: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٩٥/١٠حديث٤٣٥٣) من طريق الطفاوي.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن هشام:

الطفاوي: وهو أبو المنذر محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وهو باسمه أشهر منه بكنيته.[٩]

وثقه ابن المديني[١٠]، وقال ابن معين[١١] وأبو داوود[١٢]: ليس به بأس،

وقال أحمد بن حنبل: كان يدلس[١٣]، وقال أبو حاتم: ليس به بأس صدوق صالح إلا إنه يهم احياناً[١٤]، وقال أبو زرعة: منكر الحديث[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق.[١٦]

---

[١] المازني: بفتح الميم وكسر الزاي، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى مازن، وهم قبائل وبطون. (الأنساب للسمعاني، ١٦٥/٥)
[٢] تقريب التهذيب، ص١٠٠٢.
[٣] الثقات، ٢١٢/٩.
[٤] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٢٢٠.
[٥] الجرح والتعديل، ٤٧٧/٨.
[٦] المرجع السابق، ٤٧٧/٨.
[٧] الكاشف، ٣٢٠/٢.
[٨] تقريب التهذيب، ص١٠٠٢.
[٩] تهذيب الكمال، ٣٢٠/٣٤.
[١٠] الجرح والتعديل، ٦٥٤/٢٥.
[١١] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ١٤٢/٤.
[١٢] تهذيب الكمال، ٦٥٢/٢٥.
[١٣] المرجع السابق، ٦٥٢/٢٥.
[١٤] الجرح والتعديل، ٣٢٤/٧.
[١٥] المرجع السابق، ٣٢٤/٧.
[١٦] تقريب التهذيب، ص٨٧١.

خلاصة القول في الراوي: صدوق، وقد احتج به البخاري في صحيحه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح الوجه الأول وهو " هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر رضي الله عنه " وذلك لأمرين:

١- رواية الثقات الأضبط والأكثر عدداً لهذا الوجه فيكون هو المحفوظ.

٢- ترجيح أهل العلم لهذا الوجه:

قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" والقول قول جَرير ومن تابعه "[١]

قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى:" وهذا يقتضي أنه من رواية عائشة عن أبيها وقد تقدم في تفسير المائدة ذكر من رواه مرفوعاً وقد ذكره الترمذي في العلل المفرد، وقال سألت محمدا -يعني البخاري- عنه فقال هذا خطأ والصحيح كان أبو بكر وكذلك رواه سفيان ووكيع عن هشام بن عروة قوله لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين..."[٢]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثاني والأربعون

وسُئِل عن حديث عائشة عن أبي بكر لما أنزل الله عذرها قبل أبو بكر رأسها فقالت ألا عذرتني عند النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم فقال أبو بكر أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت مالا أعلم، فقال يرويه أبو حصين واختُلِفَ عنه، فرواه ابن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد عَن عَائِشَة، ... وخالفه أبو أحمد الزبيري ... فرووه عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد مرسلاً، ورواه مسلم الجرمي عن محمد بن مصعب عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن القاسم بن محمد عَن عَائِشَة، وقال شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد مُرسَلاً، والصحيح قول من قال عن أبي حصين عن مجاهد مُرسَلاً.[٣]

أولاً: أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث أربعة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: أبو حصين، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها.

رواته:

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٦/١.

[٢] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٥١٨/١١.

[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٦/١-٢٦٧.

١- أبو حصين: عثمان بن عاصم بن حصين ويقال عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة أبو حصين الأسدي الكوفي، ت١٣٢هـ.[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، ويعقوب بن شيبة[٥]، والنسائي[٦]، وسئل عنه أحمد بن حنبل فأثنى عليه خيراً[٧]، وقال الذهبي: ثقة ثبت[٨]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٩]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٢- مجاهد: هو مجاهد بن جبر، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، ص١١٦.

الوجه الثاني: أبو حصين، عن مجاهد مرسلاً.

رواته:

١- **أبو حصين:** هو عثمان بن عاصم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٩١.

٢- **مجاهد:** هو مجاهد بن جبر، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، ص١١٦.

الوجه الثالث: أبو حصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.

رواته:

١- **أبو حصين:** هو عثمان بن عاصم، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٩٢.

٢- القاسم بن محمد: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن المدني، ت١١٢أو١١٧هـ.[١٠]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: من سادات التابعين ومن أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وعقلاً وفقهاً[١١]، ووثقه العجلي[١٢]، وابن حجر العسقلاني[١٣]، وقال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد[١٤]، وقال ابن عيينة: كان القاسم بن محمد أفضل أهل زمانه[١٥].

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٠١/١٩.
[٢] معرفة الثقات، ١٢٩/٢.
[٣] الجرح والتعديل، ١٦١/٦.
[٤] المرجع السابق، ١٦١/٦.
[٥] تهذيب الكمال، ٤٠٥/١٩.
[٦] المرجع السابق، ٤٠٥/١٩.
[٧] الجرح والتعديل، ١٦١/٦.
[٨] الكاشف، ٨/٢.
[٩] تقريب التهذيب، ص٦٦٤.
[١٠] تهذيب الكمال، ٤٢٧/٢٣.
[١١] الثقات، ٣٠٢/٥.
[١٢] معرفة الثقات، ٢١١/٢.
[١٣] تقريب التهذيب، ص٧٩٤.
[١٤] الجرح والتعديل، ١١٨/٧.
[١٥] المرجع السابق، ١١٨/٧.

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الرابع: أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً.

رواته:

١- **أبو حصين: هو عثمان بن عاصم**، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص١٩١.

٢- **سالم بن أبي الجعد:** ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث السابع والعشرين، ص١٤١.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أبو حصين، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه البزار في مسنده (٢٣٦/١٨حديث ٢٥٧) من طريق مالك بن مغول.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن أبي حصين:

مالك بن مغول: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السابع والعشرين، ص١٤٣.

الوجه الثاني: أبو حصين، عن مجاهد مرسلاً.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: أبو حصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الرابع: أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الناظر إلى هذه الأوجه يجد أن مدارها على مالك بن مغول كما ذكر ذلك الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، لكن الوجه الأول وهو " أبو حصين، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها " يرويه عن مالك بن مغول عبد الله بن المبارك وهو ثقة ثبت[١]، والوجه الثاني وهو " أبو حصين، عن مجاهد مرسلاً " يرويه عن مالك كلٌ من أبو أحمد الزبيري وهو ثقة ثبت[٢]، ومسلم بن إبراهيم وهو ثقة مأمون[٣]، ومحمد بن سابق[٤]وهو صدوق، والوجه الثالث وهو " أبو حصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها " يرويه عن مالك كلٌ من:

---

[١] تقريب التهذيب، ص٥٤٠.
[٢] المرجع السابق، ص٨٦١.
[٣] المرجع السابق، ص٩٣٧.
[٤] المرجع السابق، ص٨٤٦.

مسلم الجرمي[1]ومحمد بن مصعب وهو صدوق كثير الغلط[2]، والوجه الرابع وهو " أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً " يرويه عن مالك " شعيب بن حرب وهو ثقة [3] ".

فالذي يترجح من هذه الأوجه هو الوجه الثاني لقرينة العدد، حيث أن رواة هذا الوجه أكثر من غيرهم ممن رووا بقية الوجوه فيكون هو المحفوظ، وهو الوجه الذي رجحه الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى حيث قال:" والصحيح قول من قال عن أبي حصين عن مجاهد مُرسَلاً "[4]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين مجاهد وأبي بكر رضي الله عنه.

الحديث الثالث والأربعون

وسُئِل عَن حَدِيثِ عائِشَة، عَن أَبِي بَكرٍ فِي تَصدِيقِ رَسُولِ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم بِحَدِيثِ الإِسراءِ. فَقال: حَدَّث بِهِ مُحَمد بن كَثِيرٍ الصَّنعانِيُّ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَةَ، خالَفَهُ عُقَيلُ بن خالِدٍ، رَواهُ عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب مُرسَلاً، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَقال صالِحُ بن كَيسان: عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن أَبِي سَلَمَة مُرسَلاً، وكِلاَهُما مَحفُوظانِ.[5]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

رواته:

١- **الزهري:** هو محمد بن مسلم، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **عروة:** هو عروة بن الزبير، ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، ص٧٤.

الوجه الثاني: الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **الزهري:** هو محمد بن مسلم، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **سعيد بن المسيب:** أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٣.

الوجه الثالث: الزهري، عن أبي سلمة مرسلاً.

---

[1] هو مسلم بن أبي مسلم الجرمي (تاريخ بغداد، ١٢٠/١٥)، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. (الثقات، ١٥٨/٩)، وقال الخطيب البغدادي: وكان ثقة (تاريخ بغداد، ١٢٠/١٥)

[2] تقريب التهذيب، ص٨٩٧.

[3] المرجع السابق، ص٤٣٧.

[4] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٧/١.

[5] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٨/١-٢٦٩.

رواته:

١- **الزهري:** هو محمد بن مسلم، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣١.

٢- **أبو سلمة:** هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٤.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه الحاكم في مستدركه (٦٢/٣حديث٤٣٨١، ٧٦/٣حديث٤٤٣٢) من طريق معمر.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن الزهري:

معمر: هو معمر بن راشد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٧.

الوجه الثاني: الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: الزهري، عن أبي سلمة مرسلاً.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها، رواه عن معمر بن راشد " محمد بن كثير الصنعاني"وهو صدوق كثير الغلط [١]، أما الوجه الثاني وهو " الزهري، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم " والثالث وهو " الزهري ، عن أبي سلمة مرسلاً " فقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن الذي رووه عن الزهري كلٌ من عقيل بن خالد[٢]، وصالح بن كيسان[٣]، وكلاهما ثقة ثبت، فيرجحان بقرينة الضبط ، ويكونان كلا الوجهين هما المحفوظين، وهذا الذي رجحهما الإمام الدارقطني رحمه الله حيث قال بعد ذكرهما – أي الوجه الثاني والثالث – :" وكِلاَهُما مَحفُوظانِ "[٤]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الثاني والثالث إسناديهما ضعيف؛ للإرسال.

---

[١] تقريب التهذيب، ص٨٩١.

[٢] هو عقيل بن خالد وهو ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٥.

[٣] هو صالح بن كيسان وهو ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السادس، ص٦٣.

[٤] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٦٩/١.

الحديث الرابع والأربعون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَسماء بِنتِ عُمَيسٍ، عَن أَبِي بَكرٍ حِين نَفَسَت بمحمد بن أبى بكر، فقال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم: مُرها فَلتَغتَسِل ثُمّ لِتُهِلَّ، فَقال: حَدِيثٌ يَروِيهِ القاسِمُ بن مُحَمدِ بنِ أَبِي بَكرٍ، واختُلِف عَلَيهِ فِيهِ فَرَواهُ، يَحيَى بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، عَنِ القاسِمِ بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرٍ، قال : ذَلِك سُلَيمانُ بن بِلاَلٍ ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَخالَفَهُ ابن عُيَينَة ، ويَحيَى القَطّانُ، وغَيرُهُما ، فَقالُوا : عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب مُرسَلاً، وَخالَف يَحيَى عَبد الرَّحمَنِ بن القاسِمِ بنِ مُحَمدٍ ، فَرَواهُ مالِكُ بن أَنَسٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَسماء بِنتِ عُمَيسٍ، وَمِنهُم مَن قال : عَن مالِكٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ ، عَن أَبِيهِ: أَنَّ أَسماء بِنتِ عُمَيسٍ، وَقال عُبَيد الله بن عُمَر : عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَةَ، وَأَصَحُّها عِندِي قَولِ مالِكٍ ومَن تابَعَهُ.[1]

أولا_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **القاسم بن محمد:** هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، ص١٩١.

٢- أبوه: محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي أبو القاسم المدني.[2]

ذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال ابن حجر العسقلاني: له رؤية.[4]

خلاصة القول في الراوي: له رؤية.

الوجه الثاني: القاسم بن محمد، عن أسماء بنت عميس، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته: ١-القاسم بن محمد: هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، ١٩٢.

الوجه الثالث: القاسم بن محمد، عن عائشة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٧٠/١-٢٧١.
[2] تهذيب الكمال، ٥٤١/٢٤.
[3] الثقات، ٣٦٨/٣.
[4] تقريب التهذيب، ص٨٢٩.

رواته:

١- **القاسم بن محمد:** هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين، ص١٩١.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٦٧/٤حديث٢٦١٠)، وابن ماجة في سننه (٢٧٢/٢حديث٢٩١٢)، والبزار في مسنده (١٥٥/١حديث٧٨) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن القاسم بن محمد:

يحيى بن سعيد: وهو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد المدني القاضي المدينة، ت١٤٣أو١٤٤هـ.[١]

قال سفيان الثوري: كان يحيى بن سعيد الأنصاري أجل عند أهل المدينة من الزهري[٢]، ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ووثقه العجلي[٤]، وابن معين[٥]، وأبو حاتم الرازي[٦]، وأبو زرعة[٧]، وقال أحمد بن حنبل: أثبت الناس[٨]، وقال الذهبي: حافظ فقيه حجة[٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[١٠]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

الوجه الثاني: القاسم بن محمد، عن أسماء بنت عميس، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في سننه (١٣٦/٥حديث٢٦٦٢)، وكذلك في السنن الكبرى (٢١/٤حديث٣٦٢٩)، وأحمد في مسنده (٢٢/٤٥حديث٢٧٠٨٤)، وأبو يعلى في مسنده (٥٤/١حديث٥٤)، ومالك في الموطأ (٤٦٤/٣حديث١١٥٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٦٨/٥حديث١٣٩٤) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن القاسم.

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٥٨/٣١.
[٢] المرجع السابق، ٣٥٣/٣١.
[٣] الثقات، ٥٢١/٥.
[٤] معرفة الثقات، ٣٥٢/٢.
[٥] تهذيب الكمال، ٣٥٦/٣١.
[٦] المرجع السابق، ٣٥٦/٣١.
[٧] المرجع السابق، ٣٥٦/٣١
[٨] المرجع السابق، ٣٥٦/٣١.
[٩] الكاشف، ٣٦٦/٢.
[١٠] تقريب التهذيب، ص١٠٥٥.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن القاسم بن محمد:

عبد الرحمن بن القاسم: وهو عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي أبو محمد المدني، ت١٢٦هـ.[١]

قال سفيان بن عيينة: لم يكن بالمدينة رجل أرضى من عبد الرحمن بن القاسم[٢]، ووثقه العجلي[٣]، وأبو حاتم الرازي[٤]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة[٥]، وقال الذهبي: ثقة ورع مكثر إمام[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة جليل.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة جليل.

الوجه الثالث: القاسم بن محمد، عن عائشة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه مسلم في صحيحه (٨٦٩/٢حديث١٢٠٩)، وأبو داوود في سننه (٧٨/٢حديث١٧٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢/٥حديث٩٢٠٧)، وابن ماجة في سننه (٤١٠/٤حديث٢٩١١) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن القاسم.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه عن القاسم بن محمد:

عبد الرحمن بن القاسم: ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الثاني من الحديث ذاته، ص١٩٧.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " القاسم بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " يرويه يحيى بن سعيد وهو ثقة ثبت ، والوجه الثاني وهو " القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عميس ، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " ، يرويه مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، والوجه الثالث وهو " القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " يرويهما عبد الرحمن بن القاسم وهو ثقة جليل ، لكن الوجه الثالث قد أخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبيد الله بن عمر[٨] ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، وعبيد الله بن عمر يقدم على مالك بن أنس في حديثه عن القاسم، قال الإمام يحيى بن معين رحمه الله تعالى:" عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدر"[٩]

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٤٨/١٧.
[٢] الجرح والتعديل، ٢٧٩/٥.
[٣] معرفة الثقات، ٨٤/٢.
[٤] الجرح والتعديل، ٢٧٩/٥.
[٥] المرجع السابق، ٢٧٩/٥.
[٦] الكاشف، ٦٤٠/١.
[٧] تقريب التهذيب، ص٥٩٥.
[٨] عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع. (تقريب التهذيب، ص٦٤٣)
[٩] تهذيب الكمال، ١٢٨/١٩.

وقدمه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى على الإمام مالك في الحفظ والضبط.

" قال أبو حاتم سألت أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله بن عمر وأيوب أيهم أثبت في نافع فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية "[1]

فيترجح لدي الوجه الثالث وذلك لقرينة الحفظ، ولإخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له في صحيحه.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الخامس والأربعون

وسُئِل عن حديث صفية بنت أبي عُبَيد عن أبي بكر أن رجلا وقع على جارية بكر واعترف فأمر به أبو بكر فجلد ثم نفاه إلى فدك[2]، فقال حَدَّث به مالك عن نافع عن صفية بنت أبي عُبَيد عن أبي بكر، وتابعه عُبَيد الله بن عمر من رواية يحيى القطان، وخالفهما نوح بن دراج فرواه عن عُبَيد الله عن نافع ، عَن ابن عُمَر ، عَن أبي بكر، وقال حماد بن سلمة عن عُبَيد الله عن نافع مُرسَلاً عن أبي بكر ، وقول مالك هو الصواب، حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قالا حَدَّثنا حفص بن عَمْرو حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيد الله حدثني نافع عن صفية أن رجلا أضاف رجلا فافتض أخته فجاء أخوها إلى أبي بكر فأخبر فأرسل إلى الرجل فسأله فأقر، قال: أبكر أم ثيب قال بكر فأمر به فجلد مِئَة وغربه عاما إلى فدك ثم إن الرجل تزوج بعد تلك المرأة ثم إنه قتل بعد باليمامة.[3]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **نافع:** هو نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، ص١١٧.

---

[1] الجرح والتعديل، ٣٢٦/٥.

[2] فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة. (معجم البلدان لياقوت الحموي، ٢٣٨/٤)

[3] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٧١/١-١٧٢.

٢- **صفية بنت أبي عبيد: صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب.**[١]

ذكرها ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقها العجلي[٣]، وقال ابن مندة أدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يصح لها منه سماع[٤]، وقال الدارقطني لم تدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: لها إدراك.[٦]

خلاصة القول في الراوية: ثقة، مختلف في صحبتها.

الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **نافع:** هو نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، ص١١٧.

الوجه الثالث: نافع مرسلاً، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **نافع:** هو نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، ص١١٧.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه مالك في الموطأ (١٢٠٦/٥حديث٣٠٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٣/٨حديث١٧٤٣٠)، كلاهما من طريق مالك، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٨/١٤حديث٢٩٣٩٢) من طريق الليث، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣١١/٧حديث١٣٣١١) من طريق عبد الله بن عمر.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن نافع:

١- **مالك:** وهو مالك بن أنس إمام دار الهجرة، متفق على توثيقه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٦.

٢- **الليث:** وهو الليث بن سعد المصري، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، ص٦٩.

---

[١] تهذيب الكمال، ٢١٢/٣٥.
[٢] الثقات، ٣٨٦/٤.
[٣] معرفة الثقات، ٤٥٤/٢.
[٤] تهذيب التهذيب، ٣٨٢/١٢.
[٥] المرجع السابق، ٣٨٢/١٢.
[٦] تقريب التهذيب، ص١٣٦٠.

٣- **عبد الله بن عمر:** وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٨.

الوجه الثاني: نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٢٢/٨حديث١٧٤٢٨) من طريق محمد بن إسحاق.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن نافع:

محمد بن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال بن كوثان المدني أبو بكر ويقال أبو عبد الله القرشي المطلبي، ت١٥٠هـ.[١]

قال شعبة: أمير المؤمنين في الحديث، وقال مرة: صدوق في الحديث[٢]، سئل يحيى بن معين عن محمد بن إسحاق أحب اليك أو موسى بن عبيدة؟ فقال: محمد ابن اسحاق صدوق ولكنه ليس بحجة[٣]، وقال مرة لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق، وقال مرة: لسي بذاك هو ضعيف[٤]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[٥]، وقال أبو زرعة: صدوق[٦]، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: أمام في المغازي وأشباهه فيكتب، وأمّا في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا -ومد يده وضم أصابعه[٧]، وقال مرة: كثير التدليس جداً فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت[٨]، وقال مالك: دجال من الدجاجلة[٩]، وقال هشام بن عروة كذاب[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات وعلق على جرح كلٍ من الإمامين مالك بن أنس وهشام بن عروة حيث قال : وقد تكلم في ابن إسحاق رجلان هشام بن عروة ومالك بن أنس فأمّا هشام بن عروة فحدثني محمد بن زياد الزيادي قال ثنا بن أبى شيبة قال ثنا على بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول قلت لهشام بن عروة إن ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر قال وهل كان يصل إليها؟ قال أبو حاتم رضي الله عنه و هذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق وأبى سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها سمعوا صوتها وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عيانا وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف وأمّا مالك فإنه كان ذلك منه مرة

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٠٥/٢٤.
[٢] الجرح والتعديل، ١٩٢/٧.
[٣] المرجع السابق، ١٩٢/٧.
[٤] المرجع السابق، ١٩٤/٧.
[٥] المرجع السابق، ١٩٢/٧.
[٦] المرجع السابق، ١٩٢/٧.
[٧] المرجع السابق، ١٩٣/٧.
[٨] المرجع السابق، ١٩٣/٧.
[٩] المرجع السابق، ١٩٣/٧.
[١٠] الجرح والتعديل، ١٩٣/٧.

واحدة ثم عاد له إلى ما يحب وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق وكان يزعم أن مالكاً من موالي ذي أصبح وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم فوقع بينهما لهذا مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ قال بن إسحاق ائتونى به فإني بيطاره فنقل ذلك إلى مالك فقال هذا دجال من الدجاجلة يروى عن اليهود وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا نصف ثمرته تلك السنة ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه و سلم عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر و قريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروى ويدرى ما يحدث[١]، وقال الذهبي : وكان صدوقاً[٢]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.[٣]

أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني في المرتبة الرابعة[٤] وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.

خلاصة القول في الراوي: صدوق يدلس.

الوجه الثالث: نافع مرسلاً، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح هو الوجه الأول وهو " نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " وذلك لرواية الثقات الأثبات من أصحاب نافع لهذا الوجه كمالك بن أنس والليث فيكون هو المحفوظ، وأيضاً تابعهم على ذلك عبيد الله بن عمر عن نافع[٥].

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

---

[١] الثقات، ٣٨٠/٧-٣٨٣.
[٢] الكاشف، ١٥٦/٢.
[٣] تقريب التهذيب، ص٨٢٥.
[٤] طبقات المدلسين، ص١٤.
[٥] السنن الكبرى للبيهقي، ٢٢٣/٨حديث١٧٤٣٢.

الحديث السادس والأربعون

وسُئِل عن حديث جبير بن الحويرث عن أبي بكر رآه واقفا على قزح.

فقال يرويه محمد بن المنكدر فاختلف عنه، فرواه المنكدر بن محمد عن أبيه، عَن جابر وخالفه سفيان بن عُيَينة فرواه عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث عن أبي بكر، وقول ابن عُيَينة أصح على أنه قد وهم في قوله سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع وإنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.[١]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر.

رواته:

١- **محمد بن المنكدر: هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير القرشي التيمي المدني، ت١٣١هـ.**[٢]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ أحد حديث رسول الله صلى الله عليه[٣]، ووثقه العجلي[٤]، ووثقه ابن معين[٥]، وأبو حاتم الرازي[٦]، وابن حجر العسقلاني[٧]، وقال الذهبي: إمام.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **محمد بن المنكدر**: ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٠٢.

٢- **سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع:** لم أقف له على ترجمة.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٧٢/١-٢٧٣.
[٢] تهذيب الكمال، ٥٠٨/٢٦.
[٣] الثقات، ٣٥٠/٥.
[٤] معرفة الثقات، ٢٥٤/٢.
[٥] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٢٠٣.
[٦] الجرح والتعديل، ٩٨/٨.
[٧] تقريب التهذيب، ص٨٩٩.
[٨] الكاشف، ٢٢٤/٢.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحويـرث، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٥/٥حديث٩٧٩٤)، والشافعي في مسنده (ص٣٧٣حديث١٧٢٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧/٨حديث١٤٠٧٠) جميعهم من طريق سفيان.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن محمد بن المنكدر:

سفيان: وهو سفيان بن عيينة، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٩.

ثالثاً: الوجه الراجح:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن الوجه الأول وهو " محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " قد رواه "المنكدر بن محمد" وهو لين الحديث[١]، فيكون بذلك مخالفاً لمن هو أضبط منه وهو " سفيان بن عيينة " راوي الوجه الثاني، فيترجح لذلك الوجه الثاني وهو " محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " ويكون هو المحفوظ، إلا أن الإمام سفيان بن عيينة قد وهم في قوله سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، إنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، وهو ثقة[٢].

قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" وقول ابن عُيَينة أصح على أنه قد وهم في قوله سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع وإنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع "[٣]

وقال الإمام أحمد رحمه الله تعالى:" قالوا لسفيان إن منكدرا يقول عن أبيه عن جابر، قال فأنا من أين أقع على سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث رأيت أبا بكر واقفاً على قزح، قال أبي: وإنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع "[٤]

رابعاً: الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

---

[١] تقريب التهذيب، ص٩٧٤.
[٢] المرجع السابق، ص٥٨٠.
[٣] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٧٣/١.
[٤] العلل ومعرفة الرجال، ١٩٢/١.

الحديث السابع والأربعون

وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَن جَدِّهِ أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِّ، فَقال: يَروِيهِ حَمّاد بن سَلَمَة، عَنِ ابنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُم جَماعَةٌ مِن أَهلِ الحِجازِ، وغَيرُهُم، فَرَوُوهُ عَنِ ابنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَهُو الصَّوابُ، وابنُ أَبِي عَتِيقٍ هَذا هُو: عَبد الله بن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:١-ابن أبي عتيق: عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني.[2]

سئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعلم إلا خيراً[3]، وقال الذهبي وثق[4]، وقال ابن حجر العسقلاني: مقبول.[5]

خلاصة القول في الراوي: مقبول.

٢-أبوه: هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني المعروف بابن أبي عتيق.[6]

وثقه العجلي[7]، والذهبي[8]، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: كان امرأً صالحاً وكان فيه دعابة[9]، **وقال ابن حجر العسقلاني:** صدوق.[10]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٧٧/١-٢٧٨.
[2] تهذيب الكمال، ٢٢٧/١٧.
[3] الجرح والتعديل، ٢٥٥/٥.
[4] الكاشف، ٦٣٣.
[5] تقريب التهذيب، ٥٨٦.
[6] تهذيب الكمال، ٦٥/١٦.
[7] معرفة الثقات، ٥٧/٢.
[8] الكاشف، ٥٩٤.
[9] تهذيب الكمال، ١٦،٦٦.
[10] تقريب التهذيب، ص ٥٤٢.

١- **ابن أبي عتيق:** هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، مقبول، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٠٥.

٢- **أبوه:** هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٠٤.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في مسند (١٨٦/١حديث٧، ٢٢٧حديث ٦٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٠٣/١حديث١٠٩)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص١٧٤حديث١٠٨) جميعهم من طريق حماد بن سلمة.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن ابن أبي عتيق:

حماد بن سلمة: ثقة عابد تغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، ص١٠٦.

الوجه الثاني: ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٤٨/٣حديث١٠٧٦)، والنسائي في سننه (١٧/١حديث٥)، وفي السنن الكبرى (٧٥/١حديث٤)، وأحمد في مسنده (٤٠٤/١حديث٢٤٩٢٥) جميعهم من طريق يزيد بن زريع، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٣/٨حديث٤٥٩٨)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٥٣٣/٢حديث١١١٦)، والحميدي في مسنده (٨٧/١حديث١٦٢) جميعهم من طريق محمد بن إسحاق، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩١/١حديث٢٧٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن ابن أبي عتيق:

١- **يزيد بن زريع: يزيد بن زريع العيشي أبو معاوية البصري، ت١٨٢هـ.**[١]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان من أورع أهل زمانه[٢]، ووثقه العجلي[٣]، وابن معين[٤]، وقال أحمد بن حنبل: إليه المنتهى في التثبت في البصرة[٥]، وقال أبو حاتم الرازي: إمام ثقة[٦]، وقال الذهبي: الحافظ[٧]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

---

[١] تهذيب الكمال، ١٢٤/٣٢.
[٢] الثقات، ٦٣٢/٧.
[٣] معرفة الثقات، ٣٦٢/٢.
[٤] تاريخ ابن معين رواية الدارمي، ص٦٤.
[٥] الجرح والتعديل، ٢٦٤/٩.
[٦] المرجع السابق، ٢٦٥/٩.
[٧] الكاشف، ٣٨٢/٢.
[٨] تقريب التهذيب، ص١٠٧٤.

٢- **محمد بن إسحاق:** وهو محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين، ص٢٠١.

٣- **سعيد بن أيوب: وهو سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى، ت١٦١هـ وقيل غير.** [١]

وثقه ابن معين[٢]، والنسائي[٣]، والذهبي[٤]، وقال أحمد ليس به بأس[٥]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.[٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذين الوجهين هو الوجه الثاني وهو " ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم " وذلك لرواية الجماعة لهذا الوجه فيكون هو المحفوظ، وهو الوجه الذي رجحه الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى حيث قال: " وَخالَفَهُم جَماعَةٌ مِن أَهلِ الحِجازِ، وغَيرُهُم، فَرَوُوهُ عَنِ ابنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، وَهُو الصَّوابُ."[٧]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده حسن؛ لأن فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق وهو صدوق.

الحديث الثامن والأربعون

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الله بنِ أَبِي الهُذَيلِ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم حِين سَأَلَهُ أَين مَوضِعُ الإِزارِ فَأَخَذ بِنِصفِ العَضَلَةِ ... ... الحَدِيثَ، فَقال: هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ أَبُو سِنانٍ ضِرارُ بن مُرَّة، عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي الهُذَيلِ، واختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ زِياد بن عَبدِ الله البَكّائِيُّ، وأَبُو كُدَينَة يَحيَى بن المُهَلَّبِ، عَن أَبِي سِنانٍ، عَن عَبدِ الله بنِ أَبِي الهُذَيلِ، عَن أَبِي بَكرٍ، وَرَواهُ أَبُو يَحيَى التَّيمِيُّ، وجَرِيرُ بن عَبدِ الحَمِيدِ، وغَيرُهُ، عَن أَبِي سِنانٍ، عَنِ ابنِ أَبِي الهُذَيلِ، عَن أَن أَبا بَكرٍ مُرسَلاً وهُو الصَّحِيحُ.[٨]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: أبو سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي هذيل، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

---

[١] تقريب التهذيب، ص٣٧٤.
[٢] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ٩٦/١.
[٣] تهذيب الكمال، ٣٤٤/١٠.
[٤] الكاشف، ٤٣٢/١.
[٥] الجرح والتعديل، ٦٦/٤.
[٦] تقريب التهذيب، ص٣٧٤.
[٧] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٧٧/١.
[٨] المرجع السابق، ٢٧٨/١.

رواته:

١- **أبو سنان ضرار بن مرة: هو ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر، ت١٣٢هـ.**[١]

وثقه يحيى القطان[٢]، وقال أحمد بن حنبل: ثبت[٣]، ووثقه العجلي[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[٥]، وقال الذهبي: من العباد الثقات[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

٢- **عبد الله بن أبي هذيل: هو عبد الله بن أبي الهذيل العنزي أبو المغيرة الكوفي.**[٨]

وثقه العجلي[٩]، والذهبي[١٠]، وابن حجر العسقلاني.[١١]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: أبو سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي هذيل، عن أن أبا بكرٍ رضي الله عنه مرسلاً.

رواته:

١- **أبو سنان ضرار بن مرة:** ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٠٨.

٢- **عبد الله بن أبي هذيل:** ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٠٧.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أبو سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي هذيل، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه البزار في مسنده (١٦٤/١حديث ٨٥)

الوجه الثاني: أبو سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي هذيل، عن أن أبا بكرٍ رضي الله عنه مرسلاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩٩/١٢حديث٢٥٣١٤) من طريق جرير.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن أبي سنان:

جرير: وهو جرير بن عبد الحميد بن قرط، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر، ص٧٩.

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٠٦/١٣.
[٢] الجرح والتعديل، ٤٦٥/٤.
[٣] المرجع السابق، ٤٦٥/٤.
[٤] معرفة الثقات، ٤٧٣/١.
[٥] الجرح والتعديل، ٤٦٥/٤.
[٦] الكاشف، ٥٠٩/١.
[٧] تقريب التهذيب، ص١١٥٧.
[٨] تهذيب الكمال، ٢٤٤/١٦.
[٩] معرفة الثقات، ٦٤/٢.
[١٠] الكاشف، ٦٠٥/١.
[١١] تقريب التهذيب، ص٥٥٤.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى أن الوجه الأول وهو " أبو سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي هذيل، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " يرويه كلٌ من:

١- زياد بن عبد الله البكائي: وهو صدوق.[١]

٢- أبو كدينة: وهو يحيى بن المهلب البجلي وهو ثقة[٢]، والوجه الثاني وهو" أبو سنان ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي هذيل، عن أن أبا بكرٍ رضي الله عنه مرسلاً " يرويه جرير بن عبد الحميد وهو ثقة، ويرويه أيضاً " أبو يحيى التيمي" كما ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، وأبو يحيى التيمي ضعيف[٣]،

لكن عبد الله بن أبي هذيل لم يسمع من أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه.

- قال الإمام البزار رحمه الله تعالى:" وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا أَمْسَكْنَا عَنْهُ لِأَنَّ ابْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَإِنْ كَانَ لَا يُرْوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.[٤]
- قال الإمام أبو الحجاج المزي رحمه الله تعالى:" وفي سماعه منه نظر."[٥]

فيترجح لدي الوجه الثاني وهو الذي رجحه الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عبد الله بن أبي الهذيل وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الحديث التاسع والأربعون

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قال: صِنفانِ مِن أُمَّتِي لا يَدخُلانِ الجَنَّة: المُرجِئَةُ، والقَدَرِيَّةُ، فَقال: يَروِيهِ أَنَسُ بن عِياضٍ، واختُلِف عَنهُ، فَقِيل: عَنهُ، عَن فِطرٍ، عَنِ ابنِ سابِطٍ، وَقِيل: عَن أَبِي ضَمرَة، عَن مُحَمدٍ غَير مَنسُوبٍ، عَن فِطرٍ، وَرَواهُ بَقِيَّةُ بن الوَلِيدِ، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ -شَيخٌ لَهُ-، عَن فِطرٍ، وَقِيل: إنّ أَبا ضَمرَة إِنَّما أَخَذَهُ عَن بَقِيَّة، عَن مُحَمدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن فِطرٍ، ومُحَمدٌ هَذا مَجهُولٌ فالحَدِيثُ غَيرُ ثابِتٍ، عَن أَبِي بَكرٍ وهُو مَع هَذا مُرسَلٌ لأَنّ ابن سابِطٍ لَم يُدرِك أَبا بَكرٍ.[٦]

---

[١] تقريب التهذيب، ص٣٤٦.

[٢] وثقه ابن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٢٦٨/٣)، والنسائي (تهذيب التهذيب، ٢٥٢/١١)، والذهبي(الكاشف،٣٧٧/٢)

[٣] هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول أبو يحيى التيمي الكوفي ضعيف من الثامنة. (تقريب التهذيب، ص١٣٦)

[٤] مسند البزار، ١٦٤/١.

[٥] تهذيب الكمال، ٢٤٥/١٦.

[٦] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨١/١-٢٨٢.

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: أنس بن عياض، عن فطر، عن ابن سابط.

رواته:

١- أنس بن عياض: هو أنس بن عياض بن ضمرة أبو عبد الرحمن الليثي، ت٢٠٠هـ.[١]

ذكره أبو حاتم في الثقات[٢]، ووثقه ابن معين[٣]، ومحمد بن سعد[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر العسقلاني[٦]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[٧]، وقال النسائي: لا بأس به[٨]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٢- فِطر: هو فطر بن خليفة القرشي المخزومي أبو بكر الكوفي الحناط[٩] مولى عمرو بن حريث، ت١٥٦هـ.[١٠]

وثقه يحيى بن سعيد[١١]، وابن معين وقال: شيعي[١٢]، وأحمد بن حنبل وقال: صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع[١٣]، وقال أبو حاتم: صالح[١٤]، وقال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة حافظ كيس[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق رمي بالتشيع.[١٦]

خلاصة القول في الراوي: ثقة رمي بالتشيع.

٣- ابن سابط: هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، ويقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط الجمحي[١٧] المكي، ت١١٨هـ.[١٨]

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٤٩/٣.
[٢] الثقات، ٧٦/٦.
[٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ١٥٨/٣.
[٤] تهذيب الكمال، ٣٥١/٣.
[٥] الكاشف، ٢٥٦/١.
[٦] تقريب التهذيب، ص١٥٤.
[٧] الجرح والتعديل، ٢٨٩/٢.
[٨] تهذيب الكمال، ٣٥٢/٣.
[٩] الحناط: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة. (الأنساب للسمعاني، ٢٧٣/٢)
[١٠] تهذيب الكمال، ٣١٥/٢٣.
[١١] الجرح والتعديل، ٩٠/٧.
[١٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، ٣٣٣/٣.
[١٣] العلل ومعرفة الرجال، ٤٤٣/١.
[١٤] الجرح والتعديل، ٩٠/٧.
[١٥] تهذيب الكمال، ٣١٢/٢٣.
[١٦] تقريب التهذيب، ص٧٨٧.
[١٧] الجمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح. (الأنساب للسمعاني،٨٥/٢)
[١٨] تهذيب الكمال، ١٢٦/١٧.

وثقه العجلي[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه ابن معين[٣]، وأبو زرعة[٤]، ويعقوب بن سفيان[٥] والنسائي[٦] والدارقطني[٧]،

وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة كثير الإرسال.[٨]

وأما إرساله فلقد بين الأئمة أنه أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وجماعة من الصحابة كثيرا.[٩]

خلاصة القول في الراوي: ثقة يرسل.

الوجه الثاني: أبو ضمرة، عن محمد غير منسوب، عن فطر، عن ابن سابط.

رواته:

١- **أبو ضمرة:** أنس بن عياض، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول، ص٢٠٩.

٢- **محمد غير منسوب: هو محمد بن عبد الرحمن المقدسي القشيري[١٠] كان يسكن بيت المقدس.**[١١]

وقال ابن عدي: منكر الحديث[١٢]، قال العقيلي: حديثه غير محفوظ وهو مجهول ولا يتابع عليه وليس له أصل[١٣]، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث[١٤]، وقال الذهبي: متهم[١٥]، وقال ابن حجر العسقلاني: كذبوه.[١٦]

خلاصة القول في الراوي: متروك الحديث.

٣- **فِطر:** فطر بن خليفة المخزومي، ثقة رمي بالتشيع، تقدمت ترجمته في الوجه الأول، ص٢١٠.

٤- **ابن سابط:** هو عبد الرحمن بن سابط الجمحي، ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته ص٢١٠.

---

[١] معرفة الثقات،٧٧/٢.
[٢] الثقات،٩٢/٥.
[٣] الجرح والتعديل، ٢٤٠/٥.
[٤] المرجع السابق، ٢٤٠/٥.
[٥] تهذيب الكمال، ١٢٥/١٧.
[٦] المرجع السابق، ١٢٥/١٧.
[٧] المرجع السابق، ١٢٥/١٧.
[٨] تقريب التهذيب، ص٥٧٩.
[٩] جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، ص٤٢٨.
[١٠] القشيري: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى بني قشير. (الأنساب للسمعاني، ٥٠١/٤)
[١١] الجرح والتعديل، ٣٢٥/٧.
[١٢] الكامل في ضعفاء الرجال، ٥٠٤/٧.
[١٣] الضعفاء للعقيلي، ١٠٢/٤.
[١٤] الجرح والتعديل ،٣٢٥/٧.
[١٥] الكاشف، ١٩٥/٢.
[١٦] تقريب التهذيب، ص٨٧٢.

الوجه الثالث: بقية بن الوليد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن فطر، عن ابن سابط.

رواته:

١-بقية بن الوليد: هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي[١]أبو يحمد الحمصي، ت١٩٧هـ.[٢]

قال يحيى بن معين : إذا حدث عن ثقة فليس به بأس[٣]، قال ابن عيينة : لا تسمعوا من بقية ما كان في سنّة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره[٤]، وسئل أحمد بن حنبل عنه وعن إسماعيل بن عياش فقال : بقية أحب إلي فإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا – يعنى لا تقبلوه–[٥]، قال يعقوب بن شيبة: بقية بن الوليد هو ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين وحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم وعن كناهم إلى أسمائهم ويحدث عمن هو أصغر منه[٦]، قال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش[٧]، وقال أبو زرعة: بقية أحب إلي من اسماعيل بن عياش، ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة[٨]، وقال العجلي: ثقة ما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء[٩]، وقال النسائي لمّا سئل عنه: إن قال أخبرنا أو حدثنا فهو ثقة وإن قال عن فلا يؤخذ عنه، لا يُدْرَى عمن أخذه[١٠]، وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات[١١]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.[١٢]

أما تدليسه فقد جعله الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى من المرتبة الرابعة وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل.[١٣]

خلاصة القول في الراوي: صدوق كثير التدليس.

---

[١] الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: " كلاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص. (الأنساب للسمعاني، ١١٨/٥)
[٢] تهذيب الكمال، ١٩٢/٤.
[٣] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز، ٧٩/١.
[٤] الجرح والتعديل، ٤٣٤/٢.
[٥] المرجع السابق، ٤٣٥/٢.
[٦] تهذيب الكمال، ١٩٧/٤.
[٧] الجرح والتعديل، ٤٣٥/٢.
[٨] المرجع السابق، ٤٣٥/٢.
[٩] معرفة الثقات، ٢٥٠/١.
[١٠] تاريخ بغداد، ٦٢٣/٧.
[١١] الكاشف، ٢٧٣/١.
[١٢] تقريب التهذيب، ص١٧٤.
[١٣] طبقات المدلسين، ص٤٩.

٢- **محمد بن عبد الرحمن:** هو محمد بن عبد الرحمن القشيري، متروك الحديث، تقدمت ترجمته في الوجه الثاني، ص٢١٠.

٣- **فطر:** فطر بن خليفة المخزومي، ثقة رمي بالتشيع، تقدمت ترجمته في الوجه الأول، ص٢١٠.

٤- **ابن سابط:** هو عبد الرحمن بن سابط الجمحي، ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته ص٢١٠.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: أنس بن عياض، عن فطر، عن ابن سابط.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثاني: أبو ضمرة، عن محمد غير منسوب، عن فطر، عن ابن سابط.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: بقية بن الوليد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن فطر، عن ابن سابط.

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (١١٥/٤حديث١٥٣٦) من طريق سليمان بن عمرو.

دراسة الوجه الثالث: هذا الوجه يرويه:

سليمان بن عمرو: سليمان بن عمرو الرقي، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالرقة.[١]

ثالثاً_ الوجه الراجح:

لم يترجح لدي أيٌ من هذه الوجوه وذلك للآتي:

١- عدم الوقوف على تخريج للوجهين الأول والثاني.

٢- عدم الوقوف على ترجمة سليمان بن عمرو الرقي، راوي الوجه الثالث، عدا قول ابن أبي حاتم.

٣- عدم ثبوت الحديث من هذه الأوجه لإعلالها بالإرسال:

قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" وهُو مَع هَذا مُرسَلٌ لأَنّ ابن سابِطٍ لَم يُدرِك أَبا بَكرٍ "[٢]

وقال الإمام أبو زرعة رحمه الله تعالى: عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر الصديق مرسل.[٣]

الحديث الخمسون

وسُئِل عَن حَدِيثٍ يَروِيهِ أَبُو بَكرِ بن أَبِي زُهَيرٍ الثَّقَفِيُّ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدّيقِ، أَنَّهُ قال: يا رَسُول الله كَيف الصَّلاَحُ بَعد هَذِهِ الآيَةِ: {مَن يَعمَل سُوءًا يُجز بِهِ} قال: " غَفَر الله لَك يا أَبا بَكرٍ " الحَدِيثَ، فَقال: رَواهُ

[١] الجرح والتعديل، ١٣١/٤.
[٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٢/١.
[٣] المراسيل لابن أبي حاتم، ص١٢٧.

إسماعِيلُ بن أَبِي خالِدٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي زُهَيرٍ، واختُلِف عَنِه، فرواه الثوري ويحيى القطان ومروان بن معاوية ، وعَبد الله بن نمير ووكيع ويعلى بن عُبَيد ، وابن فضيل ، وَغيرهم عَن إسماعِيل بنِ أَبِي خالِدٍ ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي زُهَيرٍ عَن أَبِي بَكرٍ واختُلِف عَنِ ابنِ عُيَينَة ، فَرَواهُ أَحمَد بن حَنبَلٍ ، وإِسحاقُ بنُ بُهلُولٍ ، عَنِ ابنِ عُيَينَة عَلَى الصَّوابِ، وَرَواهُ إِسحاقُ بن إِسماعِيل ، عَنِ ابنِ عُيَينَة ، عَنِ ابنِ أَبِي خالِدٍ ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي زُهَيرٍ قال : أَراهُ عَن أَبِي هُرَيرةَ، وَوَهِم فِيهِ ، فَرَواهُ سَعِيد بن مَنصُورٍ ، عَنِ ابنِ عُيَينَة ، عَن إِسماعِيل ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عُمارَة بنِ رُوَيبَة الثَّقَفِيّ ، وَوَهِم فِيهِ أَيضًا، وَرَواهُ عَتّامُ بن عَلِيٍّ ، عَن إِسماعِيل ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حازِمٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ ، وهَذا وهمٌ قَبِيحٌ، والصَّوابُ قَولُ الثَّورِيّ ، ومَن تابَعَهُ، وَرَوَى هَذا الحَدِيث أَيضًا يَزِيد بن الهادِ ، عَن مُحَمدِ بنِ إِبراهِيم بنِ الحارِثِ التَّيمِيّ مُرسَلاً.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢- **أبو بكر بن أبي زهير: أبو بكر بن أبي زهير الثقفي الكوفي.**[2]

ذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال الدارقطني: شيخ مقل، ليس بالمشهور، يخرج حديثه[4]، وقال الذهبي: صويلح ولا يكاد يعرف[5]، وقال ابن حجر العسقلاني: مقبول.[6]

خلاصة القول في الراوي: مقبول.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير، قال: أراه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول، ص١٦٤.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٤/١-٢٨٥.
[2] تهذيب الكمال، ٩٠/٣٣.
[3] الثقات، ٥٦٢/٥.
[4] موسوعة أقوال الدارقطني على المكتبة الشاملة، ١٧/٢٤.
[5] المغني في الضعفاء، ٤٠٥/٢.
[6] تقريب التهذيب، ص٤١٠.

٢- **أبو بكر بن أبي زهير:** هو أبو بكر بن أبي زهير الثقفي، مقبول، تقدمت ترجمته في الوجه الأول، ص٢١٤.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول ص١٦٤.

٢- **قيس بن أبي حازم:** هو قيس بن أبي حازم البجلي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين، ص١٦٥.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن أبو بكر بن أبي زهير، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧١/٧حديث٢٩١٠) من طريق خالد.

وأحمد في مسنده (٢٣٠/١حديث٦٨) من طريق عبد الله بن نمير.

والحاكم في المستدرك (٧٤/٣حديث٤٤٢٤) من طريق سفيان.

والمروزي في مسند أبي بكر (ص١٧٧حديث١١٢) من طريق يزيد بن هارون.

والبيهقي في شعب الإيمان (١٥١/٧حديث٩٨٠٥) من طريق يحيى بن سعيد.

والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٣/٣حديث٦٧٧٤) من طريق سفيان.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

١- **خالد: هو خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي، ت١٧٩هـ.**[١]

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة صالحاً[٣]، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صحيح[٤]، وقال أبو زرعة: ثقة[٥]، وقال الذهبي: ثقة عابد[٦]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة ثبت.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

---

[١] تهذيب الكمال، ٩٩/٨.
[٢] الثقات، ٢٦٧/٦.
[٣] الجرح والتعديل، ٣٤١/٣.
[٤] المرجع السابق، ٣٤١/٣.
[٥] المرجع السابق، ٣٤١/٣.
[٦] الكاشف، ٣٦٦/١.
[٧] تقريب التهذيب، ص٢٨٧.

٢- **عبد الله بن نمير:** هو عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السابع عشر، ص١٠٩.

٣- **سفيان:** هو سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، ص٢٧.

٤- **يزيد بن هارون:** هو يزيد بن هارون السلمي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، ص١٥٠.

٥- **يحيى بن سعيد:** هو يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٩.

٦- **سفيان:** وهو سفيان بن عيينة، ثقة حافظ فقيه إمام، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، ص٣٩.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، عن أبو بكر بن أبي زهير، قال: أراه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

الوجه الثالث: إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الأوجه هو الوجه الأول وهو " الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن أبو بكر بن أبي زهير، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " وذلك لرواية الثقات من أصحاب إسماعيل بن أبي خالد لهذا الوجه، فيكون هو الوجه المحفوظ.

قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى:" والصَّوابُ قَولُ الثَّورِيِّ، ومَن تابَعَهُ "[١]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين أبي بكر بن أبي زهير الثقفي وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال الإمام أبو زرعة رحمه الله تعالى:" أبو بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرسل."[٢]

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٥/١.

[٢] المراسيل لابن أبي حاتم، ص٢٥٨.

الحديث الحادي والخمسون

وسُئِل عن حديث يرويه حذيفة بن أَسِيد أبو سَرِيحة، عن أبي بكر الصديق، وعمر رضي الله عنهما أنهما كانا لا يضحيان، فقال محفوظ عن الشعبي عنه، رواه معتمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن مطرف عن الشعبي، وخالفه يحيى القطان فرواه عن إسماعيل أنه سمعه من الشعبي، وهذا الصحيح عن إسماعيل.[١]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن مطرف، عن الشعبي، عن حذيفة بن أسيد أبو سريحة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٥.

٢- **مطرف: هو مطرف بن طريف الحارثي ويقال الخارفي أبو بكر ويقال أبو عبد الرحمن الكوفي، ت١٤٣هـ.**[٢]

ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ووثقه العجلي[٤]، وعلي بن المديني[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، وأبو حاتم الرازي[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر العسقلاني.[٩]

خلاصة القول في الراوي: ثقة

٣- **الشعبي: عامر بن شراحيل وقيل بن عبد الله بن شراحيل وقيل بن شراحيل بن عبد الشعبي أبو عمرو الكوفي، ت١١٠هـ.**[١٠]

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيها شاعرا[١١]، وقال العجلي: مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحاً[١٢].

---

[١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٦/١.
[٢] تهذيب الكمال، ٦٢/٢٨.
[٣] الثقات،٤٩٣/٧.
[٤] معرفة الثقات، ٢٨٢/٢.
[٥] الجرح والتعديل، ٣١٣/٨.
[٦] المرجع السابق، ٣١٣/٨.
[٧] المرجع السابق، ٣١٣/٨.
[٨] الكاشف، ٢٦٩/٢.
[٩] تقريب التهذيب، ص٩٤٨.
[١٠] تهذيب الكمال، ٢٨/١٤.
[١١] الثقات ،١٨٥/٥.
[١٢] معرفة الثقات، ١٢/٢.

وقال الحسن: كان والله ما علمت كثير العلم عظيم الحلم قديم السلم من الاسلام بمكان[1]، وقال سفيان بن عيينة: كان الناس بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه[2]، وقال سمعت يحيى بن معين يقول إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه[3]، وقال أبو زرعة: كوفي ثقة[4]، وقال الذهبي: أحد الأعلام[5]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة مشهور فقيه.[6]

خلاصة القول في الراوي: ثقة مشهور.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، سمعه من الشعبي، عن حذيفة بن أسيد أبو سريحة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **إسماعيل بن أبي خالد:** هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٤.

٢- **الشعبي:** هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢١٦.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: إسماعيل بن أبي خالد، عن مطرف، عن الشعبي، عن حذيفة بن أسيد أبو سريحة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٥/٩حديث١٩٥٠٨) من طريق المعتمر بن سليمان.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

المعتمر بن سليمان: معتمر بن سليمان بن طرخان، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والعشرين، ص١٢٩.

الوجه الثاني: إسماعيل بن أبي خالد، سمعه من الشعبي، عن حذيفة بن أسيد أبو سريحة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٥/٩حديث١٩٥٠٩) من طريق يحيى بن سعيد.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد:

---

[1] الجرح والتعديل، ٣٢٣/٦.
[2] تهذيب الكمال، ٣٤/١٤.
[3] الجرح والتعديل، ٣٢٤/٦.
[4] المرجع السابق، ٣٢٤/٦.
[5] الكاشف، ٥٢٢/١.
[6] تقريب التهذيب، ص٤٧٥-٤٧٦.

يحيى بن سعيد: وهو يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين، ص١٦٩.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

الذي يترجح من هذه الأوجه هو الوجه الثاني وهو ": إسماعيل بن أبي خالد، سمعه من الشعبي، عن حذيفة بن أسيد أبو سريحة، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " وذلك للآتي:

١- لقرينة الضبط وذلك أن يحيى بن سعيد القطان راوي الوجه الثاني أكثر ضبطاً من معتمر بن سليمان راوي الوجه الأول.

٢- ترجيح أهل العلم لهذا الوجه:

- قال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى:" كذا قاله معتمر بن سليمان عن عامر وأخطأ فيه."[١]
- قال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى بعد أن ذكر الوجه الثاني:" وهذا الصحيح عن إسماعيل. "[٢]

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثاني والخمسون

وسُئِل عن حديث يحيى بن الجزار عن أبي بكر أنه مر برجل به زمانة فسجد، فقال هو حديث يرويه مسعر واختُلِفَ عنه، فرواه جماعة عن مسعر عن أبي عون محمد بن عُبَيد الله عن يحيى بن الجزار عن أبي بكر، وخالفهم حفص بن غياث من رواية داود بن رشيد عنه عن مسعر عن أبي عون عن عرفجة، وخالفهم عبد الله بن جعفر الرقي فرواه عن عيسى بن يونس عن مسعر عن جبلة بن سحيم، عَن ابن عُمَر، عَن النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم، والصحيح حديث يحيى بن الجزار.[٣]

أولاً أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني رحمه الله في هذا الحديث ثلاثة أوجه عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن يحيى بن الجزار، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **مسعر:** هو مسعر بن كدام، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٣.

---

[١] السنن الكبرى، ٢٦٥/٩.
[٢] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٦/١.
[٣] المرجع السابق، ٢٨٨/١.

٢- **أبو عون محمد بن عبيد الله: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي.**[١]

وثقه العجلي[٢]، وابن معين[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، وأبو زرعة الرازي[٥]، والنسائي[٦]، وابن حجر العسقلاني.[٧]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- **يحيى بن الجزار: هو يحيى بن الجزار العرني[٨] الكوفي.**[٩]

ذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، ووثقه العجلي وقال: كان يتشيع[١١]، ووثقه أبو حاتم الرازي[١٢]، وأبو زرعة[١٣]، والذهبي[١٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق رمي بالغلو في التشيع.[١٥]

خلاصة القول في الراوي: ثقة عنده تشيع.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن عرفجة.

رواته:

١- **مسعر:** هو مسعر بن كدام، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٣.

٢- **أبو عون محمد بن عبيد الله:** هو محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٢٠.

٣- **عرفجة: عرفجة بن عبد الله الثقفي ويقال السلمي الكوفي.**[١٦]

١- ذكره ابن حبان في الثقات[١٧]، ووثقه العجلي[١٨]، وقال ابن القطان الفاسي: مجهول[١٩]، وقال ابن حجر العسقلاني: مقبول.[٢٠]

خلاصة القول في الراوي: مقبول.

---

[١] تهذيب الكمال، ٣٩/٢٦.
[٢] معرفة الثقات، ٢٤٧/٢.
[٣] تهذيب التهذيب، ٢٨٦/٩.
[٤] العلل ومعرفة الرجال، ٢٤٩/١.
[٥] تهذيب التهذيب، ٢٨٦/٩.
[٦] المرجع السابق، ٢٨٦/٩.
[٧] تقريب التهذيب، ص٨٧٤.
[٨] العرني: بضم العين، وفتح الراء المهملتين، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى " عرينه " وعكل وعرينة قبيلتان ورد ذكرهما في الحديث الصحيح: أن نفرا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الأنساب للسمعاني،١٨٢/٤)
[٩] تهذيب الكمال، ٢٥٢/٣١.
[١٠] الثقات، ٥٢٥/٥.
[١١] معرفة الثقات، ٣٤٩/٢.
[١٢] الجرح والتعديل، ١٣٣/٩.
[١٣] المرجع السابق، ١٣٣/٩.
[١٤] الكاشف، ٣٦٣/٢.
[١٥] تقريب التهذيب، ص١٠٥٠.
[١٦] تهذيب الكمال، ٥٥٧/١٩.
[١٧] الثقات، ٢٧٣/٥.
[١٨] معرفة الثقات، ١٣٣/٢.
[١٩] تهذيب التهذيب، ١٦٠/٧.
[٢٠] تقريب التهذيب، ص٦٧٤.

الوجه الثالث: مسعر، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواته:

١- **مسعر:** هو مسعر بن كدام، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، ص٦٣.

٢- **جبلة بن سحيم: جبلة بن سحيم التيمي ويقال الشيباني أبو سويرة ويقال أبو سريرة الكوفي.**[١]

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه العجلي[٣]، وسفيان الثوري[٤]، وشعبة[٥]، وابن معين[٦]، وأبو حاتم الرازي[٧]، وابن حجر العسقلاني[٨].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن يحيى بن الجزار، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٦٠/٥حديث٨٥٠٠) من طريق وكيع.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن مسعر:

وكيع: وهو وكيع بن الجراح، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والعشرين، ص١٢٦.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي عون محمد بن عبيد الله، عن عرفجة.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٧١/٢حديث٤١٠٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٦٤/٥حديث٥٢٧٢) كلاهما من طريق حفص بن غياث.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن مسعر:

حفص بن غياث: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي، ت١٩٥هـ.[٩]

قال العجلي: ثقة مأمون فقيه[١٠]، ووثقه ابن معين[١١]، والنسائي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش[١٢]، وقال أبو زرعة: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا[١٣].

---

[١] تهذيب الكمال، ٤٩٨/٤.
[٢] الثقات، ١٠٩/٤.
[٣] معرفة الثقات، ٢٦٥/١.
[٤] الجرح والتعديل، ٧٥/١.
[٥] المرجع السابق، ٥٠٨/٢.
[٦] المرجع السابق، ٥٠٨/٢.
[٧] المرجع السابق، ٥٠٩/٢.
[٨] تقريب التهذيب، ص١٩٤.
[٩] تهذيب الكمال، ٦٩/٧.
[١٠] معرفة الثقات، ٣١٠/١.
[١١] الجرح والتعديل، ١٨٥/٣.
[١٢] تهذيب الكمال، ٥٦/٧.
[١٣] الجرح والتعديل، ١٨٦/٣.

وقال أبو حاتم: حفص أتقن واحفظ من أبى خالد[1]، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه[2]، قال علي بن المديني: كان يحيى يقول حفص ثبت فقلت إنه يهم فقال كتابه صحيح قال يحيى لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة حزام وحفص وبن أبي زائدة كان هؤلاء أصحاب حديث[3]، وقال ابن حجر العسقلاني: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر. [4]

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثالث: مسعر، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الوجه الأول وهو " مسعر ، عن أبي عون محمد بن عبيد الله ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه " يرويه وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد ، أما الوجه الثاني وهو " الوجه الثاني : مسعر ، عن أبي عون محمد بن عبيد الله ، عن عرفجة " يرويه حفص بن غياث وهو ثقة إلا أن الإمام ابن حجر رحمه الله تعالى قد ذكر أنه تغير حفظه بأخرة ، وقال الإمام يعقوب بن شيبة رحمه الله تعالى أنه يتقى بعض حفظه ، فلعل روايته لهذا الوجه من الأمور التي تتقى ، وذلك لمخالفته من هو أضبط منه وهو الإمام وكيع بن الجراح رحمه الله تعالى ، بل مخالفة الجماعة ممن رووا هذا الحديث كما ذكر بذلك الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى ، ولذلك فهذا الوجه هو الذي رجحه الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى حيث قال :" والصحيح حديث يحيى بن الجزار "[5] ، فيكون هو الوجه الراجح والله أعلم .

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

الحديث الثالث والخمسون

وسُئِل عَن حَدِيثٍ يَروِيهِ أَبُو القاسِمِ مَولَى أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : فِي النَّهيِ عَن أَكلِ الثُّومِ، فَقال : هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ أَحمَد بن بَحرٍ العَسكَرِيُّ أَبُو جَعفَرٍ السِّمسارُ ، عَن عَبثَرٍ ، عَن مُطَرِّفٍ ، عَن أَبِي الجَهمِ ، وأَسنَدَهُ عَن أَبِي بَكرٍ، وَخالَفَهُم جَماعَةٌ ، مِنهُم زُهَيرٌ ، وعَلِيُّ بن مُسهِرٍ ،

---

[1] الجرح والتعديل، ١٨٦/٣.
[2] الكاشف للذهبي، ٣٤٣/١.
[3] تهذيب الكمال، ٥٦/٧.
[4] تقريب التهذيب، ص٢٦٠.
[5] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٨/١.

وأَسباطٌ ، ومُحَمد بن فُضَيلٍ ، وغَيرُهُم ، فَرَوُوهُ عَن مُطَرِّفٍ ، وَلَم يَذكُرُوا فِيهِ أَبا بَكرٍ وأَرسَلُوه، وَقَولُهُم أَشبَهُ بِالصَّوابِ وقَد أَخرَج عَلِيُّ بن المَدِينِيّ هَذا الحَدِيث فِي مُسنَدِ أَبِي بَكرٍ ، ذَكَر عَن أَحمد بنِ بجر ، عَن عَبثَرٍ.[1]

أولاً_ أوجه الاختلاف:

لقد ذكر الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) في هذا الحديث وجهين عن الراوي المختلف عنه:

الوجه الأول: مطرف، عن أبي جهم، عن أبي القاسم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

رواته:

١- **مطرف:** هو مطرف بن طريف، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والخمسين، ص٢١٦.

٢- **أبو جهم: سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي أبو الجهم الجوزجاني[2] مولى البراء بن عازب.[3]**

ذكره ابن حبان في الثقات[4]، ووثقه العجلي[5]، وابن حجر العسقلاني[6]، وقال الذهبي: وثق[7].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

٣- **أبو القاسم:** هو محمد بن أبي بكر الصديق، له رؤية، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين، ص١٩٨.

الوجه الثاني: مطرف، عن أبي جهم، عن أبي القاسم.

رواته:

١- **مطرف:** هو مطرف بن طريف، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي والخمسين، ص٢١٧.

٢- **أبو جهم: هو** سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري، ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول من الحديث ذاته، ص٢٢٢.

٣- **أبو القاسم:** هو محمد بن أبي بكر الصديق، له رؤية، تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين، ١٩٨.

---

[1] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٨/١-٢٨٩.

[2] الجوزجاني: هذه النسبة إلى مدينة بخراسان مما يلي بلخ يقال لها الجوز جانان، والنسبة إليها جوزجاني، خرج منها جماعة من العلماء. (الأنساب للسمعاني،١١٦/٢)

[3] تهذيب الكمال، ٣٨١/١١.

[4] الثقات، ٣١٠/٤.

[5] تهذيب التهذيب، ١٥٦/٤.

[6] تقريب التهذيب، ص٤٠٥.

[7] الكاشف، ٤٥٨/١.

ثانياً_ تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مطرف، عن أبي جهم، عن أبي القاسم، عن أبي بكرٍ رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٣/١حديث٦١٣) من طريق عبثر بن القاسم.

دراسة الوجه الأول: هذا الوجه يرويه عن مطرف:

عبثر بن القاسم: وهو عبثر بن القاسم الزبيدي[١] أبو زبيد الكوفي، ت١٧٩هـ.[٢]

ذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ووثقه ابن معين[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، والنسائي[٦]، وأبو داوود[٧]، وابن حجر العسقلاني[٨]، وقال أبو حاتم الرازي: صدوق[٩].

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الوجه الثاني: مطرف، عن أبي جهم، عن أبي القاسم.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٩٩٢/٦حديث٦٩٥٧) من طريق زهير.

دراسة الوجه الثاني: هذا الوجه يرويه عن مطرف:

زهير: وهو زهير بن معاوية، ثقة ثبت إلا في حديثه عن أبي إسحاق، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين، ص١٥١.

ثالثاً_ الوجه الراجح:

إن الذي يترجح من هذين الوجهين هو الوجه الثاني وهو " مطرف، عن أبي جهم، عن أبي القاسم. " وذلك لرواية الجماعة لهذا الوجه من أصحاب مُطَرِّف، مثل زهير بن معاوية وهو ثقة ثبت، وعلي بن مسهر[١٠]وهو ثقة أيضاً، وغيرهم كما ذكر ذلك الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، ولذلك قال الإمام الدارقطني رحمه الله:" وقولهم أشبه بالصواب "[١١]، فتكون بذلك رواية عبثر غير محفوظة والله أعلم.

---

[١] الزبيدي: بفتح الزاي وكسر الباء وسكون الياء والدال غير المنقوطة بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد. (الأنساب للسمعاني ١٣٥/٣)

[٢] تهذيب الكمال، ٢٦٩/١٤.

[٣] الثقات، ٣٠٧/٧.

[٤] الجرح والتعديل، ٤٤/٧.

[٥] المرجع السابق، ٤٤/٦.

[٦] تهذيب الكمال، ٢٧١/١٤.

[٧] المرجع السابق، ٢٧١/١٤.

[٨] تقريب التهذيب، ص ٤٨٩.

[٩] الجرح والتعديل، ٤٤/٧.

[١٠] هو علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل ثقة له غرائب بعد أن أضر من الثامنة مات سنة تسع وثمانين. (تقريب التهذيب، ص٧٠٥)

[١١] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ٢٨٩/١.

رابعاً_ الحكم على الوجه الراجح:

الوجه الراجح إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن أبي بكر الصديق وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال الإمام العلائي رحمه الله تعالى:" محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه تقدم أنه ولد في حجة الوداع بذي الحليفة وأن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر رضي الله عنه مرسل."[1]

[1] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ص٢٦٢.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي منّ علي بفضله بإتمام هذا البحث، ومن خلال معايشتي لهذا الكتاب المهم، قد ظهرت لي بعض النتائج والتوصيات والتي من أهمها:

النتائج:

١-يعد كتاب الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) مرجعاً مهماً لكل باحث في علم العلل.

٢-سعة اطلاع الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) وغزارة علمه ومعرفته بالأسانيد وقوة حافظته.

٣-يعد كتاب الإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى) مرجعاً مهماً في الجرح والتعديل أيضاً، فأحياناً يعقب الإمام الدارقطني حكمه في الراوي بعد ذكر السند.

٤-من أكثر العلل التي تعرضت لها في الأحاديث المعلة بالاختلاف، الاختلاف بين الوصل والإرسال، والرفع والوقف.

٥-أهمية معرفة قرائن الترجيح عند الأئمة، والتي يتمكن الباحث من خلالها إمكانية الترجيح.

التوصيات:

١-الاهتمام بعلوم الحديث عامة، وبعلم العلل خاصة؛ وذلك لقلة المشتغلين في هذا العلم.

٢-الاهتمام بكتب المتقدمين؛ لما تحويه من فوائد قلَّ نظيرها في كتب المتأخرين.

٣-استكمال الأطروحات العلمية في كتاب العلل للإمام الدارقطني (رحمه الله تعالى)، وذلك لعظم نفعه لطلاب الحديث بالعموم، وللمشتغل بالعلل على وجه الخصوص.

الله أسأل أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله عزّ وجلّ لي ولمشرفي الأستاذ الدكتور علي رشيد النجار (حفظه الله)، وما كان فيه من خطأ عن غير عمد فمن نفسي ومن الشيطان، وأبرأ إلى الله -عزّ وجلّ-منه.

وصلي اللهم على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المصادر والمراجع

١- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢- اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن حجر العسقلاني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣- الأحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٤- الأحاديث المختارة، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة الكرمة، ١٤١٠هـ.

٥- اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية.

٦- الآداب، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ .

٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ.

١٠- الإصابة في معرفة الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق ، علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ .

١١- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الدارقطني، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٤١٩هـ.

١٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد -أبو محمد أسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٣- الأنساب ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .
١٤- البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق علي شيري ، دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨.
١٥- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، دار الهداية.
١٦- تاريخ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حربٍ .
١٧- تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ، تحقيق محمد كامل القصار ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .
١٨- تاريخ ابن معين رواية الدوري ، يحيى بن معين ' تحقيق أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩هـ .
١٩- تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ، يحيى بن معين ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، ١٤٠٠هـ .
٢٠- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر .
٢١- تاريخ المدينة ، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد ، جدة ،١٣٩٩هـ .
٢٢- تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .
٢٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩هـ.
٢٤- تاريخ واسط ، أسلم بن سهل الرزاز ، تحقيق كوركيس عواد ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .
٢٥- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي ، تحقيق عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٩م .
٢٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى .

٢٧- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .

٢٨- تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد الباكستاني ، دار العاصمة ، الرياض .

٢٩- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، تحقيق محمد عثمان الخشت ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ

٣٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوى و محمد عبد الكبير البكرى ، مؤسسة القرطبة .

٣١- تهذيب التهذيب ، أحمد بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

٣٢- تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ .

٣٣- الثقات ، محمد بن حبان البستي ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥هـ .

٣٤- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، تحقيق أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٥- جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي ، حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧هـ.

٣٦- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، الحنبلي ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ .

٣٧- الجامع في الحديث ، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري ، تحقيق مصطفى حسن حسين أبو الخير ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، ١٩٩٦م .

٣٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، تحقيق محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض .

٣٩- الجرح والتعديل ،ابن أبي حاتم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى .

٤٠- حلية الأولياء ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥هـ.

٤١- حلية الأولياء، عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي (ابن أبي الدنيا) ، مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن، القاهرة ، ١٤١١هـ.

٤٢- الدعاء ، سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، دار البشائر ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.

٤٣- الزهد ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ، تحقيق كلاً من أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم ، دار المشكاة للنشر والتوزيع ، حلوان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ .

٤٤- الزهد ، أحمد بن حنبل ، المكتبة الشاملة.

٤٥- الزهد ، عبد الله بن المبارك ، تحقيق ، حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٦- سنن ابن ماجة ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨.

٤٧- سنن أبي داوود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .

٤٨- سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، دار الجيل + دار العرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية .

٤٩- السنن الصغير ، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، باكستان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ .

٥٠- السنن الكبرى ، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ .

٥١- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ .

٥٢- سنن النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني النسائي، تحقيق مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة ، بيروت، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ .

٥٣- سؤالات أبي داوود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل ، تحقيق زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٤هـ .

٥٤- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٥٥- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية، الطبعة الثامنة ، ١٤٢٣هـ .

٥٦- شرح التبصرة والتذكرة ، زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، تحقيق عبد اللطيف الهميم ، ماهر الفحل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ .

٥٧- شرح علل الترمذي لابن رجب ، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بابن رجب الحنبلي ، تحقيق نور الدين عتر ، مع مقدمة تحقيق همام عبد الرحيم سعيد.

٥٨- شرح مشكل الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

٥٩- شرح معاني الآثار ، أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي ، تحقيق محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ.

٦٠- شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ .

٦١- صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ .

٦٢- صحيح ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ، محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ .

٦٣- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ .

٦٤- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ .

٦٥- الضعفاء الصغير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

٦٦- الضعفاء الكبير ، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، دار الصميعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ.

٦٧- الضعفاء والمتروكين ، أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق بوران الضناوي + كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .

٦٨- الضعفاء والمتروكين ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦.

٦٩- طبقات الحنابلة ، أبو الحسين ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار المعرفة، بيروت .

٧٠- طبقات الشافعية الكبرى ، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣هـ.

٧١- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٨الطبعة الأولى ، ١٩٦٨م .

٧٢- طبقات المدلسين ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق عاصم عبد الله القريوتي ، مكتبة المنار ، عمان ، ١٤٠٣هـ .

٧٣- العلة وأجناسها ، مصطفى باحو ، دار الضياء ، طنطا ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ.

٧٤- علل الحديث ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، دار السلام ، حلب .

٧٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ .

٧٦- العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني ، بيروت ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .

٧٧- عمل اليوم والليلة ، أحمد بن محمد الدينوري الشافعي المعروف بابن السني ، تحقيق كوثر البرني ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة .

٧٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت .

٧٩- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق عبد الكريم الخضير ومحمد آل فهيد ، مكتبة دار المنهاج ، الطبعة الرابعة ، ١٤٣٦هـ .

٨٠- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق علي حسن علي ، مكتبة السنة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ .

٨١- الفروسية ، ابن القيم الجوزية ، تحقيق مشهور سلمان ، دار الأندلس ، الرياض ، الطبعة الأولى .
٨٢- الفوائد ، تمام الرازي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة الرازي ، الرياض ، ١٤١٢هـ .
٨٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي ، تحقيق محمد عوامة و أحمد محمد الخطيب ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ، السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ .
٨٤- الكامل في ضعفاء الرجال ، أحمد بن عدي الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٨٥- اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٠هـ .
٨٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان البستي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٢هـ .
٨٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الفكر، بيروت.
٨٨- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، تحقيق محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٤١٥هـ
٨٩- المختلطين، أبو سعيد العلائي، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب و علي عبد الباسط مزيد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م .
٩٠- المخلصيات ، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص ، تحقيق نبيل سعد الدين جرار ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ .
٩١- المدلسين ، أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، المعروف بابن العراقي ، تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب و نافذ حسين حماد ، دار الوفاء ، الطبعة الأولى ،١٤١٥هـ .
٩٢- المراسيل ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني ، دار الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٧هـ.
٩٣- المستدرك على الصحيحين ، أبوعبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع ، دار المعرفة ، بيروت.
٩٤- مسند أبي بكر ، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

٩٥- مسند أبي يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
٩٦- مسند أحمد بن حنبل ، أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ .
٩٧- مسند البزار ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار ، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى.
٩٨- مسند الحميدي ، عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٩٩- مسند الشافعي ، محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
١٠٠- المصنف ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة .
١٠١- المصنف ، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ .
١٠٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، دار العاصمة ، دار الغيث ، السعودية الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ .
١٠٣- المعجم ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .
١٠٤- معجم ابن الأعرابي ، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي ، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، دار ابن الجوزي ، السعودية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ .
١٠٥- المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ .
١٠٦- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي الحموي، دار الفكر، بيروت.
١٠٧- معجم الصحابة ، عبد الباقي بن قانع أبو الحسين ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ .
١٠٨- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة بن تيمية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ.

١٠٩- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ.

١١٠- معرفة الثقات ، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ،١٤٠٥هـ .

١١١- معرفة السنن والآثار ، أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ودار والوعي ودار قتيبة ، كراتشي بباكستان وحلب ودمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ.

١١٢- معرفة أنواع علوم الحديث ، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الفكر، سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ .

١١٣- معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٣٩٧هـ .

١١٤- المغني في الضعفاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق نور الدين عتر .

١١٥- المنتخب من العلل للخلال ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ، طارق بن عوض الله بن محمد ، دار الراية ، الرياض ، الطبعة الأولى .

١١٦- المنتقى من السنن المسندة ، عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري ، تحقيق عبدالله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ .

١١٧- موضح أوهام الجمع والتفريق ، أبو بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

١١٨- الموطأ ، مالك بن أنس ، تحقيق محمد الأعظمي ، مؤسسة الشيخ زايد ، مؤسسة الشيخ زايد ، الدوحة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ .

١١٩- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث ، بيروت .

١٢٠- النكت الوفية بما في شرح الألفية ، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي ، تحقيق ماهر ياسين الفحل ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ .

١٢١- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

فهرس الرواة

	اسم الراوي	درجة الراوي	الصفحة
١.	إبراهيم بن طهمان.	ثقة	٧٢
٢.	أبو أحمد الزبيري.	ثقة ثبت	١٠٠
٣.	أبو إدريس الخولاني.	ثقة	١٢١
٤.	أبو إسحاق السبيعي.	ثقة مدلس	٥٩
٥.	أبو إسحاق الفزاري.	ثقة حافظ	٩٥
٦.	أبو أسماء الرحبي.	ثقة	١٢١
٧.	أبو الأحوص عوف بن مالك.	ثقة	٨٥
٨.	أبو البختري سعيد بن فيروز.	ثقة يرسل	١٤١
٩.	أبو النعمان.	مجهول	٧١
١٠.	أبو بكر بن أبي زهير.	مقبول	٢١٣
١١.	أبو راشد الحبراني.	ثقة	١٥٦
١٢.	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.	ثقة	٣٤
١٣.	أبو سنان ضرار بن مرة.	ثقة ثبت	٢٠٧
١٤.	أبو صادق الأزدي.	صدوق	٥٨
١٥.	أبو صالح مولى أم هانئ.	ضعيف يرسل	١٣١
١٦.	أبو عاصم العباداني.	لين الحديث	١١٨
١٧.	أبو عبيدة المذحجي.	ثقة	١٨٠
١٨.	أبو عوانة الوضاح اليشكري.	ثقة ثبت	٦٣
١٩.	أبو قلابة الجرمي.	ثقة كثير الإرسال	١٢٠
٢٠.	أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل.	ثقة	٨٣
٢١.	أبو نصيرة الواسطي.	ثقة	١٨٢
٢٢.	أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي.	ثقة	١٤٦
٢٣.	أبو وقاص.	مجهول	٧١
٢٤.	أحمد بن حنبل.	متفق على توثيقه	١٠٨
٢٥.	أسامة بن زيد القرشي.	ضعيف	٢٧
٢٦.	إسحاق بن أبي حازم.	ثقة	١٠٦
٢٧.	إسحاق بن يوسف الأزرق.	ثقة	٩٩

٢٨.	أسلم العدوي أبو زيد.	ثقة	٢٣
٢٩.	أسماء بن الحكم الفزاري.	صدوق	٥٨
٣٠.	إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية.	ثقة حافظ	١٢٤
٣١.	إسماعيل بن أبي خالد.	ثقة ثبت	١٦٤
٣٢.	أشعث بن سوار.	ضعيف	٩٢
٣٣.	أنس بن عياض.	ثقة	٢٠٩
٣٤.	أيوب السختياني.	ثقة ثبت	٩١
٣٥.	بقية بن الوليد الكلاعي.	صدوق كثير التدليس	٢١١
٣٦.	بيان بن بشر.	ثقة ثبت	١٧١
٣٧.	جارية بن هرم.	متروك	١٥٥
٣٨.	جبلة بن سحيم.	ثقة	٢٢٠
٣٩.	جرير بن عبد الحميد.	ثقة	٧٩
٤٠.	جعفر بن زياد الأحمر.	صدوق	١٧٢
٤١.	جعفر بن عون.	ثقة	١٧٨
٤٢.	الحارث بن عبد الله الأعور.	ضعيف	٦٠
٤٣.	حبيب بن أبي عمرة.	ثقة	٩٣
٤٤.	حسام بن مصك.	ضعيف	٩١
٤٥.	حسان بن عطية.	ثقة	١١١
٤٦.	حفص بن أبي حفص المنقري.	ثقة	١٤٩
٤٧.	حفص بن غياث.	ثقة	٢٢٠
٤٨.	حماد بن أسامة القرشي.	ثقة ثبت	١٦٦
٤٩.	حماد بن زيد.	ثقة ثبت	١٢٣
٥٠.	حماد بن سلمة.	ثقة	١٠٣
٥١.	حميد بن عبد الرحمن الحميري.	ثقة	٤٣
٥٢.	حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي.	ثقة	٦٨
٥٣.	حميد بن عبد الرحمن بن عوف.	ثقة	٦٨
٥٤.	حميد بن هلال العدوي.	ثقة	١٤٢
٥٥.	حيان بن بسطام.	مقبول	١١٧
٥٦.	خالد بن عبد الله الطحان.	ثقة ثبت	٢١٤

٥٧.	خالد بن مخلد.	صدوق	٤٧
٥٨.	ربيعة بن ناجد.	ثقة	٥٩
٥٩.	زكريا بن أبي زائدة.	ثقة وكان يدلس	٨٨
٦٠.	زهير بن معاوية.	ثقة ثبت	١٥١
٦١.	زياد الجصاص.	ضعيف	١١٥
٦٢.	زيد بن أسلم.	ثقة يرسل	٢٣
٦٣.	زيد بن أبي أنيسة.	ثقة	١٤٤
٦٤.	سالم بن أبي الجعد.	ثقة يرسل	١٤١
٦٥.	سالم بن عبد الله بن عمر.	ثقة	١١٦
٦٦.	السري بن إسماعيل.	متروك	١٧٠
٦٧.	سعيد بن أبي أيوب.	ثقة ثبت	٢٠٦
٦٨.	سعيد بن المسيب.	أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار	٣٣
٦٩.	سعيد بن إياس الجريري.	ثقة	١٣٥
٧٠.	سعيد بن جبير.	ثقة ثبت فقيه	٩٤
٧١.	سعيد بن عبد العزيز التنوخي.	ثقة	١٦٠
٧٢.	سعيد بن عفير.	ثقة	٦٩
٧٣.	سعيد بن كيسان المقبري.	ثقة	٦١
٧٤.	سفيان الثوري.	ثقة حافظ فقيه	٢٧
٧٥.	سفيان بن حسين.	ثقة في غير الزهري	٣٦
٧٦.	سفيان بن عيينة.	ثقة حافظ فقيه	٣٩
٧٧.	سلام بن سليم.	ثقة	٨٦
٧٨.	سلمة بن نبيط.	ثقة	١٥٢
٧٩.	سليم بن حيان.	ثقة	١١٧
٨٠.	سليمان بن الجهم الانصاري.	ثقة	٢٢٢
٨١.	سليمان بن بلال.	ثقة	٤٥
٨٢.	سليمان بن طرخان.	ثقة	١٢٨
٨٣.	سليمان بن مهران الأعمش.	ثقة حافظ	٩٦
٨٤.	سليمان بن يزيد الكعبي.	ضعيف	٦١

٨٥.	سماك بن عطية.	ثقة	١٢٢
٨٦.	سويد بن عبد العزيز.	ضعيف	١٨٣
٨٧.	شبابة بن سوار المدائني.	ثقة حافظ	١٨٧
٨٨.	شبيل بن عوف.	ثقة	١٧٥
٨٩.	شراحيل أبو الأشعث الصنعاني.	ثقة	١٥٩
٩٠.	شريك بن أبي نمر.	صدوق يخطئ	٤٦
٩١.	شعبة بن الحجاج.	ثقة حافظ متقن	٦٤
٩٢.	شعيب بن أبي حمزة.	ثقة	٣٥
٩٣.	شيبان بن عبد الرحمن التميمي.	ثقة	٨٦
٩٤.	صالح بن أبي الأخضر.	ضعيف	٣٩
٩٥.	صالح بن كيسان.	ثقة ثبت	٥٥
٩٦.	صدقة بن خالد.	ثقة	١٦١
٩٧.	صفية بنت أبي عبيد.	ثقة، مختلف في صحبتها	١٩٩
٩٨.	الضحاك بن حمرة.	ضعيف	١٨٣
٩٩.	طلحة بن عبد الله التيمي.	صدوق	١٨٥
١٠٠.	عامر بن سعد البجلي.	مقبول	٨٤
١٠١.	عامر بن شراحيل الشعبي.	ثقة مشهور	٢١٦
١٠٢.	عبادة بن نسي.	ثقة	١٨٠
١٠٣.	عبثر بن القاسم.	ثقة	٢٢٣
١٠٤.	عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي.	ضعيف	١٨٥
١٠٥.	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد.	ثقة جليل	١٩٧
١٠٦.	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.	ضعيف	١٣٨
١٠٧.	عبد الرحمن بن سابط الجمحي.	ثقة يرسل	٢١٠
١٠٨.	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق.	مقبول	٢٠٥
١٠٩.	عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي.	ثقة	١٨٠
١١٠.	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.	ثقة جليل	١١١
١١١.	عبد الرحيم بن سليم بن حيان.	ضعيف	١١٩
١١٢.	عبد الرحيم بن سليمان الكناني.	ثقة	١٠٩

١١٣.	عبد العزيز الدَّراوَردي.	صدوق	٢٥
١١٤.	عبد العزيز بن أبان.	متروك	١٧٢
١١٥.	عبد العزيز بن أبي ثابت.	متروك	١٠٨
١١٦.	عبد العزيز بن مسلم.	ثقة	٧٨
١١٧.	عبد الله بن أبي هذيل.	ثقة	٢٠٧
١١٨.	عبد الله بن بسر.	ضعيف	١٥٦
١١٩.	عبد الله بن داود الهمداني.	ثقة	١٥٤
١٢٠.	عبد الله بن سعيد الليثي.	متروك	٦٦
١٢١.	عبد الله بن عبد الله بن أويس.	صدوق يهم	٥٠
١٢٢.	عبد الله بن عمر بن حفص العمري.	ضعيف	٢٨
١٢٣.	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.	ثقة	٢٠٤
١٢٤.	عبد الله بن نمير.	ثقة	١٠٩
١٢٥.	عبد الله بن يزيد المعافري.	ثقة	١٣٩
١٢٦.	عبد الملك بن جريج.	ثقة يدلس ويرسل	٧٨
١٢٧.	عبد الملك بن عمرو القيسي.	ثقة	١٨٦
١٢٨.	عبد الملك بن عمير.	صدوق ربما دلس	٥٢
١٢٩.	عبد الواحد بن زياد العبدي.	ثقة	٧٩
١٣٠.	عبد الوهاب الثقفي.	ثقة	١٢٣
١٣١.	عبد الوهاب بن عطاء.	صدوق	١٠٤
١٣٢.	عبد خير بن يزيد.	ثقة	٦١
١٣٣.	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.	ثقة ثبت	٣٢
١٣٤.	عبيد الله بن عمر بن حفص العمري.	ثقة	١٠٧
١٣٥.	عبيد الله بن عمرو الرقي.	ثقة	١٦٧
١٣٦.	عبيد الله بن مقسم.	ثقة	١٠٦
١٣٧.	عثمان بن أبي خرشة.	ثقة	١٦٢
١٣٨.	عثمان بن المغيرة.	ثقة	٥٧
١٣٩.	عثمان بن عاصم.	ثقة ثبت	١٩١
١٤٠.	عرفجة بن عبد الله الثقفي.	مقبول	٢١٩
١٤١.	عروة بن الزبير.	ثقة فقيه مشهور	٧٣

١٤٢.	عطاء بن أبي رباح.	ثقة يرسل	١١٢
١٤٣.	عقبة بن علقمة.	صدوق	١١٤
١٤٤.	عقيل بن خالد الأيلي.	ثقة ثبت	٣٥
١٤٥.	عكرمة مولى ابن عباس.	ثقة ثبت	٨١
١٤٦.	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي.	ثقة ثبت	٨٤
١٤٧.	علوان بن داود.	ضعيف	٦٨
١٤٨.	علي بن ربيعة الوالبي.	ثقة	٥٧
١٤٩.	علي بن زيد بن جدعان.	ضعيف	١١٦
١٥٠.	علي بن صالح الهمداني.	ثقة	٨٧
١٥١.	علي بن عابس.	ضعيف	٦٥
١٥٢.	علي بن عبد الأعلى الثعلبي.	صدوق	٧١
١٥٣.	عمر بن عبد الواحد السلمي.	ثقة	١٦٠
١٥٤.	عمر بن علي بن عطاء.	ثقة يدلس	١٣٩
١٥٥.	عمران بن ملحان.	ثقة	١٨٢
١٥٦.	عمرو بن دينار.	ثقة ثبت	٥١
١٥٧.	عمرو بن مالك الراسبي.	ضعيف	١٥٧
١٥٨.	عمرو بن مرة الجملي.	ثقة	١٤١
١٥٩.	عيسى بن طلحة.	ثقة	٤٦
١٦٠.	فطر بن خليفة المخزومي.	ثقة رمي بالتشيع	٢١٠
١٦١.	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.	ثقة	١٩١
١٦٢.	قبيصة بن ذؤيب.	ثقة	١٦٢
١٦٣.	قتادة بن دعامة السدوسي.	ثقة ثبت مدلس	٤٤
١٦٤.	قيس بن أبي حازم.	ثقة	١٦٥
١٦٥.	قيس بن الحارث الكندي.	ثقة	١٨٠
١٦٦.	قيس بن الربيع.	صدوق	٩٨
١٦٧.	كيسان أبو سعيد المقبري.	ثقة ثبت	٦٢
١٦٨.	ليث بن أبي سليم.	ضعيف	٧٥
١٦٩.	الليث بن سعد.	ثقة ثبت	٦٩
١٧٠.	مالك بن أنس.	متفق على توثيقه	٢٦

١٧١.	مالك بن مغول.	ثقة ثبت	١٤٣
١٧٢.	مجاهد بن جبر.	ثقة ثبت	١١٦
١٧٣.	محمد بن أبي عائشة.	ثقة	١١٢
١٧٤.	محمد بن إدريس الشافعي.	متفق على توثيقه	١٣٤
١٧٥.	محمد بن إسحاق البلخي.	صدوق	١٥٧
١٧٦.	محمد بن إسحاق بن يسار.	صدوق يدلس	٢٠٠
١٧٧.	محمد بن السائب الكلبي.	متهم بالكذب	١٣١
١٧٨.	محمد بن المنكدر.	ثقة	٢٠٢
١٧٩.	محمد بن الوليد الزبيدي.	ثقة ثبت	٣٥
١٨٠.	محمد بن خلف العسقلاني.	صدوق	١٠٠
١٨١.	محمد بن سيرين.	ثقة ثبت	٩٠
١٨٢.	محمد بن طلحة.	صدوق	١٨٥
١٨٣.	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي.	صدوق	١٨٩
١٨٤.	محمد بن عبد الرحمن القشيري.	متروك	٢١٠
١٨٥.	محمد بن عبيد الله الثقفي.	ثقة	٢١٩
١٨٦.	محمد بن عجلان.	ثقة	٢٦
١٨٧.	محمد بن عمرو الليثي.	صدوق له أوهام	١٠٢
١٨٨.	محمد بن فضيل الضبي.	صدوق رمي بالتشيع.	٧٨
١٨٩.	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.	متفق على توثيقه	٣١
١٩٠.	محمد بن يوسف الفريابي.	ثقة	٩٧
١٩١.	مروان بن معاوية الفزاري.	ثقة يدلس	١٦٧
١٩٢.	مسروق بن الأجدع.	ثقة	٨٤
١٩٣.	مسعر بن كدام.	ثقة ثبت	٦٣
١٩٤.	مسلم البطين.	ثقة	٩٧
١٩٥.	مصعب بن سعد بن أبي وقاص.	ثقة	٨٥
١٩٦.	مطرف بن طريف الكوفي.	ثقة	٢١٦
١٩٧.	معتمر بن سليمان.	ثقة	١٢٨
١٩٨.	معمر بن راشد.	ثقة ثبت	٣٧
١٩٩.	مكحول الشامي.	ثقة يرسل	١١٢

٢٠٠.	المنذر بن مالك.	ثقة	١٣٦
٢٠١.	منصور بن المعتمر.	ثقة ثبت	١٤٦
٢٠٢.	مهران بن أبي عمر.	صدوق له أوهام	٧٢
٢٠٣.	موسى بن أبي عائشة.	ثقة	١٤٩
٢٠٤.	موسى بن مسعود النهدي.	صدوق سيء الحفظ	٩٩
٢٠٥.	نافع مولى ابن عمر.	ثقة ثبت	١١٧
٢٠٦.	النضر بن شميل.	ثقة ثبت	١٨٩
٢٠٧.	النعمان بن راشد.	صدوق سيء الحفظ	٣٦
٢٠٨.	نعيم بن أبي هند.	ثقة	١٥٣
٢٠٩.	نعيم بن حماد.	صدوق يخطئ	١٢٩
٢١٠.	هشام بن حسان.	ثقة	٩٢
٢١١.	هشام بن سعد.	صدوق له أوهام	٢٩
٢١٢.	هشام بن عروة.	ثقة فقيه	١٨٨
٢١٣.	هشيم بن القاسم السلمي.	ثقة ثبت يدلس	١٦٦
٢١٤.	وكيع بن الجراح.	ثقة حافظ	١٢٦
٢١٥.	وهب بن كيسان.	ثقة	١٠٦
٢١٦.	وهيب بن خالد.	ثقة ثبت	١٢٢
٢١٧.	يحيى بن أبي بكير.	ثقة	١٢٦
٢١٨.	يحيى بن الجزار العُرني.	ثقة عنده تشيع	٢١٩
٢١٩.	يحيى بن الحارث الذماري.	ثقة	١٥٩
٢٢٠.	يحيى بن سعيد القطان.	ثقة متقن حافظ	١٦٨
٢٢١.	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري.	ثقة ثبت	١٩٦
٢٢٢.	يحيى بن عبد الله بن سالم العدوي.	صدوق	٢٩
٢٢٣.	يزيد بن زريع.	ثقة ثبت	٢٠٥
٢٢٤.	يزيد بن هارون.	ثقة	١٥١
٢٢٥.	يعلى بن عبيد.	ثقة	١٥٠
٢٢٦.	يوسف بن شعيب.	ضعيف	١١٣
٢٢٧.	يوسف بن عطية.	متروك	١٨٦
٢٢٨.	يونس بن أرقم.	صدوق	١٧٢

٢٢٩.	يونس بن بكير.	صدوق يخطئ	١٥٣
٢٣٠.	يونس بن يزيد.	ثقة	٣٨